بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مرسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
London - Tuesday, 28 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3773
الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ٢٨/٣/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٧٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة المملكة العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة



اليوم | العملات: المارك ١،٨٦٥٠، الين الياباني ١٣٠،٨٠٠٠، الاسترليني ١،٧٢٥٥، الفرنك السويسري ١،٦١٨٥، الريال السعودي ٣،٧٩٠٥، الدينار الكويتي ٠،٢٩٠٠، الدينار الأردني ٠،٥٣٠٠، الفرنك الفرنسي ٦،٣١٦٥.

الطقس: شمال أوروبا: غائم وممطر مع رياح باردة. منطقة البحر المتوسط: درجة الحرارة معتدلة. الجزيرة العربية: غائم جزئيا وغير مستقر مع احتمال هبوب عواصف رعدية.

يحدث: المكتب التنفيذي التابع لمجلس وزراء الاسكان العرب سيبحث في بغداد بعد غد تقريرا عن الأوضاع في الاراضي المحتلة، وآخر عن الأوضاع في السودان بعد فيضانات العام الماضي.

أسرارنا: مسؤول عربي كبير يقوم بزيارة إلى دولة عربية مجاورة للتباحث حول تطورات سياسية تشهدها بلاده في الآونة الأخيرة.

شعب مصر بقيادة الرئيس مبارك يستقبل الملك فهد

خادم الحرمين الشريفين اختتم زيارته لبغداد
إتفاق أمني وعدم اعتداء بين السعودية والعراق

القاهرة ـ بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ من رفقي الطيب وجمال عنايت ـ ووكالات الانباء:

وسط حفاوة واستقبال تاريخيين ومتميزين، خرجت مصر الدولة، ومصر الشعب، يوم أمس ترحب بمقدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي وصل أرض الكنانة قادماً إليها من بلاد الرافدين، في تحرك سعودي تتطلع إليه الاوساط السياسية، عربياً ودولياً، باهتمام بالغ، وتتوقع ان تكون له انعكاساته الايجابية على خارطة التضامن العربي بما يعزز من مسيرته وانطلاقته لصلحة الأمة العربية، ولصالح الاستقرار العربي والدولي. وقد أبدت الأوساط السياسية في غير عاصمة عربية ودولية اهتماما واضحاً بما أسفرت عنه مباحثات خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس العراقي صدام حسين، خصوصا لجهة توقيع اتفاقيتين بين البلدين، تتعلق الأولى باحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ورفض استخدام القوة، فيما تتعلق الاتفاقية الثانية بتنسيق النشاط في مجال التعاون الأمني.

وقد بدأت أمس المحادثات الرسمية بين الملك فهد والرئيس مبارك، بعدما كان خادم الحرمين الشريفين قد وصل إلى القاهرة بعد ظهر أمس حيث كان في مقدمة مستقبليه الرئيس حسني مبارك.

وعند هبوط خادم الحرمين الشريفين من طائرته، كانت ست طائرات مصرية من طراز «اف ١٦» تحلق في سماء المطار تحية وترحيبا بالضيف الكبير، في الوقت الذي عانقه الرئيس المصري حسني مبارك قبل ان يستقلا السيارة في موكب كبير متوجهين الى قصر القبة، حيث جرت مراسم الاستقبال الرسمية لخادم الحرمين الشريفين. وقد تقدم الموكب في اتجاه قصر القبة مخترقا ساحة مطار القاهرة الذي امتلأ بالمواطنين المصريين الذين رفعوا أعلام السعودية ومصر ولافتات الترحيب. كما عزفت فرق الفنون الشعبية موسيقاها تعبيرا عن الترحيب الحار، وكذلك كانت الموسيقى الشعبية تعزف على طول الطريق من مطار القاهرة الى قصر القبة، بينما رفعت الجماهير المتلاحمة صور الزعيمين العربيين.

وعقب وصول خادم الحرمين الشريفين الى مقر اقامته بقصر القبة، جرت مراسم الاستقبال الرسمي الحافل، حيث تقدمت كوكبة من راكبي الخيول، واطلقت المدفعية ٢١ طلقة، وعزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للسعودية ومصر. واستعرض الملك فهد والرئيس مبارك حرس الشرف، ثم قام خادم الحرمين الشريفين بمصافحة كبار مستقبليه من رجال الدولة في مصر ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وأعضاء السفارة السعودية في القاهرة.

ويضم الوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير عبد العزيز بن فهد، والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة، والسيد علي الشاعر وزير الاعلام، والسيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية

(التتمة على صفحة ٢)


الملك فهد والرئيس مبارك في منصة الشرف لحظة عزف السلامين الملكي والجمهوري للبلدين في مطار القاهرة أمس.

الراشد يؤكد لـ «الشرق الأوسط»
لا معلومات لدينا عن "يخت مخطوف"

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

اجرت «الشرق الاوسط» امس اتصالا مع وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء، السيد راشد عبد العزيز الراشد، للوقوف على حقيقة ما اثير حول «لغز» اليخت المخطوف. وقد نفى الراشد لـ «الشرق الاوسط» علم الحكومة الكويتية بحدوث مثل هذا الامر.

وفي الوقت نفسه قال مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية انه لا يملك اية تفاصيل او معلومات حول هذا الامر، في الوقت الذي رجح مسؤول في وزارة الدفاع عدم صحة الخبر لعدم توفر اية بيانات او بلاغات.

وكانت قصة «لغز» اليخت المخطوف قد بدأت بخبر نشرته جريدة «الانباء» الكويتية على ستة اعمدة، وبحروف بارزة، وبطريقة مثيرة على صفحتها الاولى يوم الأحد الماضي، وقالت فيه ان البحرية الايرانية اختطفت يوم الخميس الماضي يختا مملوكا لشخصية عربية ثرية معروفة، يقل بالاضافة الى نجل صاحب اليخت خمسة ابناء من اسرة خليجية حاكمة واربعة بريطانيين. وقالت الجريدة ان لديها اسماء المخطوفين.

ولكن وكالات الانباء العربية والاجنبية التي تابعت الخبر واجهت صعوبات بالغة في التأكد من صدقه الامر الذي دفع «الانباء» نفسها صاحبة الخبر الى نفيه في صدر صفحتها الاولى في عددها ليوم أمس، الاثنين وايضا دفع بجريدة كويتية اخرى هي «الراي العام» الى اتهام «الانباء» بـ «اختلاق الخبر والضحك على القراء».

وكانت وكالة الانباء الكويتية قد نفت على لسان مصدر مسؤول الليلة قبل الماضية، وبعد ساعات من نشر الخبر، علمه بما اوردته وكالات الانباء عن اختطاف يخت في مياه الخليج بينما كان في رحلة من البحرين الى الكويت، ونفى المصدر بشكل قاطع ما ذكرته بعض وكالات الانباء الغربية عن وجود افراد من الاسرة الكويتية الحاكمة على اليخت، الذي زعم عن اختطافه.

غير ان وكالة «رويتر» بثت خبرا قالت فيه ان مصادر ايرانية ابلغتها بان حرس السواحل الايراني احتجز لمدة قصيرة مجموعة كويتية واوروبية على قارب نزهة حين ضلوا طريقهم الى داخل المياه الاقليمية الايرانية.

في غضون ذلك نفت مصادر رسمية خليجية علمها بالخبر جملة وتفصيلا، وقالت وكالة انباء الخليج ان كل المسؤولين الذين اتصلت بهم نفوا علمهم بأي خبر من هذا النوع.

وقال مسؤول كبير في البحرين اتصلت به «الشرق الاوسط» من الكويت ان كل ما يقال حول هذا الموضوع مختلق وليس له اي اساس من الصحة، وان حوادث اختفاء أو فقدان بعض القوارب واليخوت بسبب سوء الاحوال الجوية تكرر عدة مرات مؤخراً، وان بعضها قد خضع لتفتيش من قبل الجهات الايرانية، لكن أيا من اليخوت العائدة التي ذكرت الجريدة لم يضل طريقه أو يفقد، وانه ليس لديه علم بذلك.

طهران: بحث موضوع خلافة الخميني

طهران ـ وكالات الانباء ـ اعلنت اذاعة طهران امس ان مسألة خلافة الخميني طرحت الليلة قبل الماضية اثناء لقاء دام ساعة بين امانة مجلس الخبراء الايراني والخميني.

وكان مجلس الخبراء، الذي يتكون حاليا من نحو ٧٠ رجل دين انتخبوا في اقتراع عام في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٢، اختار في السابق حسين علي منتظري (٦٦ عاما) خليفة للخميني.

عون يكشف مضمون رسالته للأسد
القصف المتبادل يشتد في بيروت

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

اندلع القصف المدفعي والصاروخي من جديد بعد ظهر أمس الاثنين في لبنان مما أجبر المواطنين على الفرار من المتاجر المكتظة حيث كانوا يقومون بشراء كل ما يحتاجون إليه من مواد تموينية وغذائية والاسراع إلى الملاجىء. وقالت مصادر أمنية إن قذائف عديدة سقطت على منطقة اليونسكو المكتظة بالناس عادة في بيروت الغربية وعلى عدد من القرى الدرزية الجبلية مما أدى إلى اصابة ثمانية أشخاص في مدينة عاليه وقرى عيناب وعرمون وعيتات بجروح. كذلك سقطت قذائف مدفعية وصاروخية على قرى وبلدات مختلفة في المنطقة المسيحية وبلغ عن مقتل شخص وجرح ٣ آخرين في قرى بسابا وعاريا وبدادون.

هذا، وقبل اندلاع معارك امس، اعلن الرئيس الدكتور سليم الحص، رئيس الحكومة بالوكالة، في مؤتمر صحفي عقده أمس في بيروت الغربية: «إن جميع الجهود التي بذلها لوقف القصف الوحشي قد فشلت». واوضح الحص: «لقد حاولنا كثيرا التوصل إلى وقف اطلاق نار مع حكومة العسكريين (التي يراسها العماد ميشال عون)، لكن جميع جهودنا باءت بالفشل».

واعتبر الحص أن أي وقف لاطلاق النار يجب أن «يتم بالتفاوض بين اللبنانيين» وليس مع سورية مثلما يطالب عون.

وأكد الحص أن وقف اطلاق النار «بين اللبنانيين والسوريين غير ممكن التحقيق لأنه سيلغي الطابع اللبناني للنزاع ويمكن أن يؤدي إلى تدويل الأزمة اللبنانية».

وأضاف الحص: «نحن نرفض مثل هذا الترتيب الذي سيلغي سياسيا الأطراف الآخرين في لبنان ويعطي حق تمثيل جميع اللبنانيين لحكومة عون وحدها وهي التي قد تعمد إلى دعوة مجلس الأمن الدولي للانعقاد عند وقوع أي تصعيد».

وأكد الحص أنه حاول التفاوض «عبر وسطاء من أجل وقف القتال مع عون الذي رفض ذلك معتبراً أن الهدوء ليس هدفاً بذاته».

من جهة أخرى، تلا الحص على الصحافيين مذكرة موجهة إلى المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي سينعقد اليوم الثلاثاء في تونس وإلى اللجنة السداسية العربية لحل الأزمة اللبنانية التي بدأت أمس اجتماعاتها في العاصمة التونسية مع عدد من المسؤولين السياسيين اللبنانيين السابقين.

وقد اتهم الحص في هذه المذكرة عون بأنه «لم يحترم» النداء الذي وجهته لجنة الجامعة نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي إلى أطراف النزاع في لبنان من اجل «الامتناع عن اتخاذ التدابير التي من شأنها اثارة تصعيد سياسي أو الاساءة إلى وحدة الدولة والنشاط الاقتصادي».

وأضافت المذكرة: «منذ هذا التاريخ اتخذ العماد عون تدابير عدة تعاكس هذا النداء بفرضه منذ السادس من مارس (اذار) حصاراً على الموانىء غير الحكومية جنوب بيروت وبقصفه بضع مناطق واعلانه حرب تحرير مزعومة ضد الاحتلال السوري».

ودعا الحص الى نزع فتيل التفجير «بالاقلاع عن تحقيق مآرب سياسية تحت

(التتمة على صفحة ٢)

استمرار الأمطار والسيول في اليمن الديمقراطي
حضرموت معزولة والخسائر فادحة

عدن ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء:

كارثة السيول التي تضرب اليمن الديمقراطي استمرت امس والحقت المزيد من الخسائر بالبشر والحجر مضيفة اعدادا جديدة إلى عشرات الالوف الذين باتوا بلا مأوى. ولم تتوقف الأمطار الغزيرة في وسط اليمن الديمقراطي ومعها انهيار المنازل وحركة النزوح. وحتى أمس كانت الاتصالات لاتزال مقطوعة مع محافظة حضرموت، أكبر محافظات البلاد، التي ضربتها السيول قبل اسبوع وجرفت فيها منازل ومدارس ومحاصيل زراعية وما تعبت أجيال في بنائه.

وبثت اذاعة عدن ان السيول اجتاحت مدينة الشحر بمحافظة حضرموت مما رفع عدد المنازل المتضررة إلى ٨٩٨. واضافت ان السيول ضربت ايضا منطقة شبام ووادي بن علي حيث وصل عدد المنازل المتضررة إلى ٨٥٠ منزلا.

وتضرر أكثر من ألفي فدان من المناطق الزراعية في مركز أحور بمحافظة أبين بفعل تدفق مياه سد أجور. وفي محافظة المهرة الحقت السيول اضراراً كبيرة بالطرق والمنازل والأراضي الزراعية وأفيد عن انهيار ٧١ منزلا.

وشهدت مدينة المكلا تدفقا جديدا للسيول والأمطار وتولت السلطات تأمين سكن مؤقت لـ ١٢٩ عائلة تهدمت منازلها أو تضررت جزئيا، فيما ذكر أن مدارس ومنازل عدة باتت مهددة بالسقوط بعدما صدعتها

(التتمة على الصفحة ٢)

وفد وزاري سوداني للاتصال بحركة التمرد
المهدي يدعو قرنق لوقف الحرب ووزير الداخلية يرفض اداء القسم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي في خطاب القاه امام الجمعية التاسيسية (البرلمان السوداني) امس العقيد جون قرنق قائد حركة التمرد في جنوب السودان الى ايقاف الحرب الاهلية واتخاذ القرار الايجابي الذي يدفع نحو وقف اطلاق النار وعقد المؤتمر القومي الدستوري والتوصل الى السلام الدائم.

واعرب السيد المهدي في خطاب عن امله في ان يسمع قرارا ايجابيا من قرنق لبدء عملية السلام وعقد المؤتمر الدستوري، مؤكدا ان الحكومة السودانية ستعطي قضية السلام ترتيباً خاصاً في ظل المناخ الدولي والاقليمي الذي يساعد على ذلك.

وجاء نداء المهدي الى جون قرنق بعد يوم واحد من قبول الحكومة السودانية وبالاجماع على البرنامج المرحلي والذي جاء فيه قبول مبادرة السلام، كما تم تكوين لجنة وزارية برئاسة وزير الخارجية سيد أحمد الحسين للعمل كغرفة عمليات في هذا الصدد.

ومن المتوقع ان يغادر الخرطوم خلال اليومين المقبلين وفد وزاري للاتصال بحركة التمرد لابلاغها رسميا قبول الحكومة بمبادرة السلام لكي يتم ترتيب الخطوات اللازمة لعقد المؤتمر الدستوري القومي.

ودعا السيد المهدي في خطاب الى ضرورة تماسك الجبهة الداخلية «في هذه المرحلة الحرجة». واضاف ان التغيرات السياسية التي حدثت في الحكومة خلال السنوات الثلاث الماضية لم تكن مناورات سياسية كما يدعي البعض، وانما هي تغيرات اقتضتها عوامل تتعلق بالواقع السياسي.

كما اكد السيد المهدي ان قضية مبدأ التأصيل الاسلامي قضية أساسية وانه لا يوجد اختلاف حول المبدأ وانما الاختلال حول التوقيت.

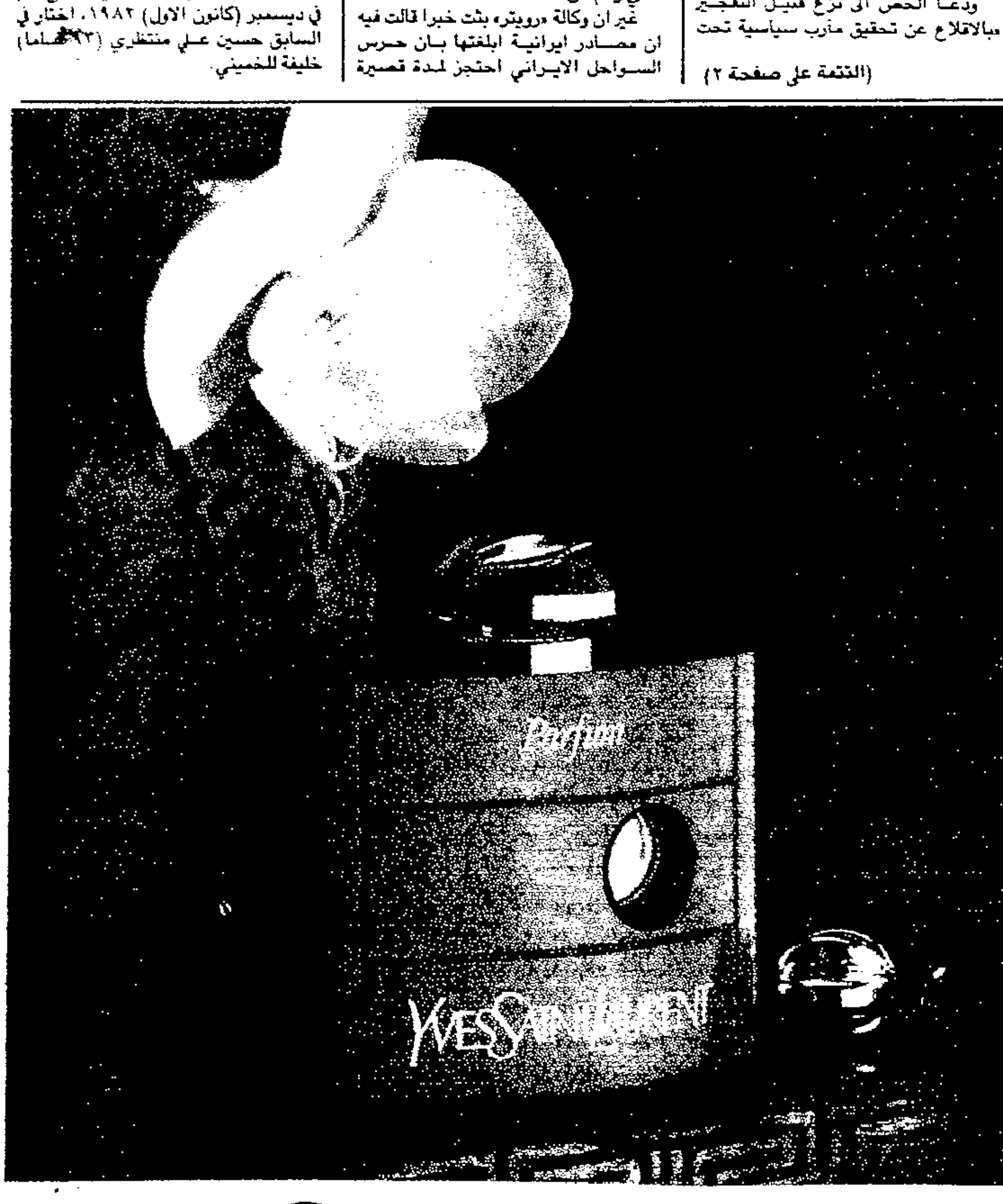
واشاد رئيس الوزراء بالقوات المسلحة السودانية وقال انها قوة منضبطة تعاملت مع الازمة التي مر بها السودان بمسؤولية.

وفي ذات الاتجاه التقى السيد المهدي امس بالوفد الاثيوبي الذي يزور الخرطوم وقال شوان داي عضو المكتب السياسي لحزب العمال الحاكم في اثيوبيا ورئيس الوفد عقب اللقاء ان زيارته جاءت في اطار تعزيز العلاقات بين البلدين كما يجيء مواصلة للمباحثات الجارية بين الخرطوم واديس ابابا لمتابعة الجهود المبذولة لاحلال السلام في المنطقة.

وعلى صعيد آخر ما يزال السيد مبارك الفاضل المهدي الذي عين وزيرا للداخلية يرفض اداء اليمين الدستورية أمام مجلس رأس الدولة. وقد اشارت بعض الجهات السياسية الى ان رئيس الوزراء سيستبدله اذا استمر رفضه اداء اليمين الدستورية حتى صباح اليوم.

ويبدو ان السيد مبارك المهدي يعترض على بعض مرشحي الاتحادي الديمقراطي واشراك اليسار في الحكومة.

ومن جانب آخر بدأت الجمعية التأسيسية ترتيب الاجراءات الخاصة بتحول الجبهة الاسلامية القومية الى مقاعد المعارضة كما تمت الاجراءات لانتقال الحزب الاتحادي الديمقراطي واليسار والمعارضة الجنوبية الى مقاعد الحكومة.



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣،٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣،٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣،٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣،٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٣٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 35 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

بعد ليلة قصف عنيف في بيروت

الحص يحذر من الإنهيار الكامل مع استمرار المعارك

بيروت وتونس والكويت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

دعا الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الى وقف التفجير السياسي الحالي وحذر من ان تؤدي الحرب المدمرة الحالية الى انهيار البلاد، وذلك في مؤتمر صحفي عقده امس في بيروت وذكر الحص في مؤتمره انه وجه مذكرة الى اللجنة العربية السداسية واذاع نصها واكد ان العنف لم يعالج الازمة اللبنانية طيلة ١٤ سنة وهو ما يدعو جميع اللبنانيين لنبذ الاحتكام الى السلاح والى البحث عن حلول سلمية للمشاكل التي يعيشها بلدهم. كما طالب الحص العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» المسيحية تجميد عمل غرفة العمليات البحرية والجوية ورفع الحصار المفروض على السلاحل اللبناني الذي لا يخضع معظمه لسلطة حكومته، واكد الحص ان قرار تشكيل غرفة العمليات كان وراء اشعال فتيل الانفجار.

وانتقد الحص الذي اكد على استمرار جهوده لوقف التدهور شعار «تحرير لبنان من القوات السورية» الذي رفعه عون، وقال ان التحرير في مفهوم حكومته يعني «تحرير جزء عزيز من التراب اللبناني من براثن العدو الاسرائيلي» معتبرا «ان دخول القوات السورية الى لبنان عام ١٩٧٦ تم بقرار لبناني تعزز بقرار من القمة العربية، ثم عادت هذه القوات الى المناطق التي انسحبت منها خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ بقرار لبناني».

وكذلك اعتبر الحص «ان الحديث عن خروج القوات السورية من لبنان يستلزم وجود حكومة لبنانية شرعية واحدة تكون مسؤولة عن الامن وبسط السيادة على كل الاراضي اللبنانية وتحول دون انفجار الوضع اللبناني والعودة الى حرب اهلية جديدة».

وعلى الصعيد العسكري عاشت بيروت وضواحيها والمناطق الجبلية والساحلية من اقضية المتن الاعلى والشوف وعاليه والمتن الشمالي وكسروان ومنطقة وسط البقاع ليلة قصف ودمار بالغ جديدة ليلة السبت - الاحد. وافادت التقارير ان خسائر المنطقة المسيحية بلغت قتيلا و١١ جريحا الى جانب دمار واسع وحريق في مستودعات النفط في الدورة ومحطة الطاقة الكهربائية في الجمهور، فيما سقط قتيلان و١٨ جريحا في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، واصيب مجمع كورال بيتش السياحي بقذيفتين وشب فيه حريق كبير وسقطت ٣٠٠ قذيفة في المناطق الجبلية الدرزية (الشوف وعاليه والمتن الاعلى) دون توفر معلومات عن عدد الضحايا.

وفي حين ظلت المصارف والمدارس مقفلة، فقد اعلن نقيب اصحاب المدارس انها «مددت اجازتها حتى يوم الاثنين المقبل» وان حركة النزوح من اماكن القصف الى اماكن اكثر امنا داخل لبنان والى الخارج لاتزال مستمرة.

حركة امل تعيد انتخاب بري رئيسا

● اعادت حركة «امل» امس في نهاية مؤتمرها الذي استمر اربعة ايام انتخاب الوزير نبيه بري رئيسا لها. وكذلك اعيد انتخاب العقيد عاكف حيدر لمنصب نائب الرئيس كما انتخب الشيخ عبد الامير قبلان المفتي الجعفري الممتاز للطائفة الشيعية في لبنان رئيسا للهيئة الشرعية والدكتور ايوب حميد رئيسا للهيئة التنفيذية.

ولدان يتفحصان امس سيارتين احرقها القصف المدفعي في بيروت

شعب مصر بقيادة الرئيس مبارك يستقبل الملك فهد

تتمة المنشور ص ١

والسيد عبد الوهاب العيسى رئيس الديوان الملكي.

وكان الرئيس حسني مبارك قد اكد أمس «أن الشعب المصري تغمره السعادة والفرحة ويعتز بهذه الزيارة اعتزازا كبيرا»، واضاف الرئيس مبارك، الذي كان يتحدث امام الوفد الاعلامي السعودي الذي يغطي الزيارة، «إن الشعب المصري يكن كل حب وتقدير للمملكة ويرتبط معها بعلاقات متينة وقوية، فالمواطن المصري المقيم في المملكة العربية السعودية، والمواطن السعودي في مصر، يشعر كل منهما أنه في بلده وبين أهله».

وحول مباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين، أعلن الرئيس مبارك أنها «ستتناول تبادل الآراء والتعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات»، وانهى الرئيس مبارك تصريحه بالاعراب عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين «على مساندته لمصر في جميع المجالات».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد غادر العاصمة العراقية بعد ظهر أمس، بعد انتهاء زيارته الرسمية التي تم خلالها التوقيع على اتفاقيتين، تنطلق الأولى من العلاقات السليمة والسلمية بين الدول العربية، من احترام للسيادة ورفض كامل لاستخدام القوة بين البلدين الشقيقين، وفض المنازعات بينهما بالطرق السلمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وذلك من منطلق الايمان بمبادىء العمل القومي التي تجمع أبناء الأمة العربية الواحدة، وباهداف ميثاق ومبادىء جامعة الدول العربية، وبمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

أما الاتفاقية الثانية، فتختص بتنسيق النشاط في مجال التعاون الأمني، وتحدد مبادىء وأهداف هذا التعاون، كما تحدد كذلك مسؤوليات القطاعات المختلفة في البلدين الشقيقين ببلورة مفاهيم هذا التعاون الأمني.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، قد غادر بغداد بعد ظهر امس في ختام زيارته الرسمية للجمهورية العراقية تلبية لدعوة الرئيس صدام حسين، الذي كان في مقدمة مودعيه في مطار صدام الدولي. وقد جرى لخادم الحرمين الشريفين وداع رسمي، فعندما وصل الموكب المقل له، يصحبه مضيفه الرئيس صدام حسين إلى أرض المطار، صافح الملك فهد بن عبد العزيز مودعيه اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السفارة السعودية في العراق.

وتجدر الاشارة إلى أن خادم الحرمين الشريفين بعث بالبرقية التالية إلى الرئيس صدام حسين اثر مغادرته:

«صاحب الفخامة الأخ العزيز الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فانه ليطيب لي وأنا أغادر أرض العراق الشقيق، بعد أن سعدت بلقائكم والشعب العراقي، أن أعرب لفخامتكم وحكومتكم وشعبكم عن خالص الشكر، وعميق الامتنان، على الاستقبال الأخوي الحار، الذي قوبلت به والوفد المرافق لي، وما لقيناه من تكريم، وحفاوة، وضيافة عربية تعكس أصالة الشعب العراقي العظيم. ولقد كانت زيارتي هذه فرصة للتباحث مع فخامتكم في كافة الأمور التي تهم بلدينا الشقيقين، وأمتنا العربية والاسلامية، كما أتاحت لي هذه المناسبة الطيبة الوقوف على ما تحقق في أرض العراق العظيم من نهضة مباركة في كافة المجالات بقيادتكم الحكيمة، حيث استطعتم بفضل الله وتوفيقه، ثم بفضل جهودكم المخلصة، أن تسيروا به قدما نحو النماء والازدهار، رغم الظروف الصعبة التي مرت به، راجيا لفخامتكم دوام الصحة والسعادة، ولبلادكم وشعبكم العزيز اضطراد التقدم والرفعة والرقي والله يحفظكم ويرعاكم.

أخوك فهد بن عبد العزيز آل سعود».

لقطات

● تعانق الملك فهد والرئيس مبارك في المطار قبل ان يستقلا السيارة الخاصة بهما من المطار الى قصر القبة.

● اكتظ شارع المطار الرئيسي وحتى قصر القبة الذي اعد لاقامة خادم الحرمين الشريفين، بالاف المواطنين الذين احتشدوا منذ الصباح انتظارا لوصول الملك فهد.

● ازدانت الشوارع بلافتات كتب عليها:

«من الرحاب الطاهرة.. من الرياض الزاهرة، مرحبا بك في بيتكم القاهرة العامرة».

● فرقة من الخيالة قدمت العابها الشعبية المميزة بالقرب من مطار القاهرة تحية لخادم الحرمين الشريفين.

● السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري يرأس بعثة الشرف المرافقة لخادم الحرمين الشريفين اثناء زيارته للقاهرة.

● ٤٠ دراجة نارية تقدمت موكب خادم الحرمين الشريفين في تشكيلات على جانبي الطريق.

● حلق عدد من الطائرات الحربية في سماء مطار القاهرة لحظة نزول خادم الحرمين الشريفين الى ارض المطار من الطائرة.

● سدت الجماهير ميدان روكسي القريب من قصر رئاسة الجمهورية المصرية تماما منذ الصباح لتحية خادم الحرمين الشريفين.

● اجريت لخادم الحرمين الشريفين مراسم الاستقبال الرسمي في قصر القبة واستغرقت ٢٢ دقيقة حيث رافقت السيارة التي اقلت الملك فهد كوكبة من سلاح الفرسان الى المقر المعد للاستقبال الرسمي فيما اطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية لخادم الحرمين الشريفين، بعدها عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين الملكي السعودي والجمهوري المصري، ثم استعرض خادم الحرمين الشريفين حرس الشرف.

● اصطف رجال الدولة من الوزراء وكبار المسؤولين المصريين والسفراء العرب في ساحة قصر القبة انتظارا لوصول خادم الحرمين الشريفين يتقدمهم رئيس مجلس الشعب والشورى ورئيس الوزراء في مصر.

● عدد من ابناء الجالية السعودية واعضاء سفارتها في القاهرة حضروا مراسم الاستقبال الرسمي وتشرفوا بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

● شارك في استقبال خادم الحرمين الشريفين في الاستقبال الشعبي ابناء المحافظات المختلفة الذين تميزوا بلافتاتهم من قنا واسوان والاقصر ومحافظات اسيوط والمنيا ووسط الدلتا.

● قصر القبة المعد لاقامة خادم الحرمين الشريفين خلال زيارته لمصر يعد من القصور التاريخية ونزل فيه كبار زعماء العالم الذين زاروا مصر في الاربعين عاما الاخيرة ويعد تحفة معمارية مميزة في قلب القاهرة بضاحية مصر الجديدة.

● استغرق مرور موكب خادم الحرمين الشريفين من المطار الى قصر القبة حوالي الساعة تقريبا من الساعة الرابعة و٥٥ دقيقة حتى الخامسة و٥٥ دقيقة لحظة دخول سيارة الملك فهد الى البوابة الرئيسية لقصر القبة.

● بث استقبال ووصول خادم الحرمين الشريفين الى مصر على الهواء مباشرة وتناوب على اذاعة الاستقبال مجموعة من المذيعين السعوديين والمصريين.

القصف المتبادل يشتد في بيروت

تتمة المنشور ص ١

ينتشرون على ثلثي الاراضي اللبنانية سببه «عمليات القصف الاخيرة التي قام بها الجيش السوري على المناطق السكنية».

وجاء في رسالة عون ان «لبنان لم يجدد منذ ١٩٨٢ طلب الابقاء على قوات الردع العربية» التي انشأتها الجامعة العربية عام ١٩٧٦ والمؤلفة في غالبيتها من القوات السورية، وذكر ان الرئيس اللبناني السابق امين الجميل «طلب في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ من السلطات السورية سحب قواتها من لبنان». واوضح انه «يأمل» في أن يتلقى «بأسرع وقت» رد الرئيس الاسد «للتمكن من برمجة هذا الانسحاب بالاتفاق بين الحكومتين».

على صعيد آخر غادر دمشق امس الى تونس عدد من رؤساء الجمهورية والحكومة والنواب السابقين في لبنان للاجتماع باللجنة العربية السداسية. وقد غادر على متن طائرة خاصة كويتية الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية الذي كان قد اجتمع يوم اول من امس بالرئيس السوري حافظ الاسد ورؤساء الحكومة والنواب السابقون امين الحافظ وشفيق الوزان ورشيد الصلح وعادل عسيران وغادر على الطائرة نفسها السفير الكويتي بدمشق احمد عبد العزيز الجاسم.

شعارات مالية او بوسائل امنية او عسكرية».

ورفض شعار عون «تحرير لبنان من الاحتلال السوري» وقال: «ان التحرير في مفهومنا هو تحرير جزء عزيز من ارض لبنان من براثن العدو الاسرائيلي». وكرر تأكيد موقفه من ان خروج القوات السورية من لبنان والتي دخلت اليه عام ١٩٧٦ يكون «بقرار يصدر عن مجلس الوزراء في حكومة واحدة». وقال ردا على سؤال انه ابلغ «برغبة امريكية بتهدئة الوضع وتحاشي التصعيد الامني لكن لم تكن هناك اقتراحات سياسية امريكية محددة لحل الأزمة». وأشار الى انه على اتصال دائم بجون مكارثي السفير الامريكي في بيروت «مطالبا اياه القيام بدور في حدود ما يستطيع لتخفيف حدة الازمة ووجدت الكثير من التجاوب من السفير الامريكي شخصيا».

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد انه يوجد حاليا تنسيق بين الوية الجيش اللبناني التابعة لعون وميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية قال: «الامر لا يحتاج الى استنتاج فبعد الاقتتال الذي حصل بينهما اعلن رسميا قيام لجنة للتنسيق بينهما».

من جهة اخرى كشف عون امس الاثنين مضمون الرسالة التي وجهها يوم ٢٠ مارس (اذار) الجاري الى الرئيس السوري حافظ الاسد طالبا اليه فيها «انسحاب الجيش السوري من جميع الاراضي اللبنانية».

وادعى عون في رسالته ان طلبه انسحاب ما يقارب ٢٥ الف جندي سوري

حضرموت معزولة

تتمة المنشور ص ١

السيول. وأدت الكارثة أيضا إلى انقطاع التيار الكهربائي والطرقات التي تصل بين مدينة المكلا والمناطق الريفية.

وفي نداء جديد دعا المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم منظمات المعونة الدولية إلى تقديم المساعدة لضحايا السيول المستمرة وخصوصا في محافظات حضرموت والمهرة وأبين.

وقالت وكالة أنباء عدن إن لجنة عليا شكلت برئاسة الأمين العام للحزب السيد علي سالم البيض لاحتواء الاضرار التي سببتها «الكارثة» التي تعتبر الأولى من نوعها منذ سنوات عدة.

وكرر اليمن الديمقراطي شكره للدول التي سارعت إلى مساعدته وفي طليعتها المملكة العربية السعودية، كما شكر دولة الامارات والاتحاد السوفياتي.

ووصلت أمس إلى عدن طائرتان تابعتان لسلاح الجو الكويتي تحملان الشحنة الأولى من المساعدة التي قررت الحكومة الكويتية تقديمها لليمن الديمقراطي. وتشمل الشحنة بطانيات وخياما ومواد طبية وغذائية.

وفي صنعاء، اكد رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح على الحكومة اليمنية ضرورة الاسراع في نقل المعونات العاجلة لعمليات الانقاذ والاغاثة والايواء للمناطق المتضررة من السيول والأمطار باليمن الديمقراطي، كما أصدر توجيهاته بتشكيل لجنة عليا لجمع التبرعات والاعانات من القطاعات العامة والمختلطة والخاصة ومساهمة موظفي الدولة برئاسة وزير التربية والتعليم السيد أحمد محمد الأنسي.

وقد استقبل الرئيس صالح أمس وزير التربية والتعليم السيد أحمد الأنسي ونائب وزير النقل والأشغال العامة السيد محمد الطيب اللذين عادا من عدن أمس بعد زيارة نقلا خلالها رسالة من الرئيس صالح إلى البيض تتضمن مشاعر الجمهورية العربية اليمنية حكومة وشعبا حيال اخوانهم المتضررين من الأمطار والسيول في اليمن الديمقراطي.

اختتام معرض الحرمين الشريفين في تونس

تونس - واس: اكد السيد ابراهيم سعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين في تونس ان الاقبال الكبير للشعب التونسي على زيارة معرض الحرمين الشريفين الذي اختتم امس لم تشهد له تونس مثيلا بالنظر لاي معرض سابق. ووصف السفير السعودي هذا الاقبال بانه «دلالة واضحة على مدى تعلق هذا الشعب العربي المسلم بعقيدته وحضارته وثقافته الاسلامية».

واثنى السيد ابراهيم على الرعاية والعناية والاهتمام والمساعدة والتسهيلات التي قدمتها تونس لهذا المعرض والمجهود الكبير والمهم الذي قام به الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض المملكة بين الامس واليوم.

واشار السفير السعودي الى نجاح المعرض في تقديم النماذج للمشاريع العملاقة لتوسعة الاماكن المقدسة والتطور الكبير الذي تعيشه السعودية وقال: ان هذا النجاح يعكس مدى عمق الروابط الاخوية بين السعودية وتونس، وهي روابط وعلاقات عميقة الجذور في اعماق التاريخ وعلى مدى اربعة عشر قرنا من قرون الاسلام وهي ولله الحمد تسير دائما من حسن الى احسن.

عرفات: جلسة اخرى للحوار بين المنظمة وامريكا قريبا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ان اجتماعا آخر مع الادارة الامريكية سيعقد قريبا بعد نجاح الاجتماع الاول في تونس الذي اتسم بالجدية والايجابية من الجانب الامريكي.

وقال انه سيتم خلال الاجتماع المقبل طرح مجموعة من الردود والنقاط التي طلب اعضاء الوفدين الامريكي والفلسطيني استشارة قيادتيهما بشأنها.

وقال عرفات في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان محاولات اغتياله من جانب الموساد الاسرائيلي مستمرة، وهذا مطلب دائم يريدون تنفيذه على قيادات المنظمة موضحا ان اسرائيل اغتالت ٦٧ من كوادر المنظمة وقياداتها في الخارج.

وكان عرفات قد غادر القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس «الاثنين» بعد زيارة للقاهرة استغرقت يومين شارك خلالها في القمة الثلاثية بالاسماعيلية مع الرئيس مبارك والملك حسين.

مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الأوسط»

ترشيح عرفات لرئاسة الدولة الفلسطينية

لندن - تونس «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر فلسطيني مسؤول في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» امس ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت، في آخر اجتماع عقدته، ترشيح السيد ياسر عرفات لرئاسة الدولة الفلسطينية، وانها رفعت توصية بذلك الى المجلس المركزي للمنظمة لبحثها واقرارها.

وقال المصدر الفلسطيني المسؤول ان الاعترافات العربية والدولية بالدولة الفلسطينية المستقلة، اوجبت تسمية رئيس للدولة لاسباب ومقتضيات سياسية دبلوماسية، وان اللجنة التنفيذية قررت ان يتم تكليف رئيسها السيد ياسر عرفات، بالقيام بمهام رئيس الدولة.

وكان مصدر فلسطيني آخر ابلغ «الشرق الاوسط» في تونس امس ان المجلس المركزي سيبحث خلال اجتماعه المنتظر عقده يوم الجمعة المقبل ثلاثة مواضيع اساسية هي:

١ - تطورات الانتفاضة.

٢ - ترشيح ياسر عرفات لرئاسة الدولة الفلسطينية.

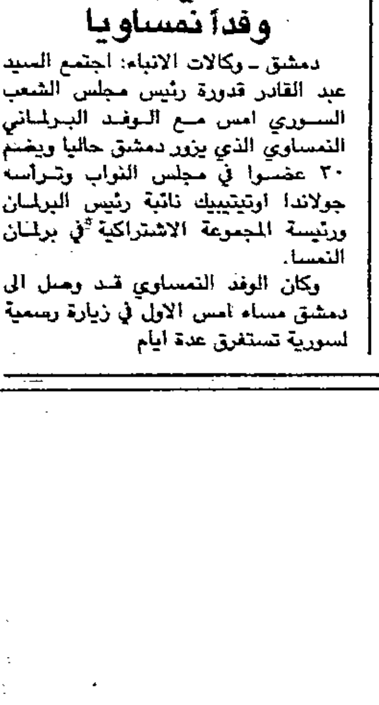
٣ - الاتصالات الفلسطينية - الامريكية.

مقتل ٣٤ شخصا

السيول تجتاح بلدتين في الصومال

مقديشو - ر: قالت وكالة الانباء الصومالية ان السيول والامطار الغزيرة قتلت ٣٤ شخصا بالقرب من بلدتي سكوشوبان بوساسو وقندالة الساحليتين في شرق الصومال.

ونقلت الوكالة الليلة قبل الماضية عن السلطات المحلية قولها ان الامطار، وهي اغزر امطار منذ سنوات، دمرت منازل في مناطق ساحلية وجرفت مئات من رؤوس الماشية، كما دمرت بعض الطرق والجسور.



رئيس مجلس الشعب السوري يستقبل وفداً نمساويا

دمشق - وكالات الانباء: اجتمع السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري امس مع الوفد البرلماني النمساوي الذي يزور دمشق حاليا ويضم ٣٠ عضوا في مجلس النواب وترأسه جولاندا اوتيتيبيك نائبة رئيس البرلمان ورئيسة المجموعة الاشتراكية في برلمان النمسا.

وكان الوفد النمساوي قد وصل الى دمشق مساء امس الاول في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة ايام



أمير البحرين يستقبل وزير الداخلية البريطاني

المنامة ـ وكالات الأنباء: استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد والوفد المرافق له.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الوزير البريطاني قد وصل إلى المنامة صباح أمس في زيارة رسمية للبحرين تستمر يومين ويجري خلالها محادثات واسعة مع المسؤولين البحرينيين.

وتأتي هذه الزيارة في بدء جولة خليجية للوزير البريطاني تشمل السعودية والكويت وسلطنة عمان، اضافة إلى البحرين.

اعدام شقيقة مسعود رجوي

بغداد ـ وكالات الأنباء: أعلنت حركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة أمس أن شقيقة مسعود رجوي قائد الحركة أعدمت في طهران.

وقال بيان للحركة في بغداد إن منيرة رجوي (٣٨ عاما) ظلت سجينة منذ عام ١٩٨٢ لأنها شقيقة قائد حركة «مجاهدي خلق».

ولم يذكر البيان متى نفذ حكم الاعدام في منيرة رجوي، ولكنه أشار إلى أن زوجها أصغر ناظمي كان قد اعتقل معها واعدم عام ١٩٨٥.

نائب رئيس الوزراء العماني يزور فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب: يبدأ النائب الأول لرئيس الوزراء العماني لشؤون الأمن والدفاع فهر بن تيمور آل سعيد اليوم زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ثلاثة أيام مخصصة لزيارة المنشآت العسكرية الفرنسية وإجراء محادثات مع السلطات بشأن المشاكل الاقليمية والتعاون الثنائي.

وذكر مصدر فرنسي أن رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار سيستقبل الوزير العماني صباح اليوم.

داعية «اللاعنف» الفلسطيني مبارك عوض لـ «الشرق الأوسط»:

الانتفاضة أساس تحرك المنظمة السياسي والدولة المستقلة هدفها الأساسي والنهائي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

أطلقوا عليه في الغرب لقب «غاندي الفلسطيني»، فهو صاحب فكرة «اللاعنف»، ولذلك انشأ في القدس مركزاً لدراسات اللاعنف، اعتقاداً منه أن المقاومة السلمية واللجوء إلى اللاعنف، قد يثنيان العدو الصهيوني عن ممارساته وافعاله ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وكبرت فكرة اللاعنف معه تحت شعار العصيان المدني ضد الاحتلال، ولكن لأن العدو الصهيوني لا يؤمن إلا بالقوة وبالممارسات الغاشمة ضد شعب أعزل، فان دعوة مبارك عوض لم تلق لدى السلطات الاسرائيلية قبولا، فكان قرار إبعاده من القدس في يونيو (حزيران) من العام الماضي، بعد سجنه انفراديا لمدة أربعين يوما.

ترى ما هي فكرة اللاعنف عند مبارك عوض، ولماذا لم تتقبلها اسرائيل، التي ترفع ما يوصف بـ «شعار الاحتلال الديمقراطي»، وهل لأن اسرائيل يرعبها صوت السلام، اتخذت مثل هذا الموقف من فكرة اللاعنف؟

«الشرق الأوسط» قابلت الدكتور مبارك عوض ووجهت إليه فكرة اللاعنف ولماذا كانت وراء إبعاده من الأرض التي ولد، وعاش، وتربى فيها.. وهنا نص الحديث:

● لماذا جرى إبعادك؟

ـ في البداية يمكن القول إن اسرائيل يزعجها صوت السلام. عندما وضعنا رؤيتنا لمقاومة الاحتلال بالعصيان المدني، وطبقنا بعض الأساليب، مثل عدم دفع الضرائب، وعدم التعامل مع الصناعات الاسرائيلية، وعدم العمل في المصانع الاسرائيلية، وبدأنا نحاول أن نعلن للعالم أن الوضع تحت الاحتلال مرفوض وغير مقبول، في الوقت الذي كانت اسرائيل تحاول أن تكذب على العالم، وتدعي أن «الاحتلال ديمقراطي» وهو التعبير الذي كان محل سخرية المواطنين الفلسطينيين.

ولم نتوقف في تجربة العصيان المدني عند عدم دفع الضرائب، أو الامتناع عن العمل، ولكن بدأنا نعمق فكرة أن الاحتلال الاسرائيلي، اضافة إلى كونه احتلالا للأرض، فهو أيضا احتلال نفساني يحاول سلب الهوية الفلسطينية، ومقومات إرادتها، وطمس تراثنا الثقافي. وبعد حادث الطائرة الشراعية، وما أحدثته من رفع للروح المعنوية لأبناء الأرض المحتلة، وجدت اسرائيل أن وجود شخص يؤمن باللاعنف يشكل خطراً عليها لا بد من بتره، سواء بالسجن أو بالابعاد، وقد لجأت إلى الاجراء الأول ثم اتبعته بالثاني، فقد كان محرجاً للاسرائيليين، أن يروا مواطنا فلسطينيا يتكلم عن العصيان المدني، وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، واثبتت التجربة أن الذي يتكلم بلغة السلام يعتبره الاسرائيليون ارهابيا (!!). ولم تع اسرائيل أن الارهاب والتعذيب الذي تمارسه ضد الفلسطينيين لا يزيدهم إلا حماسة وعزيمة وصلابة، وهو ما تؤكده الانتفاضة المستمرة، ومن هنا، ومع غليان الانتفاضة، قررت اسرائيل ابعادي بسبب دعوتي إلى العصيان المدني، واستندت السلطات إلى اتهامي بالمشاركة في كتابة بيانات الانتفاضة، التي قالت عنها اسرائيل إنها تعكس الكلام نفسه الصادر عن مركز اللاعنف، وكان القرار بالابعاد في ١٣ يونيو (حزيران) الماضي بعد ٤٠ يوما قضيتها في سجون اسرائيل، التي تضم نصف مليون معتقل فلسطيني.

● ملاذا عن السجن في اسرائيل؟

ـ لقد أمروا بسجني في سجن انفرادي، ومنعوني من الكلام، أو التحدث، أو القراءة، أو الاتصال بأحد.

● ماذا حصل لمركز دراسات اللاعنف في القدس بعد إبعادك؟

ـ مايزال المركز مفتوحاً، ويديره شبان فلسطينيون من القدس، ويقوم بنشاطاته ضد ممارسات اسرائيل، وضد استغلالها للأرض العربية، ويقاوم الاستيطان بعمل يومي مستمر، وتقوم مجموعات الشباب الفلسطيني بنزع أي زرع يغرسه المستوطنون في الأراضي العربية المحتلة، مما يزعج سلطات الاحتلال.

● يقولون عنك انك داعية اللاعنف، هل تغير الموقف لديك بعد الابعاد والسجن الانفرادي في سجون اسرائيل؟

ـ لقد ولدت عندي، وعند كثير من الفلسطينيين، مسألة الابعاد، ومن قبل سجني ٤٠ يوما، اعتقاداً خلاصته أن من يؤمن بالعصيان المدني يصبح مصدر خوف لاسرائيل، ومن يقول لا لصناعة اسرائيل، ويدعو إلى مقاطعة أية منتجات اسرائيلية، يعني الارادة، وبالذات الارادة الفلسطينية، وأهم شيء في اللاعنف هو التأكيد على الارادة.

● متى ولدت لديك فكرة اللاعنف؟

ـ الفكرة ولدت بعد مقتل والدي عام ١٩٤٨، وكان رد فعل والدتي على ذلك، الدعوة إلى السلام والتسامح، ومن إحدى المدارس في أمريكا نضجت عندي فكرة اللاعنف، وعندما عدت إلى القدس عام ١٩٨٣ دعوت إليها بحيث تكون واحدة من الطرق التي يمارسها الفلسطينيون في كفاحهم ضد الاحتلال.

● تقترب الانتفاضة من دخول شهرها السابع عشر، هل تعتقد انها ادت أهدافها؟

ـ يكفي الانتفاضة أنها جعلت الفرد الفلسطيني ينزع الخوف من داخله أمام الاسرائيليين، ووحدت الصف الفلسطيني، وكشفت اسرائيل على حقيقتها، والانتفاضة ستستمر، لأن هدفها الأساس قيام الدولة الفلسطينية، ودون تحقيق هذا الهدف، فانها لن تتوقف، وكما قلت، كلما زادت اسرائيل من قسوتها على أبناء الانتفاضة سيزداد تصميمهم وعزمهم على المواصلة نحو الهدف.

● كان لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخير والتحرك السياسي الذي تلاه، أثر كبير على مجريات الأمور نحو القضية في العالم كله، هل لديك رأي في هذا الخصوص؟

ـ انتهت اجتماعات الجزائر، أعني اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني إلى اعتراف باسرائيل وبالقرارين ٢٤٢ و١٨١ والقرارات الدولية الخاصة بالقضية، وليس خسارة، في تقديري، أن نعترف دون أن تعترف اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني، فقد اثبتنا في مؤتمر الجزائر اننا نريد السلام الحقيقي، ومن أن أصعب الأمور على الفلسطيني أن يقبل دولة أخرى في بلده، وعلى أرضه، ولكن قبلنا الواقع، ولا يمكن أن ننكر أن الانتفاضة هي التي أعطت القوة للمنظمة لكي تعمل من أجل حل سياسي، والمنظمة أخذت الحل السياسي من واقع ديمقراطي فلسطيني، واستندت إلى رأي الأغلبية في المجلس الوطني الفلسطيني.



مبارك عوض:
الانتفاضة هزت البنيان الاسرائيلي.

● وماذا عن الحوار بين المنظمة وامريكا؟

ـ الحوار مع أمريكا مهم جداً، وهو مدخل إلى الحوار مع اسرائيل، لأنه يعني أن الولايات المتحدة تعترف بوجود شعب خلف هذه المنظمة، وأنها هي التي تقوده، ومعنى ذلك أن الحوار سيؤدي إلى إدراك الشعب الأمريكي أن هناك ممثلا للشعب الفلسطيني فتتبلور فكرته حول هذا الشعب، وضرورة أن تكون له دولة وكيان.

● لكن اسرائيل ترفض هذا الحوار وتحاول ايقافه؟

ـ الاسرائيلي لديه خوف من الماضي والحاضر والمستقبل، ومن هنا لا يريد الحديث مع الفلسطيني، وهذا أيضا نابع من اعتقادي أن اسرائيل تخشى السلام، لأن السلام لديه تفسير عندهم، وهو انه بداية نهاية اسرائيل، لأنه سيفجر تناقضاتها الداخلية، وسيؤدي إلى تقلص الهجرة اليهودية إلى اسرائيل، التي لا تستطيع العيش في مظلة السلام، بل تعيش على الحرب واقتصاد الحرب، ولذلك فانهم يعتقدون أن السلام يعني انهيار اسرائيل.

● سؤالنا الأخير حول الانتفاضة وابرز ما أدت إليه في الشارع الفلسطيني؟

ـ لقد أوجدت اسلوباً جديداً في خدمة القضية الفلسطينية ومواجهة الاحتلال، وقالت للعالم إن مليونا ونصف المليون فلسطيني من الضفة والقطاع عزل من السلاح، وليس لديهم خطوط امدادات، أو مصادر أسلحة، ولكنهم بالحجر تمكنوا من القيام بعمليات متواصلة ولفترة طويلة ضد الاسرائيليين، وفشلت اسرائيل في مخطط كان يعتمد على ثلاثة محاور هي:

جعل الفلسطيني يعتمد على اقتصادها، وتقسيم الفلسطينيين بين الداخل والخارج، ومحاولة التشكيك في قيادته الشرعية التي يلتف حولها وهي منظمة التحرير الفلسطينية. ويكفي أن العالم كله شاهد نساء وأطفالا وشيوخا يقاومون محتلا مدججا بالسلاح، وبلا انسانية يعذبهم ويرهبهم. كذلك ان الانتفاضة أوجدت خللا داخل اسرائيل، وفي قطاعات مهمة وواسعة داخل المجتمع الاسرائيلي، وكشفت عن الحقيقة العنصرية للحركة الصهيونية وتبريراتها القائمة على الأمن؛ وعزلت اسرائيل سياسيا، وجعلت العالم ينظر إلى القضية بمنظور واضح، وهو أن هناك شعبا له حقوقه لا تسقط بالتقادم، مهما طال الزمن.

فكرة

مصطفى أمين

استقبلت مصر ـ شعبا وحكومة ـ الملك فهد استقبالا حماسيا عبرت به عن مشاعرها نحو خادم الحرمين ونحو شعبه الأخ الشقيق العزيز. فالذي يجمعنا مع السعودية الكثير الكثير. وقد اثبتت الأيام ان السعودية لازمة لمصر وأن مصر لازمة للسعودية، كما كان يقول دائما المغفور له الملك عبد العزيز لأولاده. واثبتت احداث التاريخ ان الدولتين تقويان بتقاربهما وتضعفان بتباعدهما. وما من مرة تضامنا فيها إلا انتصرنا جميعا وما من مرة اختلفنا فيها إلا خسرنا جميعا.

وقد لا يعرف الكثيرون انه في مؤتمر بغداد الذي قرر القطيعة مع مصر قال الامير فهد ـ وكان يومئذ رئيس الوزراء وولي العهد ـ إن هذا القرار سيكون خسارة لمصر وخسارة للدول العربية كلها. واثبتت الاحداث انه كان على حق في هذا التحذير.

ولهذا كان اول ما فعله الرئيس حسني مبارك عندما انتخب رئيسا للجمهورية ان عمل على التقارب بين البلدين، وعندما توفي الملك خالد، رحمه الله، طار حسني مبارك إلى السعودية ليقدم للدولة العزاء مع ان العلاقات الدبلوماسية كانت مقطوعة بين الدولتين. وعلى الرغم من ان البعض في القاهرة كان يعارض هذه الخطوة بحجة انها تخالف البروتوكول، ويومها قال حسني مبارك ليس بيننا وبين السعودية بروتوكول ولكن بيننا اخوة تلغي كل بروتوكول.

ومنذ ذلك اليوم كانت علاقتنا بالسعودية اكثر من علاقة دبلوماسية. وقامت اتصالات دائمة بالرسائل وبالتليفونات. وفي كل موقف كان الملك فهد يقف إلى جانب مصر دون أن يطلب منه احد ان يتخذ مثل هذا الموقف الواضح الصريح. وهكذا كان دوره في عودة مصر إلى المؤتمر الاسلامي. وفي عودة العلاقات بين الدول العربية ومصر. وكذلك كان دوره في الازمات الاقتصادية التي صادفتها مصر.

ولم يقف الملك فهد معنا وحدنا. بل وقف وراء كل دولة عربية في محنتها، وساعد كل دولة اسلامية في ازمتها. وإذا كان خادم الحرمين يحرص على الا تعرف اليد اليسرى ما تقدمه اليد اليمنى، فاننا نعلم ما تقدمه السعودية لهذه الشعوب من مساعدات اثناء المجاعات والفيضانات بغير ان يطلب منها احد ان تفعل ذلك. وبالرغم من الازمة الاقتصادية التي حلت بها نتيجة انخفاض سعر البترول حتى اضطرت إلى وقف كثير من المشروعات.

فالملك فهد ليس خادم الحرمين فقط بل هو نصير لكل بلد عربي وحارس لكل بلد اسلامي، وهو لا يعتقد انه بما يفعل يقدم فضلا. بل يشعر بانه يؤدي واجبا.

ولهذا فعندما يرحب شعب مصر بخادم الحرمين فهو في الوقت نفسه يذكر للملك فهد كل ما فعله من أجل العرب والاسلام..

أهلا.. بالملك الصديق.

في تحليل لوكالة «فرانس برس»

عرفات يقود تحركاً لهدم الحواجز النفسية بين العرب والاسرائيليين

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: بعد مرور عشر سنوات على توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل في ٢٦ مارس (اذار) ١٩٧٩ يحاول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات منذ اشهر عدة هدم «الحواجز النفسية» بين العرب والاسرائيليين.

وكان الرئيس المصري الراحل أنور السادات قد أشار في كتابه «بحثا عن هوية» إلى أن أحد الدوافع الرئيسية التي حملته على زيارة اسرائيل في ١٩٧٧ كان شعوره بضرورة تحطيم «الحواجز النفسية» بين العرب واسرائيل «هذا الجدار الهائل المصنوع من الشك والخوف والبغض».

وأكد عرفات في ١٣ مارس (اذار) الماضي أنه على استعداد «للذهاب إلى القدس. وانتهاج الطريق التي فتحها السادات، بعد الحصول على موافقة الزعماء العرب».

وتبنت منظمة التحرير الفلسطينية «عمليا» في الأشهر الخمسة الأخيرة المبادىء الثلاثة من أجل السلام في الشرق الأوسط التي حددها السادات في خطابه أمام الكنيست اثناء زيارته للدولة العبرية، وهي: استبعاد فكرة الحرب كوسيلة لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي والاعتراف بوجود اسرائيل وقبولها في المنطقة في ظل سلام عادل، وابداء الاستعداد لتقديم الضمانات المطلوبة لتحقيق أمن اسرائيل على أن تكون هذه الضمانات متبادلة مع تأكيد ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

من جهة أخرى، تحدث عرفات في مقابلة صحفية الشهر الماضي عن «امكانية قيام اتحاد فدرالي اقتصادي بين الأردن واسرائيل وفلسطين ولبنان، مضيفا أن منظمة التحرير الفلسطينية «مستعدة لذلك».

واعتبرت الأوساط المطلعة أن هذه التصريحات تندرج في اطار مساعي عرفات لهدم «الحواجز النفسية» بين المنظمة واسرائيل عبر «طمأنة الرأي العام الاسرائيلي حول المستقبل البعيد كما تراه المنظمة»، نافيا بذلك «مزاعم» الحكومة الاسرائيلية التي تعتبر أن مبادرة السلام الفلسطينية هي مجرد مناورة سياسية مرحلية.

بن علي استقبل الوفود المشاركة في رحلة سفينة مراكش الوحدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل أمس الرئيس زين العابدين بن علي في قصر قرطاج الوفود المغاربية الموجودة على متن سفينة مراكش الوحدة.

وكانت سفينة مراكش التي يرعى رحلتها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، قد رست ليلة أمس الأول في ميناء تونس آتية من الجزائر التي قضى فيها أعضاء الوفود ليلة استقبلوا خلالها بحفاوة مميزة. فعند وصول الباخرة إلى ميناء الجزائر العاصمة اطلقت الخافرات صفاراتها ترحيبا بها، وهو استقبال يخصص عادة للسفن التي تقل رؤساء الدول. وفي بادرة وحدوية ذات دلالة سمح لركاب الباخرة بدخول الجزائر دون ابراز جوازات سفرهم، وسط زغاريد النسوة وقرع الطبول. والشيء نفسه حدث عند وصول ركاب الباخرة إلى ميناء تونس العاصمة.

محمد القباج وزير الاشغال المغربي ورئيس جمعية ناس سايس التي تنظم الرحلة، قال لـ «الشرق الأوسط» إن رحلة الباخرة ترمي إلى تجسيد إرادة دول المغرب العربي في ميناء اتحاد دول المغرب العربي وفتح باب المشاركة لمواطني المنطقة لبناء هذا الصرح. وحول غياب بعض الأحزاب السياسية المغربية عن الرحلة قال: إن الدعوات وجهت لهذه الجهات، والأحزاب الغائبة يتجسد وجودها في أشخاص ينتمون لها ولكنهم يشاركون بصفتهم الشخصية.

وكانت باخرة مراكش الوحدة قد توقفت من قبل في كل من الجزائر ووهران، وزار المشاركون بعض المعالم الاقتصادية والتاريخية في المدينتين، وستصل الباخرة اليوم إلى طرابلس.

وطوال رحلة الباخرة تنعقد جلسات عمل لثلاث لجان تعنى بالشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وستصدر اللجان الثلاث توصياتها في آخر محطات الرحلة الوحدوية.

العراق على عتبة حياة نيابية جديدة

إطلاق حرية التنافس بين الأحزاب

بغداد - «الشرق الاوسط»:

في اول ابريل (نيسان) يتوجه الناخبون العراقيون، لأول مرة منذ انتهاء الحرب الى صناديق الاقتراع لانتخاب ٢٥٠ عضوا للمجلس الوطني (البرلمان). ونظرا لاهمية الحدث، ولتمكين الناخبين جميعا من ممارسة حق الاقتراع بسهولة، قررت الحكومة اعتبار الاول من ابريل يوم عطلة. وكانت ولاية المجلس الوطني قد انتهت في اواخر الربيع من السنة الماضية. فقررت الحكومة عدم اجرائها على اساس قانون الانتخاب الساري المفعول آنذاك وتأجيلها بعض الوقت بانتظار انتهاء الحرب - الذي بدا وشيكا بعد تحرير الفاو وطرد الغزاة الايرانيين خارج الحدود - وادخال اصلاحات على العملية الانتخابية بما يؤمن اطلاق حرية التنافس الحزبي بين شتى التنظيمات الحزبية والنقابية.

وكانت الحكومة، في هذا الاطار، قد حددت موعدا للانتخابات في مطالع شهر مارس (آذار) الماضي، الا انها عادت وارجأتها الى الاول من ابريل بقصد استكمال التدابير الآيلة الى ضمان حرية الانتخابات ومشاركة اكبر عدد من التنظيمات فيها.

المسؤولون في بغداد يعلقون اهمية كبيرة على الانتخابات المقبلة ويعتبرونها تدشينا فعليا لسياسة التعددية الحزبية في اطار الديمقراطية العراقية المتطورة، ونقلة نوعية بالنسبة لحزب البعث العربي الاشتراكي نفسه الذي بات امر الصعود في هرميته السياسية والادارية متوقفا على موقف الشعب - اي الناخبين - وتقييمهم لقادته الناشطين في الحياة العامة.

شريط الحياة النيابية

ولكن هل ان الانتخابات النيابية في العراق تقليد جديد حتى تعطي كل هذه الاهمية؟

الحقيقة ان الحياة البرلمانية (النيابية) في العراق تعود في جذورها الى القرن الماضي ايام كانت بلاد الرافدين جزءا من السلطنة العثمانية. ففي اعقاب صدور الدستور العثماني لسنة ١٨٧٦ واجراء اول انتخابات لـ «مجلس المبعوثان» (البرلمان) تم انتخاب ثلاثة نواب عن ولاية بغداد واثنين عن ولاية البصرة وواحد عن ولاية الموصل. اما مجلس الاعيان (الشيوخ) فكان اختيار اعضائه يتم بالتعيين، وقد جرى اختيار عراقي واحد لعضويته.

حياة هذا البرلمان لم تدم طويلا اذ صدرت ارادة سلطانية بوقف العمل بالدستور وتعطيل «مجلس المبعوثان» بعد ان عقد اجتماعين ليس الا. وامتد تعطيل المجلس الى حين وقوع الانقلاب في سنة ١٩٠٨ بقيادة ضباط ينتسبون الى حزب الاتحاد والترقي، وكان ابرزهم ضابط عربي عراقي هو محمود شوكت الذي زحف بقواته من سالونيك (وهي مدينة يونانية كانت آنذاك جزءا من السلطنة العثمانية) الى اسطنبول واحدث ما يمكن اعتباره انقلابا دستوريا باعادة العمل بالدستور واجراء الانتخابات مجددا لـ «مجلس المبعوثان» في شتى ولايات السلطنة.

بعد سقوط الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى واحتلال القوات البريطانية للعراق كان من ابرز مطالب الحركة الوطنية الاستقلال التام والحكم الدستوري. وقد تبنى الملك فيصل الاول هذين المطلبين في الخطبة التي القاها لمناسبة تتويجه، وتعاون مع احرار العراق - عبر المجلس التأسيسي - من اجل وضع دستور يكفل قيام حياة برلمانية صحيحة.

وبعد المصادقة على الدستور العراقي الجديد ووضعه موضع التنفيذ في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥ جرت اول انتخابات نيابية في ظل الحكم الدستوري في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٥، كما عين الملك فيصل اعضاء مجلس الاعيان فكان ان بدأ عهد جديد في حياة العراق هو عهد الحياة البرلمانية.

ومنذ العشرينات الى ثورة ١٩٥٨ تميزت الحياة النيابية في العراق بآفتين هما تدخل الحكومة في الانتخابات من جهة واجراء الانتخابات على درجتين من جهة اخرى.

تدخل الحكومة في الانتخابات كان يجري بطريقتين الاولى هي تأليف القوائم وادخال بعض عناصر المعارضة فيها. فالمعارضون الذين كانت الحكومة تتسامح في امر وصولهم الى مجلس النواب كانوا ينجحون عادة لوجود اسمائهم في قوائم المرشحين التي كانت تضعها الحكومة بالذات وتفوز في شتى الدوائر الانتخابية. اما سائر المرشحين، خصوصا اولئك الذين لم يحظوا برضى الحكومة، فقد كانوا دائما من الفاشلين.

اما الطريقة الثانية لتدخل الحكومة فهي التزييف المباشر لنتائج الانتخابات. وكان لهذه الممارسة الاثر البالغ في تنامي السخط العام على العهد الملكي ولصعود المعارضة السياسية له في صفوف الشعب والقوات المسلحة.

الآفة الثانية كانت في اجراء الانتخابات على درجتين، بمعنى ان الناخبين كانوا يقومون باختيار «المرشحين الثانويين» الذين يقومون بدورهم بانتخاب النواب. وقد كانت هذه الطريقة محل انتقادات كثيرة ومعارضة شديدة. ولكن الحكومة تباطأت في تعديل قانون الانتخاب الى ان حصلت الاضطرابات الشعبية المعروفة في اعقاب هزيمة العرب في فلسطين العام ١٩٤٨ واسناد رئاسة الحكومة الى الفريق نور الدين محمود رئيس اركان الجيش. فقد اضطرت الحكومة تحت ضغط الرأي العام الى الغاء نظام الانتخاب على درجتين واعتماد نظام الانتخاب المباشر. وبعد تعديل قانون الانتخاب على هذه الصورة تعززت الحياة البرلمانية في العراق بوصول نواب من المعارضة الى البرلمان وبظهور نشاطات الاحزاب امثال حزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي ومن ثم حزب البعث العربي الاشتراكي.

المجالس «الثورية»

بعد يوليو (تموز) ١٩٥٨ دخلت الحياة النيابية في مرحلة تظليل كامل بسبب انحصار السلطات في مجالس قيادة الثورة التي تعاقبت على الحكم زهاء عشر سنوات بصيغ مختلفة وجنحت الى التحكم بسائر السلطات. فمن مجلس الثورة الاول الذي ضم ضباطا قوميين وبعثيين وشيوعيين وناصريين (ثم اقتصر على ضباط يساريين) تحت قيادة الزعيم «الاوحد» عبد الكريم قاسم الى المجلس الوطني لقيادة الثورة في اعقاب انقلاب ١٤ فبراير (شباط) ١٩٦٣ الذي كان معظم عناصره من الضباط البعثيين والقوميين انصار العقيد عبد السلام عارف الذي استأثر بالسلطة بعد انتخابه رئيسا للجمهورية.

واستمر الوضع بالوتيرة نفسها بعد مقتل عبد السلام عارف وصعود اخيه عبد الرحمن عارف الى سدة الرئاسة وبقائه فيها لغاية الحركة الثورية المسلحة التي نفذها حزب البعث في ١٧-٣٠ يوليو (تموز) ١٩٦٨ وجاءت بمجلس جديد لقيادة الثورة ضم اركان البعث الى جانب بضع ضباط قوميين مستقلين. غير ان النظام الجديد خطا خطوة على طريق اعادة الحياة النيابية بتشريع قيام المجلس الوطني وانتخاب اعضائه بطريقة الانتخاب المباشر من بين مرشحين ينتسبون الى حزب البعث والى الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي ضمتها جميعا «الجبهة الوطنية الديمقراطية». وما عتم الوضع ان عاد الى الانكفاء بوقوع الحرب العراقية - الايرانية وحصول خلاف بين الاحزاب المكونة للجبهة بخروج الحزب الشيوعي منها وحصول انشقاق في الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ومع ذلك فان احتدام الحرب وما استتبعه من تمحور للسلطات في شخص رئيس الجمهورية لم يؤد الى تظليل السلطة التشريعية المتمثلة في المجلس الوطني. ففي حديثه الى «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/٣/٨ اصر الرئيس صدام حسين على التأكيد بان تجربة الحياة النيابية في العراق استمرت اثناء الحرب بل «ان المجلس الوطني اضيفت اليه صلاحيات اثناء الحرب اعلى من مستوى الصلاحيات الموجودة في قانونه، ومن بين الصلاحيات المضافة حقه في تفتيش كل دوائر الدولة، ومساءلتها، وفي سحب الثقة من الوزراء ومن رئيس الوزراء، والتوصية الى رئيس الدولة باعفاء اي من هذه المستويات من منصبه».

وقال الرئيس صدام انه رغم الحرب، تمت الانتخابات ايضا للمجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي، كما استمرت الانتخابات اثناء الحرب سواء للمجلس الوطني او للمجلس التشريعي لمنطقة كردستان لغاية وقف اطلاق النار في العام الماضي.

الانتخابات في نظامها الجديد

الانتخابات النيابية التي ستجري في اول ابريل تمتاز عن سواها بأنها سبقتها تدابير عدة من شأنها توفير المزيد من الديمقراطية على الصعيدين الشعبي والرسمي. فقد اطلق الحكم شعار التعددية الحزبية وافساح المجال امام تأليف احزاب جديدة لأي كان شرط الا يكون من فئة المتعاملين مع ايران اثناء الحرب. كما اكد الرئيس صدام حسين لـ «الشرق الاوسط» في حديثه الاخير انه سيكون من حق الاحزاب ان تصدر صحفا خاصة بها، وان الحكومة تدرس ما اذا كان هذا الحق سيعطى للافراد ايضا.

ومن اهم التدابير الآيلة الى تكريس حرية الانتخابات وتصويبها ضرورة وجود مرشحين اثنين على الاقل من احزاب مختلفة يتنافسان في نطاق الدائرة الفردية الانتخابية، وذلك منعا لاستئثار اي حزب، خاصة حزب البعث، بالمقاعد النيابية. غير ان حزب البعث نفسه خطا خطوة اخرى في هذا المجال بان جعل المفاضلة بين قيادييه في عهدة الناخبين، وذلك بتقديم اربعة مرشحين بعثيين من فرع الحزب في الدائرة الانتخابية المعنية، كي يتنافسوا مع سائر المرشحين من الاحزاب والاتحادات النقابية الاخرى. وكل مرشح حزبي يسقط في الانتخابات يفقد مركزه في حزب البعث، الامر الذي يجعل التأييد الشعبي من خارج الحزب مقياسا لاستمرار المسؤولية القيادية داخله.

وثمة خطوة اخرى عززتها التدابير الاخيرة هي قيام الدولة بالدعاية لكل المرشحين بالتساوي وذلك بغض النظر عن اتجاهاتهم واحزابهم. ويقول الرئيس صدام حسين ان هذا التدبير يتفوق في فعاليته على التدابير المعمول بها في الديمقراطية الغربية الليبرالية حيث يتولى الافراد والاحزاب تغطية نفقاتهم الانتخابية من اموالهم الخاصة او عن طريق الدعم من الشركات واصحاب المصالح الامر الذي يجعل نتائج التمثيل النيابي ترتبط ليس بالكفاءات والسمعة بل بالثروة والامكانات المالية. ويؤكد الرئيس العراقي ان «الديمقراطية التي نسير عليها في بلدنا والتي سنطورها بعد انتهاء الحرب لتسجل قفزات اعلى ليست نسخة عما يجري في الغرب وان كانت غير معزولة عما يجري في العالم من مفاهيم وسلوك».

وفي هذا الاطار ستجري دعوة نواب من برلمانات الدول الديمقراطية وممثلين للهيئات الديمقراطية في العالم من اجل مراقبة عملية الانتخابات التي ستجري في اول ابريل وتقييم نزاهتها وحريتها على ان يتحدث الراغبون في ذلك عن انطباعاتهم الشخصية بوسائلهم الخاصة وبعد عودتهم الى بلادهم.

خصائص المعركة الانتخابية

ولاحظت «الشرق الاوسط» وجود خاصتين بارزتين في انتخابات الاول من ابريل القادم هما عدم تأليف اية احزاب جديدة لخوضها، وحضور العنصر النسائي. فالاحزاب التي تخوض المعركة الانتخابية هي نفس الاحزاب القديمة الباقية في الجبهة الوطنية الديمقراطية. غير ان الاحزاب المشاركة في الانتخابات تقوم بذلك بالاستقلال عن الجبهة، اي على مسؤوليتها وبواسطة اجهزتها الحزبية الخاصة بها. وقد اكد مسؤولون حكوميون ابرزهم الرئيس العراقي نفسه، انه سيجري حل الجبهة في المستقبل بعد ظهور احزاب جديدة وفق التنظيم الجديد.

ويؤكد مراقبون مستقلون ان عدم ظهور احزاب جديدة في هذه الانتخابات لا يعني عدم وجود تكتلات جديدة، بين المرشحين المستقلين عن الاحزاب مؤيدة للحكم او معارضة له تتنافس مع سائر المرشحين للفوز بالمقاعد.

غير ان الظاهرة اللافتة هي حضور العنصر النسائي بشكل ملحوظ. فمن بين اكثر من ٧٠٠ مرشح جدي يتنافسون على المقاعد الـ ٢٥٠ في المجلس الوطني، هناك حوالي ٩٠ سيدة بعضهن لهن حظ كبير بالنجاح. وكان العنصر النسائي قد اثبت وجوده اثناء الحرب بنهوضه الى ملء الفراغ، في دوائر الحكومة والمؤسسات العامة والخاصة، الناجم عن تجنيد الرجال للقتال في مختلف الجبهات. وقد نجحت المرأة العراقية في العمل المهني والاجتماعي نجاحا ملحوظا الامر الذي شجع بعض المرشحات على التصدي لمنافسة الرجال في دوائر عديدة، وهن يؤملن بان يصوت لهن الرجال والنساء على حد سواء.

الرئيس العراقي صدام حسين في جمع حاشد.

القيادات السياسية ووسائل الاعلام المصرية ترحب بالملك فهد

عاطف صدقي: مصر تعتز بزيارة خادم الحرمين الشريفين
عبد المجيد: الزيارة تجسيد حي لأواصر المودة بين الشعبين

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - واس:

اعلن رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي امس ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا ترحب بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي بدأ امس زيارته الرسمية. وقال: اننا في مصر نعتز بهذه الزيارة الكريمة نظرا لما يكنه الشعب المصري من محبة وتقدير لخادم الحرمين الشريفين.

كذلك صرح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد بأن زيارة الملك فهد لمصر تجسيد حي لأواصر المودة التي تجمع بين البلدين قيادة وشعبا.

وقال الدكتور عبد المجيد ان لقاء خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك فرصة للتشاور والبحث في ما يهم البلدين سواء لتدعيم علاقاتهما الأخوية او القضايا العربية والاسلامية والدولية.

من ناحيته وصف رئيس مجلس الشورى المصري الدكتور علي لطفي زيارة الملك فهد بأنها لن تكون فقط زيارة عادية بل ستكون تعبيرا عن اقتناع خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك بأهمية بقاء الترابط بين الشعبين المصري والسعودي في وضع لا يمكنه فقط من الاستمرار وانما يدفع به الى طريق التضامن والتعاون.

وأشار رئيس مجلس الشورى المصري الى ان اللقاءات الثنائية التي يشهدها العمل العربي المشترك تدفع بالتضامن العربي خطوات الى الامام.

وقال ان هذه اللقاءات ليست مجرد ضرورة فقط بل استراتيجية من استراتيجيات الامة العربية في تحركها نحو التعامل مع الاحداث والمتغيرات بما يضمن توحيدا في الرؤية وتوفير اكبر قدر من الطاقات والامكانات لمواجهة كل المؤثرات الخارجية التي تحول دون استمرار الشعوب العربية في الاحتفاظ بأمنها واستقرارها.

وبين ان اللقاءات الثنائية تمهد عادة للقاءات الجماعية بين المسؤولين في العالم العربي قادة ومخططين ومنفذين فيتحول العمل الجماعي تبعا لذلك الى برامج وخطط ومناهج يكون القاسم المشترك الاعظم فيها هو الشعوب العربية التي تفيد وتستفيد ليس من المنظور المادي فقط وانما من المنظور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وقال: وهذه العوامل هي التي نؤمن في مصر وفي المملكة العربية السعودية بأنها الاساس في كيان الأمم بعد العقيدة الاسلامية التي تنطلق منها كل توجهاتنا ومواقفنا وسياستنا.

وأوضح الدكتور علي لطفي ان اللقاء بين مصر والمملكة العربية السعودية هو تجسيد لآمال ايمانية عميقة وروابط لم تنفصم تم ويتم توظيفها لمصلحة الشعبين والامتين العربية والاسلامية.

وقال ان الجذور الاساسية لهذه الروابط وجدت تربتها الخصبة منذ عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز الذي لا ينسى له التاريخ مواقفه من مصر قبل الاستقلال وبعده.

وأضاف: لقد نمت تلك الروابط وترعرت في عهود من خلف الملك عبد العزيز من ابنائه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد يرحمهم الله.

وأوضح انها شهدت نموا وتناميا وعناية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي اكد في اكثر من مناسبة وفي اكثر من موقف على المقولة المعروفة لوالده الملك عبد العزيز: «ليس لنا غنى عن مصر وليس لمصر غنى عنا».

وبين الدكتور لطفي ان هذه العبارة ترجمت بكل ابعادها ومضامينها سياسة خادم الحرمين الشريفين تجاه مصر وشعبها حتى بات من الواضح ان اللقاء بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس مبارك يأتي تجسيدا حيا لتلك العبارة.

وقال ان مظاهر ذلك تبدو في متانة العلاقات بين الشعبين المصري والسعودي والسعي من خلال الجهود المشتركة لتنمية قدرات الشعبين والبلدين وتحقيق المزيد من الأمن والاستقرار بمفهومهما الشامل والواسع.

وتحدث الدكتور علي لطفي عن دور المملكة ومصر عربيا واسلاميا وقال انه من الانصاف ان تقول ان المملكة العربية السعودية قد اوقفت ولاتزال بمسؤولياتها تجاه ثبات عناصر الامن والاستقرار للأمتين العربية والاسلامية.

وأضاف: «وهي المسؤولية التي تفرضها عليها طبيعة موقعها بحكم انها مسؤولة عن خدمة الحرمين الشريفين اللذين يمثلان اقوى مرتكز في علاقاتها مع الشعوب العربية والاسلامية».

وأشار في هذا الصدد الى ما اسهمت به مصر تجاه الهدف نفسه من خلال علمائها ومفكريها وقادة الرأي فيها ممن اسهموا بجهد بارز في اثراء الحضارة العربية.

من ناحية اخرى وصف السفير السعودي لدى مصر السيد الاستاذ اسعد ابو النصر زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر بأنها تجسيد وتعميق للعلاقات الوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين السعودي والمصري.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان لقاء خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس محمد حسني مبارك يحمل في مضامينه كل ما يعود بالعزة والرفعة للاسلام والمسلمين.

وأشار الى ان هذه الزيارة التي تتم في مرحلة متميزة بالنسبة للقضايا العربية والاسلامية تجسيد حي لاهتمام الزعيمين الكبيرين بقضايا امتهم على مختلف الاصعدة.

وتحدث السيد ابو النصر عن العلاقات السعودية المصرية فوصفها بأنها «علاقات مبنية على اسس متينة وراسخة تضرب بجذورها في اعماق التاريخ وتنبع من العقيدة الاسلامية الواحدة والمصير المشترك».

وأضاف: ولهذا فان ما تشهده هذه العلاقات من تطور ونمو يعد نتيجة طبيعية لتلك الأسس التي تنطلق منها.

وبين السيد ابو النصر ان التعاون بين البلدين مستمر ويشهد نموا في العديد من المجالات ومن بينها المجال التعليمي والاقتصادي والزراعي. وقال ان البلدين حريصان على دعم هذا التعاون والنهوض به لتحقيق المزيد منه.

وأضاف: ان القيادتين الحكيمتين لخادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك وما يبذلانه من جهود تهدف الى لم شمل الامة العربية والاسلامية تجعل من هذا اللقاء محط آمالنا جميعا في ان يوفق الله جهودهما لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

كذلك اكد سفير جمهورية مصر العربية لدى السعودية السيد سيد قاسم المصري ان مصر حكومة وشعبا ترحب بزيارة خادم الحرمين الشريفين لأرض الكنانة، وقال ان هذه الزيارة تعزز آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات وتترجم مشاعر الاخوة الصادقة بين الشعبين الشقيقين.

وأضاف: ان العلاقات المصيرية بين البلدين تؤكد التعاون المستمر والتنسيق المشترك والشامل على جميع الاصعدة لصالح الاهداف النبيلة للأمة العربية عامة ولمصلحة الشعبين السعودي والمصري بصفة خاصة.

وأشار السفير المصري الى الجهود التي تبذلها كل من المملكة ومصر في سبيل تنقية الاجواء العربية وتوحيد الصف العربي والدفاع عن قضايا الامة العربية والاسلامية منوها بالدور المهم الذي تقومان به نحو تحقيق هذا الهدف.

كما اشار الى جهود البلدين على مختلف الأصعدة بما يخدم اهداف الأمة العربية وتحقيق طموحاتها. وقال ان تطور العلاقات بين البلدين الشقيقين لهو تطور له طبيعته الخاصة وآثاره بعيدة المدى فهو ليس تطورا عاديا في العلاقات بين مجرد دولتين على الخريطة العربية بل هو اللبنة الاساسية في استراتيجية عربية كبرى تنعكس آثارها بالايجاب على مجريات الخريطة العربية كلها في مرحلة من ادق المراحل التي تمر بها الامة العربية.

من جهة اخرى واصلت وسائل الاعلام المصرية ترحيبها بالزيارة فقالت صحيفة «الاهرام» ان الزيارة تأتي تتويجا لعلاقات طيبة تاريخية بين مصر والسعودية شهدت في جميع مراحلها ترابطا حميما وتواصلا بين الشعبين، مشيرة الى ان عهد الملك فهد حفل بمنجزات تعد مفخرة لكل عربي في جميع المجالات الصناعية والزراعية والثقافية والعلمية والصحية حتى اصبحت السعودية مثلا للحضور العربي المتجدد من خلال نهضة حضارية شاملة مشرقة امتدت ايضا الى العمران والمواصلات والاتصالات والتكنولوجيا في اطار محمود من التمسك بالتراث العربي الاصيل والشريعة الاسلامية الغراء.

وأشادت بمبادرات المملكة في القضايا السياسية لمساعدة اشقائها العرب والتي اصبحت بفضلها مركزا فعالا له شأنه في حسابات الثقل والتأثير.

وذكرت الصحيفة ان محادثات العاهل السعودي مع الرئيس مبارك ستشمل جميع القضايا التي تهم الامة العربية مثل فلسطين ولبنان والخليج، كما سيسعى الزعيمان في محادثاتهما الى خلق اجواء جديدة للعمل العربي.

ومن جانبها اكدت صحيفة «الاخبار» ان الزيارة بالغة الاهمية بالنسبة للامة العربية حيث تنشط التحركات العربية والدولية لاعطاء دفعات قوية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان المحادثات السعودية المصرية تكتسب اهمية خاصة وستكون ذات فائدة لايجاد مواقف عربية.

اما صحيفة «الجمهورية» فقد قالت ان لقاء الملك فهد والرئيس مبارك سيكون حلقة جديدة وسط سلسلة قوية من لقاءات الخير العربية.

وأشارت «الجمهورية» الى ان زيارة الفهد والتي تأتي عقب زيارته الرسمية لبغداد العربية تؤكد حرصه على تنقية الاجواء العربية وصولا الى تنسيق شامل وقوي وموحد تجاه القضية المحورية للعرب وهي قضية فلسطين، مشيرة الى تطابق وجهتي نظر القاهرة والرياض وضرورة التضامن العربي والسعي الى اللقاء والحوار المباشر بدلا من التباعد واتخاذ المواقف الفردية التي تضر اكثر مما تفيد.

قام التليفزيون المصري امس بتغيير برامجه العادية بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للقاهرة، حيث نقل مراسم استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له بمطار القاهرة، كما قدم فقرات خاصة بمناسبة الزيارة تشمل افلاما تسجيلية عن المملكة العربية السعودية واغنيات لمطربين سعوديين واوبريت (وطن العروبة) الذي تشترك فيه مجموعة من المطربين العرب.

ومن ناحية اخرى اعلن مجلس الشورى المصري في بيان اصدره امس ترحيبه بزيارة الملك فهد خادم الحرمين الشريفين لمصر. مؤكدا ان هذه الزيارة تأتي تتويجا للعلاقات الحميمة بين الشعبين المصري والسعودي.

واعلن البيان الذي تلاه الدكتور علي لطفي رئيس المجلس اثناء انعقاد جلسة المجلس امس ان مصر وهي تستقبل اليوم خادم الحرمين الشريفين فهي تستقبل زعيما عربيا يقود معركة التضامن بشجاعة واقتدار، وستكون زيارته فاتحة خير لمرحلة جديدة من اجل العمل المشترك لصالح الامة العربية والاسلامية.

وقد اعلن اعضاء المجلس ترحيبهم بالزيارة، حيث اكد محمد العماوي ممثل الحزب الوطني الديمقراطي ان مصر ترحب بالرجل الذي يحمل اسم اقدس وأطهر بقاع الارض وحامي الحرمين الشريفين، وان شعب مصر دون استثناء يرحب به في وطنه مصر.

بينما اكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين ان هذه الزيارة تأتي ترجمة لحقيقة العلاقات المصرية السعودية التي تمتد الى نحو ١٤ قرنا من الزمان ليستكمل خادم الحرمين دوره القيادي في تحقيق الوحدة العربية والتنمية العربية الشاملة واننا نرحب به كملك عربي اسلامي عظيم يسعى للسلام والتنمية في كل خطوة من خطواته.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ مجلس الشورى المصري التي يتم فيها القاء بيان باسم المجلس ترحيبا بزيارة احد القادة العرب الى مصر.


الملك فهد والرئيس صدام يتلقيان وروداً من طفلين عراقيين عقب وصول خادم الحرمين الشريفين الى بغداد

وسائل الاعلام العراقية وزيارة الملك فهد لبغداد

بغداد - واس: افردت وسائل الاعلام العراقية مساحات بارزة لليوم الثالث على التوالي لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للعراق التي اختتمت امس.

وتصدرت انباء الزيارة ولقاءات خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس صدام حسين الصفحات الاولى في الصحف العراقية والنشرات الاخبارية.

وأفردت الصحف والاذاعة والتلفزيون في العراق مقالات وبرامج خاصة لهذا الحدث مؤكدة ان العراق يكن تقديرا خاصا للملك فهد وللمملكة العربية السعودية.

وأكدت صحيفة «الثورة» ان المرسوم الجمهوري الخاص بتكريم خادم الحرمين الشريفين يعبر عن شهادة خالصة لموقف السعودية كما انه يمثل شهادة للاستجابة والمبادرة التي طبعت مواقف الملك فهد بن عبد العزيز في السنوات الصعبة.

وقالت الصحيفة ان كل كلمة في المرسوم الجمهوري كانت تحرص على اعطاء المواقف حقها قدر الحرص على اعطاء الرجال حقهم ومكانتهم.

وأوضحت صحيفة «الجمهورية» في مقال لها امس ان العراق يكن تقديرا خاصا لزيارة خادم الحرمين الشريفين اضافة الى العلاقات الوطيدة بين البلدين الشقيقين من منظور تفهم سائر دول المنطقة لجدوى السلام ومزايا حسن الجوار.

وقالت ان زيارة الملك فهد لا تحمل مجرد معنى الاخوة العربية، بل تعني على وجه الخصوص دعم الموقف العربي الداعي الى السلام الشامل والوطيد بين العراق وايران.

وأكدت «الجمهورية» في مقال آخر ان شعب العراق لن ينسى الموقف المشرف لقادة وشعب السعودية في دعم العراق.

وقالت صحيفة «القادسية» ان العلاقات العراقية - السعودية كانت ابان الحرب الطويلة علاقة اخوة وتضامن وتآزر، وستشهد هذه العلاقات آفاقا جديدة خلال مرحلة السلام والبناء التي تمر بها المنطقة.

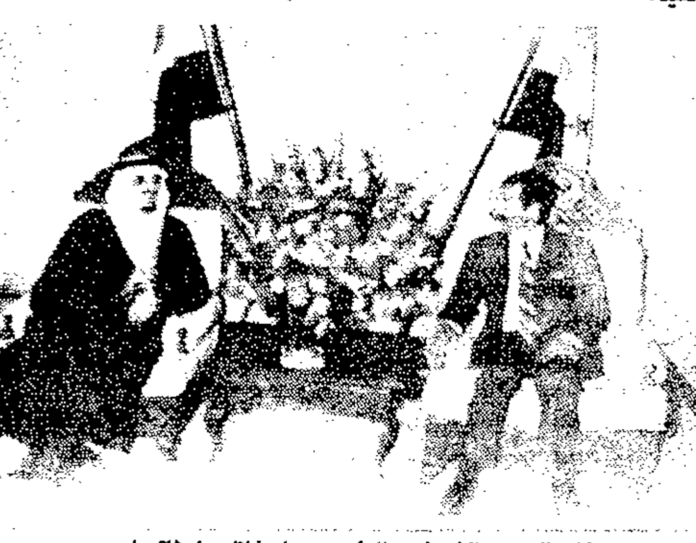
وأشارت الصحيفة الى ان المرحلة الراهنة تتطلب تفاهما عربيا شاملا لحل المعضلات التي يعاني منها البيت العربي.

ووصف راديو «صوت الجماهير» العراقي الزيارة بأنها تعكس عمق العلاقات الاخوية المتميزة بين البلدين الشقيقين وقيادتهما السياسية.

وأضاف الراديو في تقرير مطول عن الزيارة اذاعه الليلة قبل الماضية: ان الزيارة تؤكد استمرار هذه العلاقات المتميزة وثباتها والحرص على تطويرها بما يخدم الشعبين الشقيقين والأمة العربية.

وأوضح الراديو ان الزيارة تعبر عن عزم اكيد من جانب السعودية في توسيع وتطوير العلاقات الثنائية مع العراق خاصة في ظل التطورات الجديدة التي تبنتها الاقطار العربية في تأسيس واقعية للعمل العربي المشترك.

كما بثت اذاعة «صوت الجماهير» و«اذاعة بغداد» تقارير مطولة عن اصداء زيارة خادم الحرمين الشريفين للعراق في وسائل الاعلام العالمية والاهتمام الذي حظيت به الزيارة من جميع الاجهزة الاعلامية العالمية من وكالات انباء وصحف واذاعات وغيرها.


خادم الحرمين الشريفين والرئيس صدام خلال مباحثاتهما

هيئة الاستعلامات المصرية تعد ملفا بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين

القاهرة - واس: اصدرت الهيئة العامة للاستعلامات المصرية ملفا بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لجمهورية مصر العربية التي بدأت امس.

وتضمن الملف عرضا سريعا لبعض مناحي الحياة في السعودية. وركزت المعلومات التي اشتمل عليها الملف على ثبات السياسة السعودية في مختلف الاصعدة الداخلية والخارجية، ومواقفها من القضايا العربية والاسلامية والدولية.

وأشار الملف الى ان مرد ذلك الثبات يعود الى ان المملكة العربية السعودية اتخذت وتتخذ احكام الشريعة الاسلامية دستورا لها في جميع شؤون الحياة وفي كل انواع المعاملات.

واستعرض الملف تطور العلاقات السعودية - المصرية موضحا انها شهدت تطورا ملموسا وبصفة خاصة بعد لقاء الملك فهد والرئيس محمد حسني مبارك على هامش اجتماعات القمة الاسلامية الخامسة في الكويت في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧، ومن خلال زيارة الرئيس مبارك للسعودية في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨، وزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لمصر في اواخر عام ١٩٨٧.

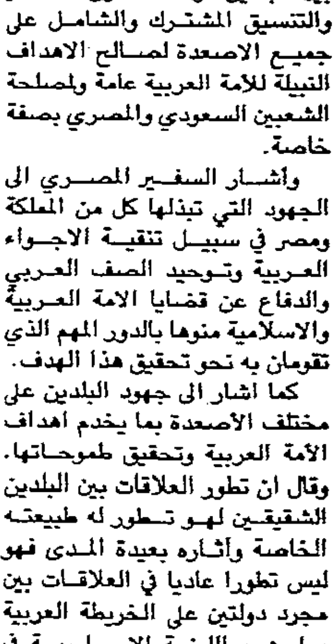
ونوه الملف بما حققه معرض «المملكة بين الامس واليوم» الذي اقيم في القاهرة في عام ١٩٨٧، والذي افتتحه الرئيس مبارك والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، من نجاح في توطيد العلاقات الاخوية وتعزيزها بين البلدين، والذي اكد فيه الامير سلمان بن عبد العزيز ان بين مصر والسعودية علاقات وصلات قائمة على قواعد راسخة اساسها الاحترام المتبادل والتعاون المشترك.

شيخ الأزهر يرحب بزيارة الملك فهد

القاهرة - واس: اعرب شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق عن ترحيب الازهر بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في زيارته لجمهورية مصر العربية.

وقال: «اننا نعقد على هذه الزيارة الآمال الكبار لتحقيق ما تصبو اليه امتنا من خير وسلام»، مشيرا الى ان لقاء الملك فهد والرئيس مبارك على ارض مصر جدير بتلك الآمال والتطلعات.

وأوضح ان المنعطف التاريخي الذي تمر به المنطقة العربية والاسلامية في هذه الآونة بالذات يتطلب التشاور في قضاياها الراهنة. وقال: ومن هذا المنطلق فان زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر تكتسب اهمية خاصة.





انتخابات مؤتمر نواب الشعب السوفياتي

بوريس يلتسين يعلن أن فوزه الساحق في الانتخابات يتطلب "تعجيلاً خاصاً" في تطبيق برنامج جورباتشوف الإصلاحي

موسكو ـ ر، ي ب ا: ذكرت ارقام رسمية اعلنت امس ان بوريس يلتسين العضو المتمرد في الحزب الشيوعي السوفياتي حصل على ٨٩ في المائة من الاصوات في موسكو في الانتخابات السوفياتية العامة التي اجريت امس الاول.

وقال يلتسين لرويتر في حديث هاتفي من المقر الرئيسي لحملته الانتخابية بينما كان الفرز الرسمي للأصوات يجري في مبنى مجلس مدينة موسكو القريب ان نحو ٩٠ في المائة من ناخبي موسكو اعطوني اصواتهم.

وقال يلتسين: انني ممتن حقيقة لسكان موسكو لاختيارهم هذا. وانني قلق في الواقع الآن بشأن كيفية تطبيق البرنامج الذي وضعته.

وقال يلتسين رئيس الحزب الشيوعي في منطقة موسكو سابقا الذي يشغل الآن منصب نائب وزير التشييد انه يعتقد ان التأييد الذي حصل عليه يتطلب تعجيلا خاصا بتنفيذ برنامج الاصلاح الذي اقترحه الرئيس ميخائيل جورباتشوف (بريسترويكا).

وأضاف قائلا لرويتر: سيكون من الضروري الاسراع في اتخاذ قرار بشأن التعجيل بالبريسترويكا. وسئل يلتسين عما اذا كان يعتقد بأن النتيجة تضع الرئيس جورباتشوف في وضع صعب فرد قائلا: لقد ايدته دائما.

وحذر جورباتشوف، في انتقاد من الواضح انه كان موجها الى دعوات يلتسين لاصلاحات اعمق وبصورة اسرع، من ان التحرك بسرعة اكثر مما يجب يمكن ان يعرض للخطر ما تم تحقيقه من مكاسب في تطبيق البرنامج الديمقراطي حتى الآن.

وقال جورباتشوف: «يجب ان لا نرتكب اخطاء سخيفة... فهذا يمكن ان يعرض مستقبل الشعب للخطر».

وعبر الرئيس السوفياتي جورباتشوف عن ارتياحه لسير الانتخابات التي تقرر اجراؤها في مؤتمر كامل للحزب الشيوعي العام الماضي ضمن اجراءات لاعادة تشكيل النظام السياسي.

وقال جورباتشوف ان حملة الانتخابات كانت «خطوة كبيرة الى الأمام نحو جعل مجتمعنا ديمقراطيا. اننا نعتزم توسيع العملية الديمقراطية التي ستشمل كل المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية».

ومما يذكر ان الاضواء السياسية تركزت على يلتسين مرة اخرى في الاسابيع الاخيرة خلال حملته ضد يفيجني براكوف مدير مصنع سيارات زيل الذي يدعمه جهاز الحزب في موسكو.

وبالرغم من ان مسؤولي الحزب استخدموا وسائل الاعلام الحكومية للتشهير بيلتسين ووصفه بأنه مغامر سياسي، فقد عمد يلتسين الى تخفيف التوتر بعد الادلاء بالأصوات يوم امس الاول. اذ قال: «انني لست ضد الحزب، والحزب ليس ضدي وانما يقف ضدي افراد معينون».

وقد اعترف العديد من المسؤولين السوفيات بأن الحملة ضد يلتسين ادت الى اجتذابه موجة من التعاطف والى اعراب كثير من الناخبين عن اعجابهم به لصموده امام ثقل جهاز الحزب الشيوعي.

وقد تضمنت حملة يلتسين هجوما عنيفا على امتيازات كبار المتنفذين في الحزب، كما حث القادة السوفيات على النظر في السماح بتشكيل حزب سياسي معارض، وهو اقتراح راديكالي لا يوافق عليه جورباتشوف.

وقال جورباتشوف امس الاول: «اعتقد ان الأحزاب البديلة ليست في حد ذاتها وصفة لحل مشكلاتنا».

ومما يذكر ان الانتخابات التي جرت لملء ١٥٠٠ مقعد في مجلس نواب الشعب الجديد كانت اول انتخابات تتضمن اكثر من مرشح لكل مقعد وذلك لأول مرة منذ ٧٠ عاما.

ومع ان الانتخابات وصفت بأنها جزء من الجهود الرامية لجعل الزعماء السوفيات والحزب الشيوعي اكثر مسؤولية امام النواب المنتخبين فان حوالي ٨٥ في المائة من كل المرشحين كانوا اعضاء في الحزب الذي لا يضم سوى عشرة في المائة من مجموع السكان.

ويعتقد ان ١٩٥ مليون ناخب مسجل قد ادلوا بأصواتهم في حوالي ١٨٠ ألف مركز اقتراع في مختلف انحاء البلاد من جمهوريات البلطيق المتململة في الغرب الى اصقاع سيبيريا في اقصى شرق الاتحاد السوفياتي.

وقالت وكالة تاس السوفياتية للأنباء ان اللجنة المركزية للانتخابات ستعمل طوال الوقت في الايام القليلة المقبلة مع وصول نتائج الانتخابات من مختلف المناطق ليل نهار.

وفي جمهوريات البلطيق السوفياتية ـ لتوانيا ولاتفيا واستونيا ـ بدا ان مرشحين لحركة الجبهة الشعبية الحديثة التكوين يكتسحون الانتخابات ويحصلون على تفويض شعبي لانتزاع مزيد من الحكم الذاتي من موسكو.

وسيجتمع مؤتمر نواب الشعب الجديد الذي يضم ٢٥٠٠ عضو في الشهر المقبل لينتخب من بين اعضائه مجلس سوفيات اعلى جديدا.

انتخابات المجالس البلدية في الفلبين اليوم

السلطات تدعو الناخبين الى رفض المرشحين الشيوعيين

مانيلا ـ ر: حثت هيئة انتخابية في الفلبين الناخبين على رفض المرشحين الشيوعيين في شتى انحاء البلاد في انتخابات المجالس المحلية التي ستجري اليوم وتعتبر اختبارا لقوة الثوار.

وادعى الثوار في بيان سبق الذكرى السنوية العشرين لهم والتي تصادف يوم غد أن نفوذهم يتزايد وان لديهم جيشا قوامه ٣٠ الف رجل قادر على هجمات اكبر في الاقاليم.

واكد فنسنت دي ليما المدير التنفيذي للجنة الانتخابية امس ان الجيش الشعبي الجديد التابع للثوار يخوض بمرشحين له معركة الانتخابات ولكن على الناخبين رفضهم.

وقال دي ليما عبر الراديو، اننا نأمل ان يدرك الناس انه في هذا الصراع الديمقراطي فان اولئك الذين يؤيدون الديمقراطية سيكونون العنصر الغالب.

ومن المتوقع ان توضع القوات المسلحة في حالة تأهب قصوى وهي اعلى حالة استعداد قتالي عندما يتوجه الفلبينيون لانتخاب مجالس محلية في ٤١,١٣٥ قرية.

ويتنافس اكثر من مليون مرشح على ٢٨٧,٩٤٥ مقعدا في المجالس في ثالث انتخابات دعت اليها الرئيسة كورازون اكينو منذ توليها منصبها في تمرد شعبي عام ١٩٨٦.

ويقول مسؤولون انهم يتوقعون ان تصل نسبة اقبال الناخبين على الاقتراع الى ٧٥ في المائة بين ٢٩ مليون ناخب مسجل في الانتخابات وهي المرحلة الاخيرة في عودة البلاد الى الديمقراطية في اعقاب انتخابات الكونجرس في عام ١٩٨٧ وانتخابات رؤساء البلدية العام الماضي.



مسؤولون انتخابيون في مدينة فيلنياس عاصمة جمهورية لتوانيا السوفياتية يقصون امس بطاقات انتخاب غير مستخدمة بعد الانتخابات البرلمانية التي اجريت يوم الأحد لاختيار اعضاء مؤتمر نواب الشعب.

حكومة نيجيريا تحاول اعداد المواطنين لعودة النشاط السياسي بعد حظره خمس سنوات

اينوجو، نيجيريا ـ ر: انضم الاف الشباب النيجيري الى نجم الغناء ماجيك ماشك في الرقص والتصفيق وغنى الجميع، «اذا بعت صوتك ستصبح اسيرا».

لم يحدث ذلك في مهرجان موسيقى شعبية ولكن في اجتماع سياسي جماهيري نظمته وكالة التعبئة الاشتراكية الحكومية لاعداد النيجيريين لعودة النشاط السياسي الشهر المقبل بعد حظر دام خمس سنوات.

وقال جيري جانا مدير الوكالة في اينوجو حيث توقف ضمن جولة في انحاء نيجيريا تنتهي في لاجوس اول ابريل (نيسان) «الموسيقى طعم لاجتذاب الشباب».

وعند عودة النشاط السياسي ستحتدم معارك بين مجموعات تتشكل الان وتسعى الى تسجيل نفسها كواحد من حزبين سيسمح لهما بخوض انتخابات محلية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وفي العام المقبل سيتسلم مدنيون منتخبون السلطة من حكومات محلية عسكرية في ولايات الاتحاد الاحدى والعشرين في بداية فترة عامين من حكم مركزي مشترك بين عسكريين ومدنيين.

وقد اناط رئيس نيجيريا العسكري ابراهيم بابانجيدا بوكالة التعبئة الاشتراكية مهمة تعليم الشعب ممارسة الديمقراطية المسؤولة وتنوير الفقراء «لماذا يجب عليهم عدم بيع اصواتهم».

وقال جانا، نريد كسر الحلقة المفرغة من قيام قيادات سياسية رديئة بتنوير الناخبين بمزايا اختيار زعماء صالحين بدلا من بيع اصواتهم لزعماء غير وطنيين لا هدف لهم.

وقد انتهت تجربتان سابقتان في الديمقراطية باستيلاء العسكريين على الحكم. وتولى ضباط السلطة في نيجيريا لمدة ١٩ عاما من عمر استقلال البلاد الذي حصلت عليه قبل ٢٩ سنة.

وقال جانا ان الوكالة تريد تغيير مواقف الشعب في بلد ساده عدم النظام والفساد وصراعات عرقية وفئوية.

وتجتذب العروض الغنائية الراقصة في الاجتماعات الجماهيرية اعدادا كبيرة لدرجة ان البوليس يجد صعوبة في المحافظة على النظام.

ولكن عندما منعت السلطات في بعض الولايات الشمالية حيث الاغلبية من المسلمين الرقص وموسيقى «البوب» الافريقية قل عدد الحضور.

ويشير هذا الى صعوبة اختراق الحملة للجذور العميقة في نيجيريا.

ويهتم كثير من سكان الحضر والريف بالحالة الاقتصادية اكثر من اهتمامهم بوعود حكم مدني.

وقال موسى عرجي (٢٠ سنة) وهو مزارع في قرية بالقرب من اينوجو «لم نر مسؤولي الوكالة هنا ولا نعرف ماذا يفعلون. اذا استطاعت الوكالة توفير حياة افضل لنا سنكون سعداء».

وقال سام انوه (٢٨ سنة) وهو عاطل عن العمل «نريد ملء بطوننا بالطعام وليس عقولنا».

وقال سائق سيارة اجرة: كنت امل ان يأتوا الينا ويسألونا عما نقاسيه.

واعترف جانا ان النيجيريين العاديين يعانون من برنامج التقشف الذي وضعته الحكومة وأيده صندوق النقد الدولي لاصلاح الاقتصاد ولكنه اصر على ان حكومة مستقرة وملتزمة بتعبئة موارد البلاد الوفيرة ستنجح في تحقيق حل دائم.

ولكن لا يتفق الجميع مع تفاؤل جانا بان برنامج بابانجيدا الانتقالي سيؤدي الى استقرار نيجيريا.

وقال الزعيم العسكري الشاب قاولوسيجون اوباسانجو الشهر الماضي ان نظام الحزبين المقترح سيعود الى خلافات عرقية ودينية يثيرها سياسيون محبون للثروة وطامعون في السلطة تسببوا في فشل محاولات ديمقراطية سابقة.

وقال اوباسانجو، اذا لم نأخذ حذرنا هذه المرة ستبدأ الخلافات وحوادث التخريب مع تسجيل الاحزاب.

وقال ان تعدد الاحزاب لا يلائم نيجيريا وان نظام الحزب الواحد هو الذي سينقذها من الفرقة وعدم الاستقرار ويكون اساسا لتنمية اقتصادية حقيقية.

قتيل وجرحى في اقليم كوسوفو

بلجراد ـ ا ب: قتل ضابط شرطة امس في اشتباكات بين آلاف من المتظاهرين الألبانيين الاصل ورجال الشرطة في اقليم كوسوفو الجنوبي الذي يسوده التوتر.

وقال مصدر في بريستينا عاصمة كوسوفو ان الضابط قتل رميا بالرصاص خلال تظاهرة قام بها حوالي ٤ آلاف مواطن من اصل الباني في مدينة بودويفو الواقعة على بعد حوالي ٣٣ كيلومترا شمال بريستينا.

وجرح خمسة اشخاص آخرين في اشتباكات وقعت لليوم الخامس على التوالي بعد موافقة برلمان كوسوفو المحلي على تعديلات دستورية تعطي مزيدا من السيطرة لجمهورية الصرب على اقليم كوسوفو التابع لها.

وقد استمرت الاضطرابات في كوسوفو التي يخشى مواطنوها الالبانيو الاصل (الذين يشكلون الاغلبية) من تقلص ما يتمتعون به من حكم ذاتي بالرغم من وجود دبابات وقوات جيش في الاقليم. وكانت هذه القوات قد ارسلت بعد فرض حالة طوارئ» جزئية على المنطقة في الشهر الماضي.

وزير الدفاع الفرنسي يزور موسكو

موسكو ـ كونا: اعلن هنا امس ان وزير الدفاع الفرنسي جين بيير شيفمان سيقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة من نظيره السوفياتي الجنرال ديمتري يازوف.

ولم تعط صحيفة النجم الاحمر لسان حال وزارة الدفاع السوفياتية اي تفاصيل اخرى سوى ان زيارة شيفمان ستتم في بداية ابريل (نيسان) المقبل.



الانتفاضة الفلسطينية تمتد جذورها في أعماق الأرض

بعد خمسة عشر شهراً من بدء الفلسطينيين في انتفاضتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي يظل الصراع من اجل السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة أمراً يشبه الحرب السرية، فقد انتقل من الشوارع الكبيرة وصار لا يبدو للعيان كثيراً.

فالحرب الآن هي حرب التنظيمات - اللجان السرية والميليشيات التي كونها المناضلون الفلسطينيون لمواجهة الشبكات العاملة مع اسرائيل من مخبرين ومتعاونين تحت إدارة الجاسوسية الاسرائيلية شين بيت. والأسلحة الرئيسية ليست هي المدافع أو القنابل المحرقة، بل المال والاعلام الذي يوجه من خلال منشورات وحسابات بنوك وتلفونات ومكائن الفاكس.

ويقول جويل جرينبرج، مراسل صحيفة «جيروساليم بوست» عندما حاول الاسرائيليون خنق الانتفاضة في مراكز المدن، نجدها تتخذ اسلوب العمل السري. فهي مثل النبتة عندما تدفعها في داخل الأرض تنتشر جذورها تحت السطح ولكنها تبقى حية.

قبل عام واحد تصورت الأجهزة السرية الاسرائيلية انها انتصرت انتصاراً كبيراً عندما القت القبض على أربعة أشخاص ومعهم ماكنة طبع في أحد البيوت الفلسطينية في مدينة البيرة في الضفة الغربية.

وقد أبعد ثلاثة من هؤلاء إلى لبنان ومع ذلك فبعد اسبوعين من القاء القبض عليهم ظهرت المنشورات المماثلة لما كانوا ينشرونه في موعده المحدد بالضبط، ذلك أن الذين سجنوا حل آخرون محلهم تدريجياً مثلما حدث للعشرات من المسؤولين الكبار عن الانتفاضة.

مازالت الانتفاضة الفلسطينية في تصاعد مستمر بالرغم من جميع اشكال القمع التي تتبعها سلطات الاحتلال، وفي الصورة، احد رجال الشرطة الاسرائيلية باللباس المدني، يسحب فتاة من يدها، لتنضم إلى اعداد المعتقلين.

وقد أخذت اسرائيل تزيد الحرارة في هذه الحرب السرية، إذ أن الأجهزة السرية الاسرائيلية احتجزت أخيراً مئات من الفلسطينيين.

ويحذر الفلسطينيون أن هذا الاتجاه مع الاحباط الناجم عن بطء المسيرة الدبلوماسية سيؤديان إلى مزيد من الهجمات على الجنود الاسرائيليين والمستوطنين اليهود واستخدام المزيد من الأسلحة النارية.

وقد قال أحد الضباط الاسرائيليين: «إن جوهر الانتفاضة ليس هو مستوى الأعمال المضادة لنا، بل في ادراك السكان لأنفسهم واحساسهم بالهوية والاتجاه والتنظيم». وأضاف يقول: «هناك أمور من المستحيل على أي جيش أن يسيطر عليها والانتفاضة واحدة منها».

إن سلاح القيادة الموحدة للانتفاضة هي المنشورات الثمانية والثلاثون شبه الاسبوعية التي أخذت تصدر باسمها منذ بدء الانتفاضة. وأن منظمة التحرير الفلسطينية تطرح مواضيع سياسية ولكن أيام الاضراب والعمليات الأخرى تقرر محلياً. والمنشورات توزع باليد وتذاع من اذاعتي بغداد ودمشق.

تقدر المصادر الفلسطينية أن منظمة التحرير الفلسطينية ضخت ما لا يقل عن ثلاثمائة مليون دولار في الأراضي المحتلة خلال السنة الماضية، وأغلبها من أجل دفع رواتب العاملين عملاً كاملاً في الانتفاضة ولتغطية مصاريف السيارات والبيوت والمطابع.

وقد حاول الجيش الاسرائيلي قهر الانتفاضة بواسطة تحديد المبالغ التي يمكن للفلسطينيين أن يجلبوها إلى البلاد بأقل من خمسمائة دولار ولكن الطرفين يعرفان أن من المستحيل ايقاف تدفق النقود.

«انترناشنال هيرالدتربيون»

موسكو تستقبل الديموقراطية بالكعك وأزهار القرنفل

الألاف من السوفيات يعبرون عن تاييدهم ليلتسين الذي سبق ان اعفي من منصبه في رئاسة الحزب الشيوعي لموسكو.

اخذت الموسيقى المعلبة تصدح من مدرسة موسكو رقم ١١١٩ فقادتنا بصوتها نحو مركز التصويت في منطقة رامنسكي من دائرة جلجارين الانتخابية.

ولما كنا تواقين للتعرف على شيء من التجربة السوفياتية في مجال الديمقراطية فقد أخترنا منطقة فيها أكبر مجالات الاختيار بين المرشحين المتعددين في البلاد. كانت الورقة البيضاء تحتوي على اثني عشر اسماً، أما الورقة الزرقاء فهي لاختيار ممثل عن موسكو كلها وتحمل اسمين اخرين هما بوريس يلتسين ومدير معامل سيارات زيل ايفجني براكوف.

كانت المدرسة في منتصف منطقة ذات عمارات عالية بنيت في منتصف الثمانينات في الجنوب الغربي من المدينة. ورأينا السكان يرتدون ما يمكن أن يكون افضل ملابسهم لأيام العطلات الأسبوعية، وكانوا يتدفقون داخلين وخارجين وغالباً معهم أطفالهم. كان الجو يشبه جو عيد سعيد.

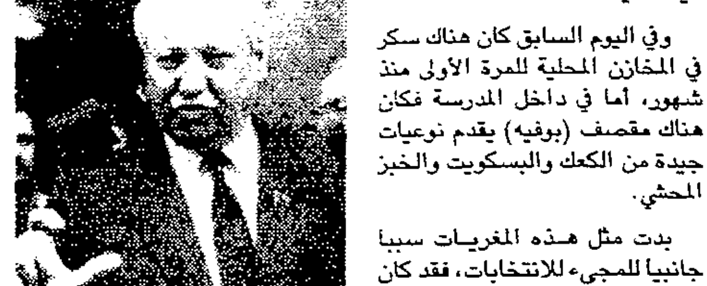
وفي اليوم السابق كان هناك سكر في المخازن المحلية للمرة الأولى منذ شهور، أما في داخل المدرسة فكان هناك مقصف (بوفيه) يقدم نوعيات جيدة من الكعك والبسكويت والخبز المحشي.

بدت مثل هذه المغريات سبباً جانبياً للمجيء للانتخابات، فقد كان المواطنون يقومون بواجبهم مثلما كانوا يفعلون في السنين الماضية حينما كان انتصار المرشح الوحيد أمراً لا يمكن الشك فيه.

أخذنا نسير في أروقة المدرسة بدون تحد ووجدنا واحدة من محطات التصويت الثلاث. وكانت الطاولات التي يجري التثبت فوقها من هوية المصوتين تجاه الأسماء المدونة في الجداول تحمل مزهريات مفعمة بأزهار القرنفل، لعل ثمنها يصل إلى نحو عشرين جنيها وفقاً لاسعار الورد في متاجر موسكو.

كان فاديم رشيتنيك، رئيس لجنة محطة التصويت، يوضح لنا أن ترتيب الغرفة قد تغير من أجل انتخابات الغد. أما اكشاك التصويت فلم تكن لها حاجة.

قال لنا رشيتنيك إنه ضابط متقاعد ولكنه فضل أن يبقى غامضاً بشأن العمل الحكومي الذي يقوم به الآن. وكان هو وزملاؤه الثمانية عشر في اللجنة قد اختيروا من قبل جماعات محلية ذات اهتمام بالانتخابات بما فيهم الحزب الشيوعي.



يلتسين

جورباتشوف

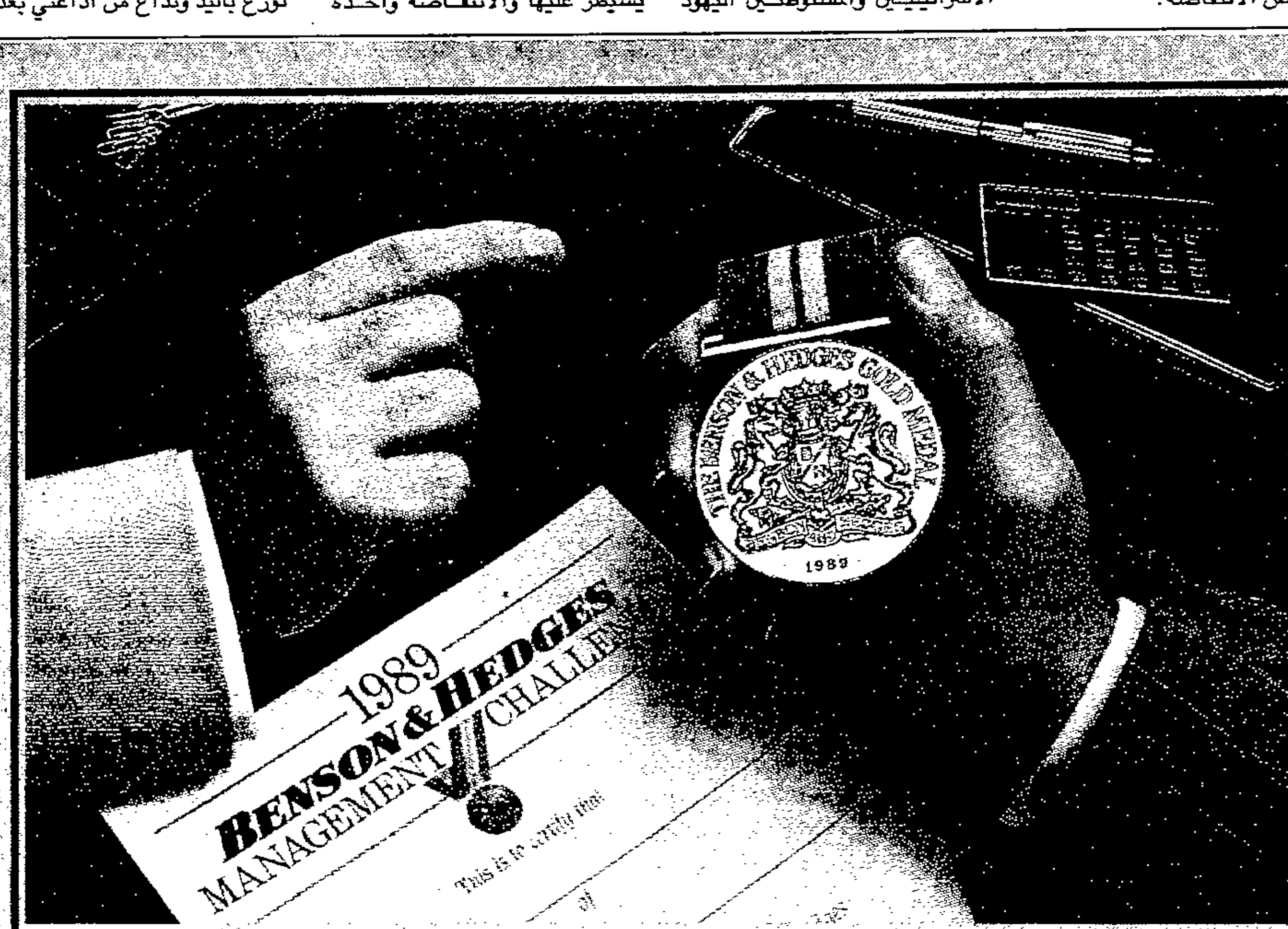
كان يتوقع أن يكون عدد أكبر من المصوتين غير متأكدين بشأن نظام الانتخابات. وقد سألناهم هل ينبغي لنا أن نشرح لهم الأمر فقالوا «كلا» نحن نعرف كيف نتصرف.

ثم دعانا مرة أخرى لكي نرى كيفية عد الأصوات بعد اغلاق التصويت في الساعة الثامنة مساء وسلمنا هدايا تعطى في العادة للذين يصوتون لأول مرة، وهي عبارة عن حقيبة بلاستيكية للتسوق وقلم حبر جاف.

وأشارت العلامات بعد عشر دقائق على أن يلتسين متقدم على منافسه تقدماً باهراً. فبين ٣٤ شخصاً كان ٣١ منهم قد صوتوا له ولم يصوت أحد منهم لمنافسه، إذ أن ثلاثة منهم لم يضعوا اسماً.

في المدرسة المرقمة ٤٩٤ وجدنا كميات أكبر من ازهار القرنفل ولكننا رأينا عدداً أقل من المصوتين. وقال المشرف على الانتخابات هناك إنه يساند براكوف ضد يلتسين ذلك لأنه رئيس وحدة عمال في معامل زيل. وأضاف يقول: «بطبيعة الحال انا أصوت لمديري».

«الجارديان»



إلى أين تتجه سوق النفط ؟.. الشرق الاوسط تستطلع آراء الخبراء "٢"

استاذ الاقتصاد والطاقة في "جون هوبكينز"

الأسعار تتخذ منحى الصعود في التسعينات

تكثيف التوقعات على الطلب دون العرض خطر بالغ

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

للنفط سعران اساسيان: سعر «سياسي» يتحدد للسوق، اي يقرره اصحاب الشأن وتجري به المعاملات على الأجل القصير، وسعر آخر «حقيقي» توجده قوى السوق ذاتها وهو السعر الذي يسود على الأجل البعيد.. ولقد شهدت سوق النفط العالمية في الآونة الاخيرة من الاسعار «السياسية» اكثر مما شهدته من اسعار قوى العرض والطلب.. ولهذا السبب ـ ضمن اعتبارات اخرى ـ فان اسعار النفط تختلف عن نظيراتها للسلع الأخرى.. لكننا على اية حال نتوقع لأسعار النفط في التسعينات ان تاخذ مسار الارتفاع مع التذبذب صعودا وهبوطا داخل هامش كبير فوق هذا الخط ودونه.. هكذا يقول البروفسور تشارلز ف. دوران الاستاذ في كلية جون هوبكينز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن.. يجيب الاستاذ دوران في حلقة اليوم عن سؤال طرحته «الشرق الاوسط» على الخبراء تحت عنوان: «الى اين تتجه سوق النفط؟» وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت امس الحلقة الأولى من الاستطلاع الذي تجريه بالتزامن مع انعقاد لجنة المتابعة والاستراتيجية التابعة لمنظمة اوبك في فيينا غدا... واجاب على السؤال في حلقة امس الدكتور ديفيد هوتنر، استاذ الاقتصاد في جامعة اوكلاهوما الامريكية، الذي تولى تحليل دورة الاسعار والانتاج في سوق النفط العالمية موضحا ان السوق تتكيف لما يستجد من تغيرات في دورات قوام الواحدة منها عشرة اعوام.. ثم قال ان المستجدات الحالية في سوق النفط قد استبقت حيل المستهلكين.. لكن نجاح اوبك في التسعينات رهن بتجنب ما وقعت فيه من اخطاء في السبعينات.

وصحيح ان الاستاذ دوران يتفق مع زميله هوتنر في توقعه صعود الاسعار خلال التسعينات لكنه ايضا يحذر من اخطاء التوقعات اجمالا ويقول انتظروا ١٥ دولارا للبرميل قبل ٢٥ دولارا، ولا تتوقعوا ان يستقر اي من السعرين طويلا عند عتبته.

البروفيسور تشارلز ف. دوران

تقع أسعار النفط في فئتين: فهناك اسعار الاجل الطويل بفعل قوى السوق.. وهناك اسعار الاجل القصير «السياسية».. ولقد شهدنا من اسعار الفئة الثانية في الاونة الاخيرة اكثر مما شهدنا من اسعار قوى السوق.. وليست اسعار النفط اليوم على شاكلة النمط الذي كان سائدا قبل عام ١٩٨٧، بقدر ما انها ليست كذلك على شاكلة نظيراتها للسلع الاخرى.. وبدلا عن ذلك فالارجح لاسعار النفط ان تتخذ خط الصعود بشكل عام على مدار التسعينات ولكن بتفاوت واسع صعودا وهبوطا حول هذا الخط.. ولهذا السبب يلجأ القطاع الاكبر من المشتغلين بالتوقعات الاقتصادية الى اعتماد نطاق واسع من الاسعار له حد اعلى وحد ادنى ويعملون في هذا النطاق على تحديد مستويات لـ «الثقة».

ولكن لماذا تخطيء جميع التوقعات السعرية على طول الخط؟ تميل التوقعات الى الوقوع في الخطأ لسببين، الاول يعود الى ان المشتغلين بالتوقعات لايستطيعون باستخدامهم منهجيهتم الحالية التكهن بنقاط التحول العليا والسفلى.. لانهم يفترضون استنباطات تقديرية خطية من توقعات سابقة اما السبب الثاني فهو انهم لا يستطيعون بشكل فعال بناء حساباتهم على اتجاهات للتقدم والتقهقر في الاسعار يطول امدها رغم كونها بالغة الشأن بالنسبة الى سوق النفط.

وهكذا فكما تفعل مع النشرة الجوية اذا لم تعجبك التوقعات السعرية اليوم عليك ان تنتظر الى الغد.. والارجح اذا اخطأت اليوم ان تصيب غدا..

ولاننا في الماضي كنا اكثر ميلا الى الصواب في توقعاتنا عن العرض منها عن الطلب فان الجهود التي تبذل في الآونة الاخيرة تنطوي على مزيد من الاهتمام بالطلب وتفترض اننا سنصيب في توقعاتنا للعرض.. ومن شأن ذلك ان يكون بالغ الخطورة.. ذلك ان التقلب الاكبر قد يظل في جانب العرض، وهناك الكثير من النفط الذي يتدفق من حولنا.. والمزيد من هذا النفط متاح من العراق ومن دول اخرى داخل «اوبك».. ولم يحدث بعد الهبوط الذي طال انتظاره في انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك.

ويشكل الفائض في طاقة الانتاج عاملا مؤثرا رئيسيا على الاسعار.. لكن صعود الاسعار يؤثر صعودا في طاقة الانتاج الامر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى اكراه الاسعار على الهبوط ثانية ايضا ولا يتسم الطلب العالمي على النفط في الاجل القصير بقدر كبير من المرونة..

ومن ثم فلتتوقعوا ١٥ دولارا للبرميل قبل ان تنتظروا ٢٥ دولارا.. ولا تنتظروا لاي من السعرين ان يستقر طويلا حول عتبته..

استطلاع الشرق الاوسط

● تجري «الشرق الأوسط» هذا الاستطلاع من منطلقين اساسيين: الاول هو ما شهدته سوق النفط العالمية في الاسابيع القليلة الماضية من مستجدات لم تكن في حسابات الخبراء والمحللين وكانت سببا من الأسباب وراء صعود الاسعار بشكل ملحوظ بل و«مدهش» بالنسبة للمراقبين.

فقبيل اشهر قليلة كان الحديث السائد هو حديث التحذير من التدني المتواصل لقيمة النفط العالمية باتجاه سعر الخمسة دولارات.. لكن الأسابيع القليلة الماضية شهدت السعر يتقدم وراء عدد من الحواجز المتتالية، فقد صعد خام القياس الامريكي على سبيل المثال الى ١٦ دولارا ثم ١٧ ثم ١٨ ثم ١٩ وعشرين اقترابا من عتبة الواحد والعشرين.. وقيل في تفسير هذه الظاهرة ان التخمة النفطية المفترضة في الاسواق لم تكن في حقيقة الامر بالحجم المتصور..

كما قيل ان العالم يشهد الآن تناميا جديدا لشهية استهلاك النفط خاصة في ضوء عدد من التغيرات البنيوية في اقتصاديات دول الحوض الآسيوي للمحيط الهادىء التي شهدت ما يطلق عليه معدلات للنمو الاقتصادي الجامح الذي بلغت نسبته في بعض البلدان ١٢ و١٣ في المائة علما بأن النمو بنسبة ٢ او ٣ في المائة لدى الدول الصناعية الغربية يعتبر انجازا لا بأس به.

وترتيبا على ذلك يتوقع المحللون نضوب امدادات النفط المحلية لدى دول الحوض الآسيوي للمحيط الهادىء الامر الذي ينتظر معه ان تتحول هذه الدول من الاعتماد بنسبة ٦٠ في المائة على نفط الشرق الأوسط الى الاعتماد الكلي تقريبا، او ما يزيد عن ٩٠ في المائة.

لكن هناك الجانب الآخر للعملة فبين دول اوبك والدول المنتجة من غير الاعضاء ما يعيش ضائقة مالية شديدة قد تغري على الفرط في الانتاج.

في اطار هاتين المجموعتين من العوامل المتضادة الاثر طرحت «الشرق الاوسط» على خبراء النفط السؤال «الى اين تتجه سوق النفط» على الأجلين المتوسط والبعيد.

ولم تسأل «الشرق الأوسط» عن اتجاه الأسعار على الأجل القصير لأن الاسعار على هذا الأجل تصعد وتهبط لاعتبارات منها ما هو سيكولوجي عابر، ومنها ما هو فني يتعلق بآليات العرض والطلب المباشرة، او حادث يقع هنا او هناك، ومنها ما يقع في نطاق المضاربات وتقفيل الحسابات لذلك فالسؤال الاهم هو ذلك الذي يضع في حساباته المتغيرات على الأجلين المتوسط والبعيد. سألت «الشرق الأوسط» الخبراء ما هي توقعاتهم على الأجلين فيما يتعلق بهيكل الاسعار وشكل العرض والطلب في ضوء المعطيات السابقة...

طرح السؤال على مجموعة من خبراء الطاقة والاقتصاد العالميين منهم الدكتور ديفيد هوتنر، والدكتور رجائي ابو خضرة، الباحث المقيم لدى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، وهو متخصص في شؤون البترول والشرق الاوسط والدكتور جون ليختبلو، رئيس مؤسسة بحوث صناعة البترول في نيويورك، والدكتور توماس ستوفر، خبير الطاقة المعروف، وفاهان زانويان، مدير شركة التموين النفطي في الولايات المتحدة والبروفيسور تشارلز دوران.

السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط العراقي

● اسعار النفط «سياسية» على الاجل القصير و«سوقية» على الاجل البعيد

● التوقعات السعرية اشبه بالنشرة الجوية

● انتظروا ١٥ دولارا قبل ٢٥

وزير النفط الكويتي يقترح زيادة الانتاج

نيقوسيا ـ ر : نسب امس الى الشيخ علي الخليفة الصباح وزير البترول الكويتي قوله انه ينبغي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ان ترفع الحد الاقصى لانتاجها بنسبة ثمانية في المائة على الاقل ليصل الى ٢٠ مليون برميل يوميا خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٩.

وقال الشيخ علي لنشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» التي تصدر في نيقوسيا «اعتقد ان الزيادة في مجمل انتاج اوبك هذا العام يجب ان تكون اكثر من مليون برميل يوميا».

واضاف قوله: ينبغي ان نتحدث في النصف الثاني عن زيادة لا تقل عن ١,٥ مليون برميل يوميا.

وكانت اوبك قد اتفقت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على تقييد انتاجها عند ١٨,٥ برميل لليوم خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩ بهدف رفع الاسعار الى المستوى الذي تستهدفه المنظمة.

لجنة المتابعة والاستراتيجية تبحث اوضاع سوق النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
الكويت ـ كونا :

تبدأ في فيينا غدا اجتماعات لجنة المتابعة والاستراتيجية المنبثقة عن منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك». وهي لجنة وزارية ثمانية مكلفة بمتابعة اوضاع سوق النفط العالمية وتضم في عضويتها وزراء النفط من المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وايران ونيجيريا وفنزويلا واندونيسيا والجزائر.

ومن المقرر ان يبحث الوزراء الثمانية مدى التزام دول اوبك الـ ١٣ الاعضاء بحصصها الانتاجية التي اتفق عليها في المؤتمر الوزاري السابق الذي عقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ضمن سقف انتاجي اعلى يبلغ ١٨,٥ مليون برميل يوميا.

كما سيتولى الوزراء دراسة وضع سوق النفط العالمية ومدى استقرار اسعار النفط والسبل الكفيلة بتدعيم هذه الاسعار للوصول بها عند مستوى السعر المستهدف وهو ١٨ دولارا للبرميل حتى نهاية العام الحالي.

كما ستتابع اللجنة الوزارية المبادرات التي يقوم بها عدد من الدول المنتجة للنفط في خارج اوبك التي عملت على تخفيض مستويات انتاجها لتقليص الفائض النفطي في السوق العالمي تدعيما لاسعار النفط وجهود منظمة اوبك.

كما سيدرس الوزراء خلال اجتماع اللجنة وضع خطة تتعاون على تنفيذها الدول المصدرة للنفط سواء الاعضاء في اوبك او غير الاعضاء لتوحيد الجهود في سبيل ايجاد سوق نفطية مستقرة بعيدة عن اية هزات قد يسببها تذبذب اسعار النفط.

وكان وزراء النفط قد شكلوا لجنة المتابعة والاستراتيجية في المؤتمر الوزاري السابق.

وقد بدأ توافد الوزراء المشاركين على فيينا امس ووصل الى العاصمة النمساوية وزير النفط الكويتي الشيخ علي خليفة العذبي.

الاردن يطالب الصندوق الدولي بقرض جديد واعادة الجدولة

عمان ـ ر : يستعد الاردن لمطالبة صندوق النقد الدولي بقرض جاهز اضافة الى مساعدة في اعادة جدولة ديونه عندما يشرع الجانبان في اجراء محادثات حول الامر اليوم.

وكان رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي قد صرح قبل ايام بقوله ان بلاده اتخذت خطوات بالفعل لاصلاح اقتصادها وأنها سترفض اي محاولة من جانب الصندوق لفرض شروطه.

واضاف قوله ان حكومته اتخذت جميع الاجراءات التصحيحية اللازمة لعادة تنظيم الاقتصاد الاردني.

ويرأس السيد حنا عودة وزير المالية الجانب الاردني في المحادثات التي ستعقد في اعقاب محادثات تمهيدية استغرقت عشرة ايام مع وفد من الصندوق. ولم تتكشف بعد تفاصيل آراء الصندوق.

وقال السيد الرفاعي ان الاردن يسعى الى الوصول الى اتفاق في غضون اسبوعين بشأن اعادة جدولة ديونه التي ذكر انها تبلغ ستة مليارات دولار.

دي كويلار يحث المجتمع الدولي التعجيل بعلاج لازمة المديونية

بانكوك ـ ق.ن.ا : حث السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار المجتمع الدولي على ضرورة اتخاذ اجراء عاجل يستهدف حل مشكلة الديون الخارجية التي تواجه الدول النامية في آسيا وفي العالم بشكل عام.

وقال ديكويلار في رسالة وجهها لمؤتمر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والباسفيك التابعة للامم المتحدة الذي بدأ اعماله امس في بانكوك ان مشكلة الديون لاتزال تعوق جهود التنمية. ودعا المجتمع الدولي كذلك للاهتمام بقضايا اخرى مرتبطة بمشكلة الديون مثل العمل على تشجيع التجارة الدولية وازالة الحواجز الجمركية والتجارية المتشددة وزيادة حجم المساعدات والقروض الميسرة من الدول الغنية للنامية.

كما دعا السكرتير العام للامم المتحدة الى الاستفادة من جو الاسترخاء الذي يسود حاليا بين الدول العظمى سياسيا بما يساهم في تحسين الاداء الاقتصادي وزيادة معدلات النمو على المستوى العالمي.

ومن جانبه اكد تشاتيشال تشونهافان، رئيس الوزراء التايلاندي في كلمته في افتتاح اعمال المؤتمر على اهمية وجود قدر اكبر من التعاون الفعال فيما بين دول آسيا والباسفيك مؤكدا الحاجة الى مبادرات اقليمية لعلاج التحديات الخطيرة التي تواجه المنطقة والتجارة العالمية.

واشار تشونهافان في هذا الصدد الى ان اخطر تحد يتمثل الان في اجراءات الحماية الجمركية والتجارية المتزايدة والتي تهدد بانهيار الاسس التي تقوم عليها حركة التجارة الدولية.

وقال رئيس الوزراء التايلاندي في كلمته التي نقلتها وكالة الانباء الهندية «يونايتدنيوز» ان بامكان دول المنطقة ان تكون في موقف اقوى لمواجهة هذه المشاكل اذا اتخذت موقفا موحدا خاصة وان دول المنطقة تتمتع باحد اسرع معدلات النمو الاقتصادي في العالم مع ثروات بشرية وطبيعية هائلة.

مصر: مشروع سياحي عالمي على ساحل "الاحمر"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة المصري بان وزارته سوف توفر الارض للمؤهلين من المتقدمين لمشروع التنمية السياحية في منطقة سهل حشيش بالبحر الاحمر لاقامة مشروع سياحي عالمي.. سواء بالبيع او الايجار.

ويحضر المهندس الكفراوي وفؤاد سلطان وزير السياحة المصري ود. محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار اجتماعا لمناقشة التخطيط العام للمشروع. الذي يقع على مساحة ٧ الاف فدان بواجهة بحرية طولها ٧,٧ كيلومتر على خليج يبعد ٢٠ كيلومترا من الغردقة ويستوعب ٣٠ الف نسمة عند اكتماله ويتضمن ٥ مناطق مستقلة تضم فنادق وقرى سياحية ومناطق ترفيهية.. ويحضر الاجتماع ممثلون من سفارات المملكة العربية السعودية والسويد والنرويج والدانمارك وفنلندا والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا

دورة السلامة المهنة في الصناعة النفطية

طرابلس ـ كونا : اختتمت في طرابلس ليلة امس اعمال دورة الصحة والسلامة المهنية العربية لصناعة النفط والمواد الكيماوية بعد اجتماعات دامت عشرة ايام.

كما اختتمت في هذه الاثناء اعمال الدورة الـ ٢٣ للاتحاد العربي للناقلين البحريين.

وقد ناقشت دورة الصحة والسلامة المهنية العديد من المحاضرات التي تخص سلامة المنتجين داخل الوحدات الصناعية المختلفة.

نظم الدورة الاتحاد العربي لعمال النفط والمناجم والكيماويات والتعدين وشارك فيها دارسون في مجال الصحة والسلامة المهنية من الكويت وتونس والمغرب وسورية والسودان والاردن وموريتانيا وجمهورية اليمن الديمقراطية بالاضافة الى الدولة المضيفة.

● وصدرت في ختام الدورة الـ ٢٣ للاتحاد العربي للناقلين البحريين قرارات تتعلق بتحقيق استراتيجية للتكامل بين الشركات العربية للنقل البحري الاعضاء في الاتحاد.

ووضعت ايضا خطة لعمل الاتحاد للعام ١٩٨٩ تتعلق بربط الموانىء العربية بخطوط ملاحية منتظمة ووضع دليل للنقل البحري العربي.

البحرين تشارك في اجتماعات البنك الدولي

المنامة ـ كونا : توجه وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني السيد ابراهيم عبد الكريم المنامة امس الى الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماعات لجنة التنمية للبنك الدولي التي تعقد في واشنطن.

مؤتمر بغداد يبحث مشاكل الاسمدة الكيماوية

بغداد ـ ق.ن.ا : تبدأ في بغداد اليوم اعمال المؤتمر الفني الثالث للاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية لمناقشة عدة ابحاث حول تطور الوحدات الانتاجية للاسمدة الكيماوية وتجارب الشركات العربية والدولية في ميدان انتاج الاسمدة واستخداماتها والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية وافاقها المستقبلية واثرها في تنمية اقتصاديات الوطن العربي.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام كما ذكرت وكالة الانباء العراقية ممثلون عن السعودية والعراق والاردن والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وقطر والكويت ومصر اضافة لخبراء من الدانمرك وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ويوغوسلافيا والهند.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	اخر سعر / متوسط للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٣٠٥
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٥٠
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٣٩٢
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٥٩
السعودي البريطاني	٨	٨٥	٣١٠	٢٩٥	٣٠٣	٣٠٢
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٩٨
العربي الوطني	١	٢٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠
السعودي الامريكي	٤٧	١,٥١٥	٦٠٠	٥٨٠	٥٩٢	٥٩٣
التجاري المتحد	٣٠	١٧٥	٢٤٠	٢٠٠	٢٢٦	٢٣٥
الراجحي المصرفية	٢١٥	٧,٩٦٦	٦٨٠	٥٥٠	٦١٠	٦٠٣
سابك	٧٨	١٩,٣١٨	٢١٥	٢٠٠	٢١١	٢١٠
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٥٢٦
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٩٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٣٨
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٤٢٣
التصنيع الوطنية	٧	٨٢٠	٨٠	٧٥	٧٨	٧٩
الدوائية	٣	٣٢١	١٦٥	١٦٠	١٦٤	١٦٦
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٦٢
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٤٥
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٦٠
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٦٠
اسمنت اليمامة	١٣	٢١,٦٥٩	١٢٣	١٢٠	١٢٠	١٣٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٢٥
اسمنت الجنوب	٤	٥٠٣	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٣٠
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	٩٠
السعودي البحريني	١٧	١٠٠,٣٧٢	٨٠	٧٣	٨٠	٧٩
السعودي الكويتي	١	٥,٠٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
الفنادق	–	–	–	–	–	٩١
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٣
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٧٥
النقل البحري (جديد)	١٨	٣١٥	٤٧	٤٠	٤٦	٤٥
النقل الجماعي	٢	١,١٣٢	٩٧	٩٠	٩٦	١٠٠
خدمات السيارات	١	٨٨	٤٠	٤٠	٤٠	٤٧
المواشي	٢	٤٥	٦٠	٥٥	٥٩	٦٤
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٥١
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٤٠
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٣٨
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٨
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	١٠	٤١٠	١٧٠	١٦٠	١٦٧	١٦٩
القصيم الزراعية	٧	٥٢	٦٠	٦٠	٦٠	٥٩
حائل الزراعية	٢	٢٤٩	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	١٢	٢٠٦	١٥٥	١٤٢	١٤٦	١٦٠
الاسماك	١	٢٩	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٤
الشرقية الزراعية	٩	١,٠١٥	٣٠	٢٥	٣٠	٢٦

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٦١,٢١٥) سهما وتمثل (٢٣) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢١,٤٤٩,٨٦٠) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٨٩) صفقة.

الموازنة العامة لدولة قطر

العجز ستة مليارات ريال وتراجع الايرادات بنسبة ٨ في المائة

الدوحة ـ ق.ن.ا : اصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر قرارا اميريا بالموافقة على الموازنة العامة للدولة العام المالي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠م وهي الموازنة التي سجلت عجزا مقداره نحو ستة مليارات ريال.

فقد بلغت تقديرات الايرادات العامة في الموازنة ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ما مجموعه ٥٨٣٤,٥ مليون ريال ـ مقابل ٦٣٣٥,٨ مليون ريال عن العام الاسبق بتراجع نسبته ٧,٩٪.

اما المصروفات العامة المقدرة للسنة المالية ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.. فقد بلغت ١١,٤٨٢,١ مليون ريال مقابل ١٢,٤٤٢,٥ مليون ريال عن السنة المالية السابقة اي بنقص نسبته ٧,٧٪.

ونتيجة لزيادة النفقات المقدرة عن الايرادات المقدرة فقد بلغ عجز الموازنة المقدر ٥٦٤٧,٦ مليون ريال.

واوضح بيان اصدره بعد ذلك الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري القواعد الجوهرية والملامح العامة التي تقوم عليها هذه الموازنة حيث تمثلت فيما يلي:

اولا: الاستمرار في سياسة ترشيد الانفاق وتنمية موارد الدولة دون الاخلال بمستوى الاداء العام.

ثانيا: الاستمرار في اعطاء الاولوية للنفقات الخاصة بخدمات المجتمع.

ـ ثالثا: اتباع اسلوب المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص في تنشيط الاقتصاد الوطني.

ـ رابعا : مراعاة تقدير الايرادات البترولية باعتبارها المورد الرئيسي لموازنة الدولة في اطار واقع السوق النفطية العالمية نظرا لانه من غير المتوقع حدوث تغييرات جذرية في الاوضاع الاقتصادية العامة في السنة المقبلة عما كانت عليه في السنة الماضية.

المشروعات القائمة

وذكر البيان انه روعي عند تحديد الاعتمادات المطلوبة للمشروعات الرئيسية استكمال المشروعات القائمة والاضافات الجديدة اللازمة لها للاستفادة من انتاجيتها في اقرب وقت. كما روعي البدء في تنفيذ المشروعات الجديدة التي تدعو الحاجة اليها، مع التركيز على التوفيق بين الامكانات المالية والخطة المستقبلية التي تستهدف دعم مشروعات الخدمات الاساسية وخدمات المجتمع ومشروعات الاسكان.

وقد بلغت الاعتمادات المرصودة في موازنة العام المالي ١٩٨٩ـ ١٩٩٠، مجموعة ١٥١٣ مليون ريال وزعت على النحو التالي:

١ـ المباني والخدمات العامة.

يشمل هذا القطاع المساجد والطرق والمجاري وتصريف المياه السطحية. وقد خصص له مبلغ ٩٠٥,٨ مليون ريال.

٢ـ قطاع الخدمات الاقتصادية.

خصص لهذا القطاع مبلغ ٤١٢ مليون ريال.

٣ـ قطاع الخدمات الاجتماعية والصحية.

خصص لهذا القطاع ١٣٢,٧ مليون ريال.

٤ـ قطاع التعليم ورعاية الشباب.

خصص لهذا القطاع مبلغ ٦٢,٥ مليون ريال.

وقال الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني في بيانه انه يلاحظ من خلال القواعد الجوهرية والملامح العامة للموازنة انه على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت من اجل تخفيض العجز فيها الا ان هذا العجز مازال مستمرا بسبب الاوضاع الاقتصادية التي يعاني منها العالم اجمع منذ عدة سنوات.

واعرب عن امله في ان تتضافر جهود الاجهزة الحكومية كافة وعلى كل المستويات من اجل التزام الاعتمادات المرصودة في هذه الموازنة وعدم تجاوزها بل والعمل الجاد على تخفيض العجز فيها.

العام الميلادي

وقد استحدث قانون الموازنة الاخذ بالنسبة الميلادية بدلا من السنة الهجرية مع النص على ان يحتفظ الموظفون والعاملون في الدولة بحقوقهم المكتسبة في ظل تطبيق السنة الهجرية قبل بدء العمل باحكام هذا القانون وتسوي مستحقاتهم على اساس السنة الهجرية اما بعد العمل بهذا القانون فتطبق السنة الميلادية على جميع المعاملات الذاتية والمالية.

وبمقتضى هذا القانون تصدر الموازنة العامة عن سنة مالية مدتها اثني عشر شهرا تبدأ من اول شهر ابريل (نيسان) من كل عام وتنتهي في آخر شهر مارس (اذار) من العام الذي يليه.

وينص القانون كذلك على ان تقوم ادارة الشؤون المالية باصدار منشور سنوي عام لجميع الوزارات والاجهزة الحكومية قبل بدء السنة المالية التالية بخمسة شهور تتضمن الاسس والتعليمات والارشادات الواجب اتباعها عند اعداد تقدير موازنتها للسنة المالية التالية.

ويقضي القانون بان تقوم ادارة الشؤون المالية بوزارة المالية والبترول بتقديم مشروع الموازنة النهائي الى مجلس الوزراء في شهر فبراير (شباط) من كل عام ثم يحال الى مجلس الشورى في ذات الشهر لمناقشته واقراره ثم اعتماده من امير دولة قطر في شهر مارس.

وبمقتضاه يتولى وزير المالية والبترول القطري اصدار اللوائح التنفيذية لهذا القانون بهدف تنظيم الامور المالية وضبط الرقابة عليها على ان يستمر العمل بالنظم والاجراءات المتبعة حاليا بما لا يتعارض مع احكامه لحين صدور تلك اللوائح التنفيذية.

ويلغي كل حكم يخالف احكام هذا القانون الذي يعمل به من تاريخ صدوره.

الامير سلمان يفتتح توسعة مصنع السجاد

الرياض ـ واس : يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم توسعة المصنع السعودي للسجاد في المنطقة الصناعية بطريق الخرج.

وتشتمل التوسعة اربعة مصانع جديدة وهي مصنع للخيوط ومصنع للنسيج ومصنع للبلوستر ومصنع للصبغة.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع ١٧ مليون متر مربع تغطي ٧٥ بالمائة من الاستهلاك المحلي ويصدر جزءا من الانتاج لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاردن والعراق.

وقد بلغت تكلفة المصنع ١٩٥ مليون ريال ومساحته ١٠٠ الف متر مربع.



اقتصاديات سريعة

أسواق المال

● سجل الدولار الامريكي صعودا كبيرا في سوق الاوراق المالية في طوكيو امس حيث اقفلت المعاملات بسعر ١٣٢,٣٠ ين بصعود بلغ ١,٠٣ ين مقارنة باقفال يوم الجمعة. وكانت الاسواق الاوروبية والامريكية معطلة امس لمناسبة الفصح، وتستأنف الاسواق عملها اليوم.

اسهم

● تراجعت حركة الاسهم في طوكيو امس واقفل مؤشر نيكاي عند ٣١,٥١٢,٤٠ نقطة بخسارة ٥٦,١٢ نقطة عن اقفال الجمعة.

وكان الياباني قد اقفل معاملات الجمعة خاسرا ٢٠,١٤ نقطة

طائرات

● اعلن مصدر مسؤول بالهيئة العربية للتصنيع في القاهرة ان الهيئة تعاقدت مع شركة جنرال ديناميكس الامريكية لانتاج اجزاء من طائرة اف ١٦ الامريكية.

كما اعلن المصدر انه تقرر تسليم الدفعة الاولى من العربات المدرعة التي تنتجها الهيئة للكويت خلال رمضان القادم.

بترول

● اكتشف حقل بترول جديد في مياه خليج السويس في منطقة شرق جمصة شمال غرب مدينة الغردقة. وتشير النتائج الاولية الى ان انتاج الحقل يبلغ ٥ آلاف برميل يوميا.

واصدر عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري تعليمات باجراء عمليات تنمية وتقييم الحقل تمهيدا لوضعه على خريطة الانتاج كحقل منتج.

اشرفت على الحفر شركة بدر الدين التابعة لهيئة البترول حيث تم حفر ٣ آبار استكشافية اعطت نتائج ومؤشرات طيبة. ويتم حفر ابار تقييمية في اطار عمليات التنمية والتقييم النهائي الدقيق لهذا الحقل الذي يعتبر اول اكتشاف لشركة شل وينتج في منطقة امتيازها بخليج السويس.

مواصلات

● وصل الى القاهرة امس السيد ابراهيم خواجة وزير المواصلات التونسي في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا يجري خلالها مباحثات مع المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري حول العلاقات بين البلدين في مجالات النقل والمواصلات.

قرض

● فوضت حكومة سلطنة عمان بنك الخليج الدولي وشيف انفستمنت بترتيب قرض مشترك متوسط الاجل نيابة عنها تبلغ قيمته (٥٠٠) مليون دولار امريكي ليستخدم لتغطية الاحتياجات التمويلية في السلطنة. وقد اعلن قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية ان هذا القرض يأتي في اطار خطة الاقتراض التي حددتها الخطة الخمسية الحالية وفي حدود مبالغ محددة وسيتم استخدامه لتغطية احتياجات تمويلية في البلاد. ومدة القرض ثمان سنوات.

تقرير الشال للاستشارات

تحسن مؤشرات التداول وارتفاع معدلات الاسعار

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بلغ مؤشر الشال لاسعار الاسهم الكويتية يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٣/٢٢، ٣٧,٨٢ نقطة بارتفاع كبير مقداره ١,٢٦ نقطة ـ حوالي ٣,٤٥٪ ـ عن يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٣/١٥. وبلغ مؤشر الشركات غير الكويتية ٧١,٤٩ نقطة بارتفاع متوسط مقداره ١,٤١ نقطة ـ حوالي ٢,٠١٪ ـ لنفس الاسبوع. ذلك التقرير الاسبوعي الذي يصدره مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية.

وقد تميزت الحركة خلال الاسبوع بالارتفاع في المعدلات الثلاثة (الاسعار، الكميات وقيمة التداول) بالنسبة للسوقين، حيث بلغت الكميات المتداولة من الاسهم الكويتية ٣٥,٤٦ مليون سهم تقريبا بمعدل يومي بلغ ٧,٠٩ مليون سهم بارتفاع كبير مقداره حوالي ٢٠٢٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢,٣٤ مليون سهم. اما بالنسبة لكميات اسهم الشركات غير الكويتية المتداولة فقد بلغت ٧,٩٤ مليون سهم تقريبا بمعدل يومي بلغ ١,٥٩ مليون سهم بارتفاع كبير مقداره حوالي ١٦٩٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٠,٥٩ مليون سهم. وقد بلغت قيمة التداول في سوق الاسم الكويتية ١٣,١٦ مليون د.ك. تقريبا بمعدل يومي قيمته ٢,٦٣٢ مليون د.ك. بارتفاع كبير مقداره حوالي ٢٨٤٪ عن معدل قيمة الاسبوع الماضي والبالغ ٠,٦٨٦ مليون د.ك. تقريبا، وبلغت قيمة التداول للشركات غير الكويتية ٠,٤١٦ مليون د.ك. تقريبا بمعدل يومي قيمته ٠,٠٨٣ مليون د.ك. بارتفاع كبير مقداره حوالي ١٥٩٪ عن معدل قيمة الاسبوع الماضي والبالغ ٠,٠٣٢ مليون د.ك. تقريبا.

وقد ابدى السوق تجاوبا ظاهرا للاجراءات التي اتخذتها ادارة سوق الكويت للاوراق المالية بالاعلان عن قرب اصدار قانون لتنظيم المحافظ الاستثمارية والعقارية وتحرير التداول والسماح بعقد صفقات خارج قاعة التداول باشتراطات محددة، وقد انعكس ذلك على المؤشرات الثلاثة وفي السوقين وان كان اكثر وضوحا في سوق الاسهم الكويتية. وضمن هذه الاجراءات نعتقد ان تحرير التداول من القيود بعد تجاربنا السابقة يعتبر اجراءا متسرعا ويمكن ان يؤدي الى ممارسات مماثلة لما سبق وتؤدي لسقوط ضحايا جدد من ضمنها السوق ان تحققت بعض الظروف، ونعتقد ان عقد صفقات كبيرة خارج القاعة اجراء مبرر ولكن لا بد وان تحكمه شروط مكتوبة مسبقا كاجراء حمائي. ولا بد من اصدار لائحة تفصيلية منظمة الى جانب القانون لضبط عمل مدراء الصناديق الاستثمارية علما بان هذه الصناديق قد تساعد على تنظيم التعامل في السوقين وتحويله الى عمل مؤسسي. وفي سوق الاسهم الكويتية تصدر قطاع البنوك اجمالي الكميات المتداولة بنسبة ٦٦٪ من الاجمالي مقابل ٥٩٪ الاسبوع الماضي. وضمنه تصدر بنك الكويت الوطني التداول بنسبة ٢٥٪، وتلاه البنك التجاري، بنك برقان وبيت التمويل بنسبة ٢٠٪ لكل منها، ثم بنك الخليج بنسبة ٧٪، وجاء قطاع الخدمات بالترتيب الثاني بنسبة ١٦٪، وضمنه تصدرت شركة المخازن العمومية التداول بنسبة ٥٦٪، وتلتها شركة الهواتف المتنقلة بنسبة ٢٦٪ ثم شركة مجمعات الاسواق بنسبة ١٣٪، وجاء ثالثا قطاع الاستثمار بنسبة ١٠٪، وضمنه تصدرت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية التداول بنسبة ٧٣٪ وتلتها شركة الاستثمارات الوطنية بنسبة ١٣٪، ثم شركة التسهيلات التجارية بنسبة ١٠٪. وفي سوق الاسهم غير الكويتية جاء في صدارة التداول بنك البحرين الدولي بنسبة ٣٥٪، وتلاه الشركة العربية للاستثمار بنسبة ٣١٪ ثم شركة الساحل للتنمية والاستثمار بنسبة ١٨٪.

التضخم يصعد الى ٤٠ في المائة

تشريعات ايرانية جديدة لتشديد العقوبة على تجار السوق السوداء

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
طهران ـ وكالات الانباء:

في مواجهة موجة التضخم المتصاعد الذي يعاني منه رجل الشارع الايراني لم تجد الحكومة في طهران مفرا من اصدار قانون جديد لتشديد العقوبة على المتلاعبين بالاسعار وتخزين السلع للاتجار بها في السوق السوداء. لاسيما وان الاسعار تتصاعد بشكل جنوني ويلغ معدل التضخم في المتوسط نحو ٤٠ في المائة سنويا.

فقد ذكرت صحيفة «اطلاعات» الايرانية امس ان «مجلس التمييز» (هيئة تشريعية عليا انشئت قبل عام) اصدر قانونا يفرض رقابة مشددة على الاسعار ويعاقب بشدة المسؤولين عن تخزين البضائع او الرفع غير المشروع للاسعار.

ويفرض القانون المؤلف من ست مواد تضم ٥٦ بندا رقابة حازمة على عمليات البيع ووسم البضائع بلواصق تسعيرية اجبارية ومنع التخزين او رفض البيع. وينص على تشكيل جهاز خاص لنظام الرقابة في اقرب وقت ممكن.

ويوضح نص القانون ان المحاكم الثورية (وليس المحاكم المدنية) ستتولى وحدها النظر في المخالفات الاقتصادية وخصوصا عندما يكون من نتائجها «تخريب اقتصاد البلاد».

ناقلات النفط راسية في ميناء فالديز في الاسكا على مقربة من المنطقة التي جنحت فيها الناقلة العملاقة «اكسون فالديز» وفي مقدمة الصورة ترى كتل الجليد السابحة التي يعتقد انها كانت السبب في الحادث.

قفزة جديدة لاسعار النفط العالمية

عقود برنت تبلغ عتبة ١٩ دولارا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ورويتر :

سجلت اسعار النفط العالمية قفزة كبيرة جديدة امس بتأثير جملة من العوامل كان احدثها جنوح ناقلة النفط العملاقة «اكسون فالديز» قبالة ساحل الاسكا وتسرب النفط منها على النحو الذي ادى الى اغلاق ميناء فالديز الرئيسي في الولاية الامريكية الشمالية..

فقد بيع خام القياس البريطاني في طوكيو امس بسعر ١٩ دولارا للبرميل وذلك لاول مرة منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧.. وكان سعر الاقفال في الاسواق الاوروبية قبل عطلة الفصح ١٨,٧٥ دولار لعقود مايو (ايار).. والمعلوم ان البورصات الاوروبية والامريكية معطلة منذ يوم الجمعة وتستأنف نشاطها اليوم.

فقد ادى تسرب كمية هائلة من النفط من الناقلة مملوكة لشركة اكسون للشحن قبالة مضيق برنس وليام الى اغلاق ميناء فالديز احد الموانيء الرئيسية في ولاية الاسكا.

وقال توم برينان المتحدث باسم شركة خطوط انابيب «البيسكا» التي تدير الخط الذي ينتهي عند ميناء فالديز ان كميات النفط التي تمر في هذا الخط انخفضت الى ٨٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم من مليوني برميل تمثل حجم الانتاج الطبيعي.

واضاف برينان ان شركة البيسكا توقعت ان يعود الخط الى حجم الانتاج الطبيعي مساء امس حيث ينتظر ان يقرر خفر السواحل استئناف الخدمات العادية.

ولكن تجارا اعربوا عن شكوكهم في امكانية فتح الميناء بهذه السرعة بعد ان تسربت كمية من النفط تعادل ٢٤٠,٠٠٠ برميل من الناقلة «اكسون فالديز».

وقال برينان ان اغلاق الميناء ادى الى رسو ١٤ ناقلة خارج الميناء وان سعة التخزين عند نهاية الخط تكفي للاحتفاظ بالمعدل الحالي لانتاج الخط وهو ٨٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم لمدة خمسة ايام.

فقيه يفتتح ندوة التجربة الفرنسية في الموازنة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح السيد عمر فقيه وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان المراقبة العامة في المملكة العربية السعودية يوم السبت المقبل ندوة التجربة الفرنسية في الموازنة والرقابة المالية التي ينظمها معهد الادارة العامة بالتعاون مع الكلية الوطنية للادارة في فرنسا.

وتهدف هذه الندوة الى الاستفادة من التجربة الفرنسية في الرقابة المالية والميزانية وسيشارك فيها محاضرون ذوو خبرة طويلة.

زيادة المقايضة بين بنجلاديش والاتحاد السوفياتي

داكا ـ ق.ن.ا : وقع امس بين بنجلاديش والاتحاد السوفياتي على «بروتوكول تجاري» يزيد حجم تجارة المقايضة ويؤكد تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين

وقع الاتفاق عن الجانب البنجالي ك. علام وزير التجارة بينما وقعه عن الجانب السوفياتي، ف.موردنيوف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الذي يزور داكا حاليا.

واوضحت المصادر البنجالية ان البروتوكول الجديد الذي يعد الثامن عشر من نوعه بين البلدين يرفع قيمة صادرات بنجلاديش من خلال تجارة المقايضة الى ما يوازي ٢١ مليون جنيه استرليني مع استيراد بضائع سوفياتية تصل قيمتها الى ما يوازي ١٩ مليون جنيه استرليني.

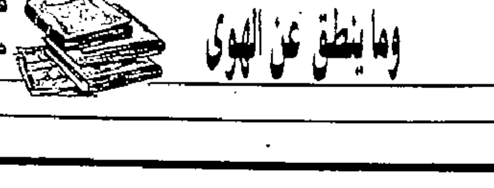
واضافت المصادر انه علاوة على الصادرات البنجالية التقليدية مثل الجوت والشاي والجلود والملابس فان البروتوكول الجديد تضمن للمرة الاولى تبادل تجارة كابلات الهواتف والاحذية.





الشرق الأوسط
العدد ٣٧٧٣ / الثلاثاء ٢٨-٣-١٩٨٩ — No.3773/Tuesday 28-3-1989

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٥٩	٤,٥٧	٤,١٠	٤,٢٨	٤,٣٣	٤,٣٠	٤,٥٣	٤,٤٤	٤,٣٣	٥,٠٠	٤,١١	٤,٠٠	٤,٤٣	٤,٠٠	٤,٠٨	٤,٣٧	٥,٢٠	٤,١٣	٤,٤٧	٤,٥٠
الشروق	٦,١٨	٦,١٨	٥,٣٣	٥,٤٩	٥,٥٠	٦,٠٠	٦,٢٠	٦,١١	٥,٤٣	٦,٢٠	٥,٣٥	٥,٣٠	٦,٠٣	٥,٣٩	٥,٢٨	٥,٥٧	٧,٥٣	٥,٣٧	٦,١٥	٦,٤٤
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,٠١	١١,٥٥	١٢,٣٨	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٧	١١,٤٣	١١,٤٦	١٢,١٦	١٢,٠١	١١,٤١	١٢,١٥	١,١١	١١,٥٣	١٢,٣٣	١,٠٧
العصر	٣,٥١	٣,٥٤	٣,١٧	٣,٢٦	٣,٣٠	٣,١٥	٤,٠٤	٣,٥٦	٣,٣٣	٤,٠٣	٣,١٢	٣,١١	٣,٤٩	٣,٣٠	٣,١١	٣,٥٣	٤,٤٢	٣,٢٤	٤,٠٣	٤,٣٤
المغرب	٦,٣٥	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,٠٩	٦,١١	٦,٠٥	٦,٤٨	٦,٤٠	٦,٠٤	٦,٤٠	٥,٥٣	٥,٥١	٦,٢٥	٦,٢١	٥,٥٤	٦,٣٣	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,٤٦	٧,٢٩
العشاء	٨,٠٥	٨,٠٧	٧,١٥	٧,٣٩	٧,٢٩	٧,١٢	٨,١٣	٨,٠٦	٧,٢١	٨,١٠	٧,٢٣	٧,٢١	٧,٥٠	٧,٥٤	٧,١٣	٧,٤٣	٨,٥٤	٧,٢٦	٨,٠٩	٩,١٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	سيدني	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٦	٤,٢٤	٥,٤٩	٥,٣٢	٤,٤٢	٤,٠٠	٤,١٠	٥,٣٢	٤,١٩	٣,٥٠	٤,١٢	٤,٢١	٤,٤٤	٤,٣٣	٤,١٢	٤,٢٨	٤,٠٨	٤,٥٥	٤,١٧
الشروق	٦,٣٥	٦,٥٨	٧,٣٨	٧,٠٤	٦,٢١	٥,٣٩	٥,٤٨	٧,١١	٥,٥٨	٥,٢٤	٥,٤٩	٥,٤٥	٦,٣٣	٦,١١	٥,٤٥	٥,٥٨	٥,٣٩	٦,١٤	٥,٥٦
الظهر	١٢,٥٧	١٢,٢٧	١,٤٩	١,٢١	١٢,٤٢	١٢,٠١	١٢,١٣	١٢,٣٢	١٢,٢٠	١١,٥٤	١٢,١٦	١١,٥٩	١٢,٤٧	١٢,٣٣	١٢,٠٢	١٢,١٥	١١,٥٧	١٢,٢٨	١٢,١٣
العصر	٤,٣٦	٣,٤٨	٥,١٦	٤,٥٣	٤,١٢	٣,٣٠	٣,٤٠	٤,٠٩	٣,٥٠	٣,١٤	٣,٤١	٣,٣١	٤,١٤	٤,٠٢	٣,٣٤	٣,٤٦	٣,٢٨	٣,٥٨	٣,٤١
المغرب	٧,١٧	٦,٣٣	٨,٠٩	٧,٣٧	٧,٠١	٦,٢١	٦,٣٦	٧,٥١	٦,٤٠	٦,٣٣	٦,٤١	٦,١٣	٧,٠٩	٦,٥٢	٦,١٨	٦,٣٠	٦,١٣	٦,٣٩	٦,٢٨
العشاء	٨,٥٠	٨,٠١	٩,٤١	٩,٠٣	٨,٣٤	٧,٥٤	٨,٠٨	٩,٢٤	٨,١٣	٧,٥٤	٨,١٣	٧,٣١	٨,٤٢	٨,٢٥	٧,٤٥	٧,٥٤	٧,٤٢	٧,٥٤	٨,٠١

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم.

التعريب وصلته بوحدة الأمة عند الأفغاني

ملفات الشرق الأوسط ١٠

تجربة الافغاني في الميزان.

سئل احد تلامذة المدرسة «الافغانية» في الجهاد والاصلاح عن عدم اهتمامه بتاليف الكتب... فاجاب قائلا: انني اجاهد من أجل تاليف الرجال الذين يؤلفون الكتب!

فما اصدق هذه العبارة في الواقع وما أكثرها تطابقا على حياة الاستاذ الذي انجب هذا التلميذ.

وإذ سالت عن التلميذ فهو عبد الحميد بن باديس. اما الاستاذ فلا يحتاج الى تعريف، وان بدا للبعض انه في حاجة الى تقويم!

بقلم الدكتور: احمد بن نعمان

ولا انكر أنني اشفقت على نفسي عندما تشرفت بدعوة «الشرق الأوسط» الكريمة للمشاركة في عملية التقويم لهذا المجاهد العظيم، الشاهد على قرنه الماضي، والحاضر معنا بروح جهاده في هذا القرن المشرف على الاحتضار! ولقد كان منشأ هذا الاشفاق على النفس عائدا الى عدم قدرتي على جعل الجزء يستغرق الكل، اوجعل الفرع يستغرق الاصل. ولكن أخذا بمبدأ «ما لا يدرك كله قد يدرك بعضه» واقتناعا بأن رجلنا من ذلك الطراز النادر من الشخصيات المتعددة الجوانب العميقة الجذور، الوارفة الظلال، المتنوعة الثمار، والتي يتطلب كل فرع منها كتابة المجلدات من مؤلفي الكتب فضلا عن تحبير بضع صفحات من كتاب المقالات!

ومن هذا المنطلق حاولت ان انتقي جزءا او فرعا من هذا الكل المترامي الاطراف لاتخذ منه مجالا للتقويم المطلوب في الشكل المرغوب... وهذا النوع المنتقى هو الجانب الاستراتيجي لجمال الدين الافغاني كباعث ومجدد لأمة محمد صلى الله عليه وسلم حسب الاسس العلمية للامم القوية، الجديرة بالبقاء في عالم الاحياء!

ولتحقيق هذا الغرض المطلوب أريد ان اخرج عن التقليد المعهود، فأستكتب جمال الدين لأجعله يقدم نفسه ويقوم جهاده للسادة القراء وهو في ذلك ـ كما اعتقد ـ اصدق وانصح معرب عن فكره مني وفي الوقت نفسه اضمن لي واريح للقراء، وأوكد للحقيقة بأن ما نقدمه من تقويم هو أبعد ما يكون عن أي اجحاف او مبالغة، واقرب ما يكون الى الواقع الناصع الذي جاهد فيه الرجل، وقدم حياته فداء له، فكان «سقراطا ثانيا» في التاريخ من هذه الناحية!

وقبل ان اترك القلم لصاحب الشأن كي يقدم فكره حول هندسة الوحدة المفقودة والمنشودة للامة المحمدية المعهودة، تجدر الاشارة الى ان جمال الدين كان اول من ادرك ضرورة تأصيل الاسلام في العرب ونشر العربية في المسلمين، ادراكا منه ـ كما سيتضح ـ بأن بقاء الامم القوية في التاريخ، يتطلب بالضرورة عاملين اثنين يعلوان فوق كل العوامل وهما عاملا قوة الايمان الدافع، ووحدة اللسان الجامع.

فلا وجود للمسلمين بدون قوة الايمان ووحدة الاوطان، ولا حضارة لهم بدون وحدة اللسان المعرب عن ما في الوجدان، والمكسر للحواجز المصطنعة بين الاوطان. فعن هذا القانون الحضاري يقيم استاذنا البرهان فيقول بالحرف الواحد: «إن الامم المحكومة اذا يسر لها المحافظة على جامعاتها من دين ولسان وتاريخ، ولم تستحل وتنحل في غير عنصرها، فهي اقرب الناس للفرص، واعلق الخلق بإعادة مجدها وتجديد اعادة سيرتها الاولى، ولن تثنيها أشد العوامل عن المطالبة بها».

وحدة اللسان

وبعد ان وضع هذا القانون العام الذي لا بد منه لقيام الحضارات وبقائها والمتمثل في وحدة المعتقد ووحدة اللسان، المعبر عنهما في النص بالجامعات المتكاملة والمتفاعلة في التاريخ، وبالتاريخ كعنصر ثالث يرمز ويحافظ على سيرورة بقاء الامة في بوتقتها الثقافية الصاهرة... يستنطق التاريخ ويستشهد بوقائعه الحية على صحة قانون البقاء هذا فيقول في مكان آخر: «هذه شبه جزيرة البلقان التي افتتحها العثمانيون وبقيت في حوزتهم وتحت سلطانهم الاجيال فماذا احدثت في تلك الممالك من آثار العمران؟... وإذا كان الجواب «لا شيء» حينئذ يضطرنا الانصاف الى ان نقول: ان الدولة العثمانية في فتوحاتها، وما شاهدناه من تفريطها لم تكن لتحسن الاستعمار. بل بقيت سدا منيعا للامم المحكومة منها، يحول بينها وبين الأخذ بأسباب الحضارة ومجاراة الامم الراقية في مدنيتها وعلومها وصنائعها.

شعوب من ذكرنا من ممالك البلقان يزيدون على السبعة عشر مليونا، ولكل امة ومملكة جامعات ومميزات من تاريخ ودين ولسان وعادات واخلاق، وهي في كل هذا على طرفي نقيض مع العثمانيين الاتراك، فلو أخذت الدولة (العثمانية) بالحزم بعد الفتح، وعملت بصائب الفكر والرأي، لعلمت ان بقاء تلك الممالك (البلقانية) في حوزتها يحتاج لايجاد جامعات تجمعها مع شعوبها، فتعمد الى وسائل تعميم لسانها باحداث دور علم وغيرها، حتى اذا استطاعت وتسنى لها في ظرف جيل او جيلين ان تعمم لسانها، كان لها احد العوامل الكبرى للبقاء، ولعدم سرعة الانفصال والتفكك، إذ يكون اتراك باللسان مثلا او بالدعوة الدينية كما تفعل اليوم دول الاستعمار ببث المبشرين... فاذا انتشرت الدعوة الدينية وقبلتها الامة المستعمرة، اشتركوا بجامعة ثانية وهي اللسان والدين، فكان الارتباط اشد واوثق... أما الدولة العثمانية فلم تفعل في ممالك البلقان ما ذكرنا ولم تفكر فيه، فضلا عن ان تسعى اليه، فكان خروج تلك الممالك من حوزتها واستقلالهم امرا محتما وقوعه..».

ونجده في مكان آخر من استشهاداته المفحمة يذكر بلدا من ممالك البلقان، اصبح «نموذجا فيما بعد»، ليتخذ منه الحجة على ما يقول، فيستدل استاذنا ببلغاريا، تلك الدولة الشيوعية «القومية» التي ضربت الرقم القياسي ـ حاليا ـ في استئصال جذور التوحيد، ليس من قلوب واذهان وألسنة الموحدين من ابناء وطنها (من غير ابناء ملتها) فحسب، بل حتى من أوراق بطاقات التعريف (الوطنية) بتغيير الاسماء الاسلامية للكهول والشيوخ، فضلا عن المواليد الجدد، كما هو معلوم وجار به العمل منذ سنوات على مرمى ومسمع من العالم الصليبي الحر وغير الحر!

سبب الضياع

فعن هذا البلد النموذج يقول مهندس وحدة امتنا الضائعة او (المضيعة) بعبارة ادق، ما نصه: «افتتح السلطان مراد الثاني، بلغاريا سنة ١٣٨٢م، وبقيت تحت حكم العثمانيين وفي حوزتهم نحوا من اربعة اجيال... ولم يفقد البلغاريون استقلالهم اربعة اجيال الا مع العثمانيين، وماذا فعلوا مع البلغار في مدى تلك الاجيال، وأي اثر تركوا في بلغاريا؟ لا شيء... بلى... تركوا لهم جامعاتهم الكبرى (أي مقومات وحدة امتهم) من دين ولسان وتاريخ، يسيرون مع الحضارة والمدنية مع السائرين، وحكامهم الاتراك من القاعدين».

وبعد ان وصف لنا الاستاذ ما كان سببا للزوال والضياع لامتنا في تلك البقاع، نجده في مكان آخر يحدد لنا ما كان ينبغي او يجب ان يكون عليه المسلمون، وهو ما يهمنا ان نركز عليه الحديث في هذا المقام لكونه متعلقا بما هو حاضر وما هو آت او مستقبل من ايام امتنا ذات العلل والصدمات.. فيقول في هذا السياق: «لننظر في فتوحات الدولة (أي العثمانية) للممالك الاسلامية، من مصر والشام فحلب فبغداد وتونس، وسائر الممالك العربية فنراها قد تمكنت من الفتح مع قليل من المقاومة والحروب، وكان لجامعة الدين، التأثير العظيم في قبول الحكم العثماني، ولو أن الدولة قبلت من يوم استقلالها وعملت بالفكرة من عهد السلطان محمد الفاتح او السلطان سليم بأن يتخذ اللسان العربي، وهو لسان الدين، لسانا رسميا وتسعى بكل قوتها وجهدها لتعريب الاتراك لكانت في امنع قوة وأمن حصن من الانتقاض والخروج عن سلطانهم، ولكنها فعلت العكس، إذ فكرت بتتريك العرب وما أسفهها سياسة واسقمه من رأي، لأن تدين الاتراك بالدين الاسلامي على جهل باللسان العربي جعل له في القلوب منزلة، ساقت وتسوق الامة العربية للعطف عليهم مع سائر المسلمين.



احمد بن نعمان

فما قولك لو تعربت، وانتفى من بين الامتين النعرة القومية وزال داعي النفور والانقسام بين الترك والعرب. وصاروا أمة عربية بكل ما في اللسان من معنى، وفي الدين الاسلامي من عدل، وفي سيرة افاضل العرب من اخلاق، وفي مكارمهم من عادات.

لا ريب لو تيسر ذلك لكان اعادة عصر الرشيد للمسلمين ميسورا، وجمع شتات الممالك الاسلامية تحت لواء سلطان عادل همام، مثل الفاتح أو السلطان سليمان، أو سلطان سليم غير عسير. ولكن مع الأسف، عدم قبول فكرة السلطان الفاتح او السلطان سليم لتعميم اللسان العربي خطأ بين لا يضارعه إلا توغل العثمانيين في اوروبا وشبه جزيرة البلقان، وجعل القسطنطينية عاصمة السلطنة والخلافة».

خطأ استراتيجي مميت

ويؤكد هذا الخطأ الاستراتيجي المميت والمقلص لظل آخر دولة للخلافة على يد أحد ابنائها (القوميين) كنتيجة حتمية للخطوة الاولى التي خطاها بعض (الاسلاف) فيقول ما نصه: «لقد كاشفت السلطان عبد الحميد في اكثر هذه المواضيع في خلوات عديدة، فكان يسمع بكل اصغاء ولكنه في النتيجة كان قليل الاحتفاء بكل ما قلته له، وفهمت من اوضاعه واسارير وجهه، أنه لا يعتقد ان قبول اللسان العربي، وفكرة الفاتح والسلطان سليم، بذلك صوابا، وكذلك لا يجب أن يعترف ان توغله في اوروبا وفتح جزيرة البلقان كان خطأ» ثم يورد الحجج الدامغة والناطقة للبرهنة على نفاذ بصيرته (وشديد اسفه) عى ضياع، بل تضييع وحدة الامة المحمدية في جغرافيتها (وثوابتها الطبيعية) فيقول: «فلو انصف الاتراك انفسهم وأخذوا بالحزم واستعربوا وترأسوا ذلك الملك وعدلوا في اهله وجروا على سنن الرشيد والمأمون ـ على الاقل ـ ولا نقول، على سنن وسيرة الخلفاء الراشدين، فمن كان من دول الارض اغلى منه مملكة؟ او اعز جانبا؟ وامنع حوزة من؟؟ ولكن مع الاسف، ان اخواننا الاتراك لم يحسنوا من اعمال الدنيا غير (الحرب) وهم فيما عدا ذلك وفي ما يختص بشؤون العمران، اقل روية وعملا من سواهم. يسوؤني وانا ممن يحبهم، وأتأثر كلما افتكرت بما ارتكبوه من الخطأ في عدم قبولهم اللسان العربي، لسان الدين الطاهر، والادب الباهر، وديوان الفضائل والمفاخر، باللسان التركي!! ذلك اللسان الذي لو تجرد من الكلمات العربية والفارسية لكان افقر لسان على وجه الارض، ولعجز عن القيام بحاجيات امة بدوية، ولولا انه خليط من ثلاثة السنة لما رأينا للاتراك شعرا يقرأ او منثورا يفهم او بيانا يترجم عن جنان... فكيف يعقل تتريك العرب وقد تبارت الاعاجم في الاستعراب وتسابقت، وكان اللسان العربي لغير المسلمين، ولم يزل من أعز الجامعات واكبر المفاخر؟!.. وهذا الامر من الوضوح والظهور للعيان ما لا يحتاج معه الى دليل او برهان» ، ويؤكد هذا المعنى في مكان آخر بقوله: «لا جامعة لقوم لا لسان لهم ولا لسان لقوم لا آداب لهم، ولا عز لقوم لا تاريخ لهم، ولا تاريخ لقوم اذا لم يقم منهم اساطين تحمي وتحيي آثار رجال تاريخها».

امثلة حية

ويتخذ الاستاذ امثلة حية عن عدم نجاح اي استعمار لأية ديار في العالم اذا لم يتمكن من صهر المستعمرين عقيدة ولسانا فيقول: «اذا كان هذا العدل لا يوافق اذواق المتفقين معهم في الجامعات السابقة (ويقصد هنا مقومات الامة التي تجمع انجلترا بايرلندا من دين ولغة وثقافة مع اختلاف في المذهب الديني فقط) فكيف ترجى ملاءمته لأذواق الذين لا نسبة بينهم وبينهم، ولا صلة تجمعهم معهم، لا في لغة ولا جنس ولا دين؟!» الى ان يضيف في مكان آخر قوله: «هذا بعض ما لآداب اللسان من التأثير المادي، اما التأثير المعنوي فيكفي انه من اكبر الجوامع التي تجمع الشتات وتنزل من الامة منزلة اكبر المفاخر. فكم رأينا من دول اغتصب ملكها الغير، فحافظت على لسانها محكومة وترقبت الفرص، ونهضت بعد دهر فردت ملكها، وجمعت من ينطق بلسانها اليها، والعامل في ذلك انما هو اللسان قبل كل ما سواه، ولو فقدوا لسانهم لفقدوا تاريخهم ونسوا مجدهم، وظلوا في الاستعباد ما شاء الله».

وكم يصدق هذا القانون (الافغاني الرباني) عندما نطبقه على واقع بلاد المسلمين فنجد ـ مثلا ـ ان بلاد الموحدين، في مغرب شمس الله (اقصد بلاد المغرب الاسلامي الناطق بالعربية) كادت تصبح اندلسا ثانية على يد الغاصب (الفرنسي) في القرن الاخير، لولا استماتة اهل تلك الديار العربية في المحافظة والدفاع عن اللسان المرتبط بالآذان! واثبت ذلك التمسك بالجهاد المعروف ضد استبدال القلوب والعقول بالحروف، أنه إذا امكن ان يوجد في الدنيا (مسلم فرنسي) او (عربي مسيحي) فان منطق المنطق لا يقبل وجود (عربي فرنسي) او (مسلم مسيحي) في تلك الديار العربية، فهنا تكمن القضية وللحديث بقية، عما يجري وراء الستار من دسائس الاستعمار الذي خرج بالحديد والنار، وفي نفسه شيء كثير (من الحقد) على الكبار من اهل الديار! فهذا ما يجعل قانون جمال الدين الافغاني صالحا لحاضر ومستقبل الاخلاف، كما كان صالحا لسائر الاسلاف(...).

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

حضور المرأة لصلاة الجمعة

القارىء محمود مولا مسؤول مسجد جلوستر ـ جنوب غرب انجلترا ـ بعث بسؤال يقول فيه: أسلم في المنطقة التي حوله تسع أسر من الانجليز وترغب زوجاتهم أن يحضرن صلاة الجمعة في المسجد. وقد كنا اعددنا مدخلا خاصا ودورات مياه ومصلى منفصلة عن مصلى الرجال. ولكن امام المسجد يرفض السماح لهن بحضور الجمعة، وهدد بترك المسجد ان جئن للصلاة فيه بحجة أن الامام ابا حنيفة رحمه الله منع من حضور المرأة للصلاة. فما هو الحكم الشرعي في هذه المشكلة التي تواجهنا مع المسلمات حديثات العهد بالاسلام؟

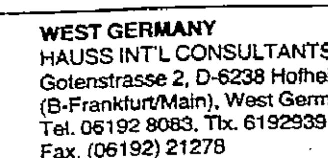
والجواب ـ بعون الله ـ أن الامام المذكور ليس اول امام يمنع النساء من حضور صلاة الجمعة فقد سبقه مسلمو مسجد اكسفورد ممن يتبعون المذهب الحنفي فقد رغب امام المسجد الانجليزي الذي اسلم منذ اربعين عاما ان يجري بعض التعديل على مداخل المسجد لتتمكن المسلمات من حضور الجماعة والجمعة، فشغبوا عليه حتى انسحب من المسجد ابتعادا عن الفتنة وعدم الدخول في صراع مبني على ثقافة تقليدية لا سند لها من كتاب الله ولا من سنة رسول الله.

وعجيب أمر هؤلاء الأئمة المقلدين الذين لم يتمكنوا من دراسة العلم، ولا تتعدى ثقافة جمهورهم اوليات الاسلام أن يتعصبوا تعصبا أعمى لبعض الآراء التي لا تخدم قضية الاسلام في بلاد الغربة، وتسيء الى الاسلام وتؤكد مزاعم اعدائه ان دين الاسلام يقوم على الرجال ولا حظ فيه للنساء. وهلا تبع هؤلاء الذين يتشرفون بمنصب الامامة وليس فيهم من حقيقته شيء، مذهب امامهم في عدم اقامة الجمعات حيث لا يوجد سلطان للمسلمين. فان من شروط صحة الجمعة، وليس من شروط الوجوب ولا الأداء، بل من شروط صحتها وجود سلطان للمسلمين واذنه باقامتها، فأين هو سلطان المسلمين؟ وهل أذنت لهم ملكة انجلترا ورئيسة الكنيسة ان يقيموا الجمعة؟ أم ان الشرط الذي يقضي على وظيفتهم يتغاضون عنه، والشرط الذي لا يضيرهم يرفعون اصواتهم عاليا بوجوب اتباعه؟

لقد نشرت جريدة التايمز اللندنية على لسان المحرر الديني بها أن وزير الداخلية البريطاني يعمل على رفع مستوى رجال الدين المسلمين، وذلك برفضه التصريح للأئمة الذين لا يحملون مؤهلا علميا مقبولا من الدخول الى انجلترا. وليته فعل! فان من اراد ان يستقدم قريبا له ليستقر في هذه البلاد متى اعيته الحيلة ادخله باسم امام لاحد المساجد. وقد لا يحسن قراءة آية من كتاب الله. ويجلس حبيس المسجد على مدى اربع اعوام حتى يحصل على الاقامة المطلقة. فيهجر المسجد ويبحث عن عمل يدر عليه أجرا مجزيا.

ان الذي يبتعد عن كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويقرأ في كتب الحواشي وتفريعات أشباه العلماء يجد العجب العجاب. وهذا نموذج لما نقول «ويكره لهن حضور الجماعات، يعني الشواب منهن لما فيه من خوف الفتنة. ولا بأس للعجوز أن تخرج في الفجر والمغرب والعشاء. وهذا عند ابي حنيفة رحمه الله. وقالا ـ أي ابو يوسف ومحمد من أئمة المذهب الحنفي ـ يخرجن في الصلوات كلها». أما لماذا تخرج العجائز دون الشواب، سواء أكان الخروج في الفجر والمغرب والعشاء، أو في الصلوات كلها، فاسمع معي التعليل: لأنه لا فتنة لقلة الرغبة فيها. وله ـ أي ابو حنيفة رحمه الله ـ أن فرط الشبق حامل فتقع الفتنة. غير ان الفساق انتشارهم في الظهر والعصر والجمعة. اما في الفجر والعشاء فهم نائمون وفي المغرب بالطعام مشغولون. آه ـ الأوقات التي يكون الناس فيها أمن ما يكونون، هي الأوقات التي لا تحضر فيها المرأة الصلاة لأن الفساق منتشرون انتشار الشياطين! أن هذه الآراء الكسيحة هي التي حالت دون وعي المرأة المسلمة وقيامها بدورها الفعال في تربية الأجيال المسلمة تربية تقوم على الفهم والادراك والمسؤولية، لأنها لم تنل حظها من المعارف الاسلامية، وفاقد الشيء لا يعطيه.

ومن المؤسف حقا ان نحاول غرس هذه الاخطاء التاريخية في مجتمع تعتبر مساهمة المرأة فيه، ان خيرا وان شرا، عمادا من عمد نهضته، ووسيلة من وسائل انتعاشه وحيويته. وتتحدث فيه عن الحقوق التي منحها الاسلام للمرأة، ونحرمها من ابسط حق من هذه الحقوق، وهو التربية الروحية، وحب التعبد والاخلاص وشهود دعوة الخير وجماعة المسلمين. وأما الحكم الشرعي، كما جاء على لسان المبلغ عن الله تبارك وتعالى، فسنتناوله في الاجابة التالية بحول الله وقوته.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تفاءلوا بالخير

كاد اليأس يصيب العرب وهم يرون قوات شارون تصل الى مشارف بيروت، فرد عليها المقاومون الفلسطينيون واللبنانيون باقسى الردود، وضربوا الامثلة على مقدرة الانسان العربي، على ان يضيف زخماً من التضحية، لا يتوقف.

ثم قال الامريكيون والاسرائيليون وداعا لمنظمة التحرير، لكن منظمة التحرير عادت من داخل اسرائيل، وعبر الحجارة التي اختزنت كل لغة المقاومة وتفجرها، لتعيد فلسطين الى الخريطة العربية، رقما صعبا، لا يجوز كسره، او جمعه، او طرحه، او قسمته.

وها هي الدولة الفلسطينية تظهر، وها هو الشعب الفلسطيني يحقق في عامين ما عجز عن تحقيقه في عشرات الاعوام. فتمد امريكا يدها له، وتظهر اصوات في اسرائيل تستجيب لنداء السلام، وتقاتل من اجل فهمه.

ومرة اخرى يتعثر الحلم العربي. في المغرب تنطلق بنادق البوليساريو، ويمرض الجسد التونسي، بسبب شيخوخة بورقيبة، فتلتئم الجراحات، ويقود زين العابدين بن علي شعب تونس الى مزيد من الانفتاحات ونشاهد على الشاشة الحسن الثاني والشاذلي بن جديد، ومن ثم زعامات المغرب العربي تقرر انه في هذا العصر المتلاطم الصعب، لا بديل من الالتفاف، ولا بديل من التعاون، ولا بديل من الاتفاق على قواسم مشتركة، والا ضاعت الرماح حين تكون آحادا، فلا تبقى لها ريحة، ولا تقوم لها قائمة.

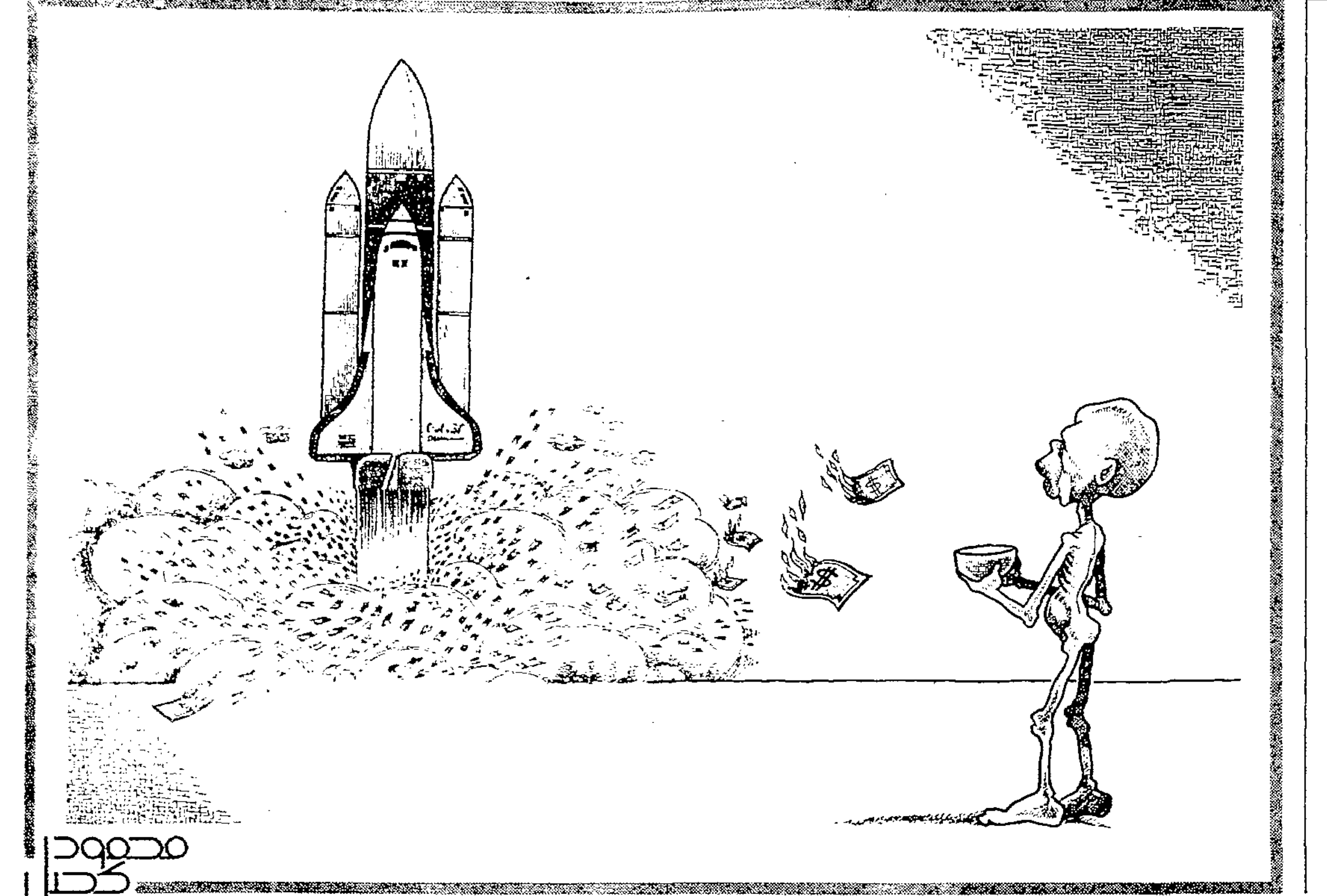
وقبل عامين او اقل، كانت الاراجيف تتحدث عن سقوط البصرة، وعن الحلم الشعوبي في فصل الجسد العراقي، وكانت الاقاويل لا تفتأ في التعرض للعراق، ومناعة العراق، وصمود العراق. ثم صنع الشعب العراقي، ومعه اشقاؤه، معجزة الصمود، ومعجزة النصر، وعاد العراق يحتل مكانته على الساحة العربية ايجابا، وانطلاقا، واستشرافا للمستقبل، يتطلع الى شقيقته الرياض تارة، ويصافح شقيقته القاهرة تارة اخرى، يؤكد ان عهد الافتراق من اجل الافتراق، لم يعد هو ديدن العرب، وان الاتفاق على عدم الاتفاق، لن يكون هو الحل الامثل للوصول الى مشارف الحلم العربي. ويتعزز هذا كله بعودة مصر القوية المتمكنة، الى عمقها، والى بعدها، والى قلوب اخوتها كما كانت وكما يراد لها ان تكون.

واليوم وفهد بن عبد العزيز يزور القاهرة، وقبلها بغداد، وكأنه يتوج هذا الحلم العربي الطويل، ويمارس تفعيله، وتطويره. فان يجمع زعيم عربي محبة أهل مصر، واهل العراق، ومعهم اهل الشام، فهو شرف كبير له، ومصدر اعتزاز لتاريخه. فكيف اذا كان ذلك الرجل هو فهد بن عبد العزيز، الذي كان ومازال حريصا على تحمل الامانة باقتدار ومسؤولية رغم كل الهنات، وسهام الحاقدين والاعداء، والمرتزقة الافاقين، التي تتطاول باعناقها، وصولا اليه، وهي عاجزة، حسيرة النظر خائبة.

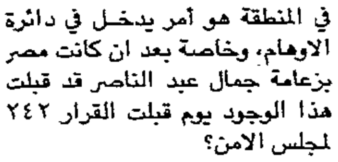
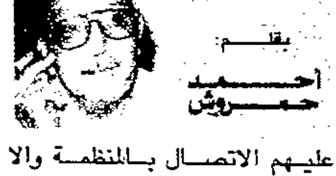
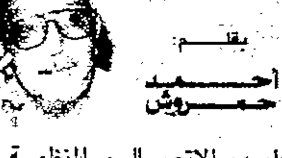
لقد رأينا كيف رحبت بغداد بابن عبد العزيز كما رأينا ما بدأت به القاهرة احتفالات كبرى، ترحيبا به. ولا شك ان هذه الزيارة، لن تكون نتائجها احتفالات، ولقاءات عابقة بالود، والاخاء وحسب، لان ذلك شيمة علاقات العرب، وقدرهم مع بعضهم البعض، بل انها كذلك مؤشر نحو التفاؤل بالخير، التفاؤل بمستقبل عربي قائم على التعاون بين كل الاطراف، واعادة اللحمة العربية الى وضعها الطبيعي الذي خلقها الله من اجل ان تكون فيه.

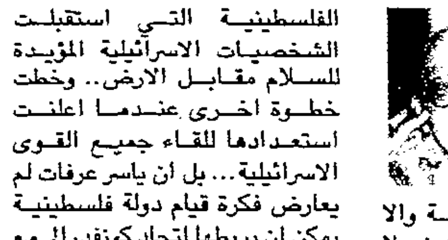
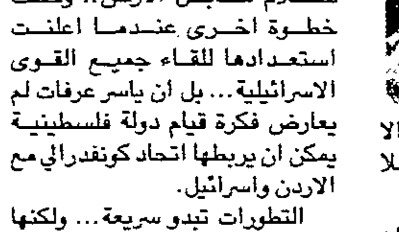
ولنتفاءل بالخير لنجده.

«الشرق الاوسط»



المعاهدة المصرية الاسرائيلية.. عشر سنوات «٤»

بقلم: احمد حمروش

تطورت الامور في المنطقة بما اثر تأثيرا واضحا على المعاهدة المصرية الاسرائيلية... بل وعلى جميع المسلمات الثابتة التي ظلت اساسا للعمل السياسي خلال سنوات طويلة.

ويمكن تلخيص ذلك في عاملين مهمين... اولهما اشتعال الانتفاضة الشعبية الفلسطينية منذ ١٥ شهرا واستمرارها في تصاعد مستمر مما احدث تأثيرات سياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية داخل اسرائيل... وأصبحت الانتفاضة عنصرا رئيسيا في السياسة الدولية بعد ان سقط القناع الديموقراطي الذي كانت تتخفى به حكومة اسرائيل.

هذا من جهة... ومن جهة اخرى كان هناك التقارب والتفاهم بين ريجان وجرباتشوف بعد اعلانه اعادة البناء او (البيروسترويكا) الامر الذي دفع بالعالم الى تقدير اهمية السلام العالمي حماية للبشرية من الفناء، ودفع به ايضا الى طريق التسويات السياسية في المناطق الملتهبة مثل كمبوتشيا وافغانستان وناميبيا وامريكا الوسطى.

ولم يعد مقبولا ان تنفرد منطقة الشرق الاوسط بتفجرات حرب الخليج او الصراع العربي الاسرائيلي.

وصلت الحرب العراقية الايرانية الى نهايتها بقبول القرار ٥٩٨ وبدء مفاوضات جنيف من أجل استقرار السلام... وبدأت محاولة الوصول الى حل سلمي للصراع العربي الاسرائيلي.

وهنا فرضت الظروف المتغيرة نفسها على القوى المتصارعة.

لم تعد هناك قناعة بان الحرب وحدها يمكن ان تحسم اي صراع... وبدأ البحث عن اسلوب جديد يتناسق مع التوجه العالمي.

وكان التطور الواضح في موقف الثورة الفلسطينية التي اعلن مجلسها الوطني في اجتماع الجزائر الاخير، اعلان الدولة الفلسطينية على اساس قرار مجلس الامن ١٨١ الذي كان يقضي بالتقسيم وظهور دولتين احداهما فلسطينية والاخرى يهودية.

وتأكد هذا الموقف في خطاب ياسر عرفات امام الامم المتحدة التي انتقلت بكاملها الى جنيف لسماع خطابه الذي أكد فيه وقف الارهاب، وأعلن حرصه على السلام.

ولم يعد الرفض بعد ذلك ميسورا اوسهلا من جانب الادارة الامريكية او الحكومة الاسرائيلية... وقد وافقت الادارة الامريكية في النهاية على بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية... ومع ذلك ظلت الحكومة الاسرائيلية تواصل رفضها لفكرة المؤتمر الدولي، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية... وان كانت بعض القوى في نظام الحكم هناك قد بدأت تأخذ اتجاها معاكسا، ومناديا بضرورة قبول الأمر الواقع وبدء المفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وهنا تأتي الى المقارنة التي يثيرها البعض بين ما تنادي به منظمة التحرير الفلسطينية الآن وبين المعاهدة المصرية الاسرائيلية... وهي مقارنة مشروعة وان كانت تلغي الظروف المتغيرة التي استجدت في العالم خلال السنوات العشر الماضية... وتلغي ايضا الفرق الشديد بين سلام منفرد بين مصر واسرائيل اقرته المعاهدة، وسلام شامل وعادل يتطلع اليه الآن جميع القوى المحبة للسلام.

الم يكن السلام الشامل العادل دائما هو الهدف الذي نتطلع اليه منذ عدوان اسرائيل عام ١٩٦٧؟

الم تثبت الايام ان الحديث عن اسرائيل (المزعومة) وتجاهل وجودها في المنطقة هو أمر يدخل في دائرة الاوهام، وخاصة بعد ان كانت مصر بزعامة جمال عبد الناصر قد قبلت هذا الوجود يوم قبلت القرار ٢٤٢ لمجلس الامن؟

اصبح تقدير الظروف العالمية القائمة امرا ضروريا وواجبا، بعد ان ثبت استعصاء حل مشكلة محلية بعيدا عن الدول العظمى المؤثرة، والتي تعترف جميعها من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفياتي بوجود اسرائيل... وترفض اي حديث عن رغبة في تدميرها... وكان واضحا بصفة دائمة ان جميع المساعدات التي قدمت للعرب كانت من اجل الدفاع ضد العدوان الاسرائيلي فقط.. وليس من اجل الهجوم عليها او محاولة تدميرها.

ولم يعد الحديث عن سلام مع اسرائيل امر يبعث علي الخجل.

ووصلت هذه القناعة الى اصحاب القضية عندما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية مبدأ قبول وجود دولة فلسطين بعد حصول شعبها على حق تقرير المصير.

وانتقلت الامور الى مستوى جديد.

وجدت حكومة اسرائيل ان التوجه الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية امر يشكل خطرا داهما على الاسرائيليين فأصدرت قانونا يحرم عليهم الاتصال بالمنظمة والا تعرضوا للمحاكمة كما حدث فعلا امام المحاكم الاسرائيلية.

وشعرت حكومة اسرائيل ان دائرة الحصار العالمي تضيق حولها وانها تفقد كل يوم مزيدا من انصارها التقليديين وخاصة في اوربا... الامر الذي دفعها الى تقديم ما سمي بالمبادرات لاول مرة... وقبلت فكرة المفاوضة على اساس اشراف الدولتين العظميين فقط دون دول مجلس الامن مع حفظ الاعتراض على منظمة التحرير حتى الآن.

واهتز المجتمع الاسرائيلي الى الحد الذي اختلطت فيه الامور فلم تعد هناك حكومة ومعارضة فقط... وانما ظهرت عناصر مؤيدة للتفاهم مع منظمة التحرير في اطار السلطة.

ولم يعد ممكنا في ظل هذه الظروف ان يتجاهل العرب هذا التطور وان يثبتوا عند الموقف القديم الرافض لكل لقاء مع الاسرائيليين... وحدث تحول كبير وخاصة في منظمة التحرير الفلسطينية التي استقبلت الشخصيات الاسرائيلية المؤيدة للسلام مقابل الارض.. وخطت خطوة اخرى عندما اعلنت استعدادها للقاء جميع القوى الاسرائيلية... بل ان ياسر عرفات لم يعارض فكرة قيام دولة فلسطينية يمكن ان يربطها اتحاد كونفدرالي مع الاردن واسرائيل.

التطورات تبدو سريعة... ولكنها متناسقة مع المتغيرات الدولية... وهي تقترن مع الذكرى العاشرة للمعاهدة المصرية الاسرائيلية.

وبقي ان نقول ان ما يقوم به العرب الآن عموما... ومنظمة التحرير الفلسطينية خصوصا يختلف تماما عما قام به انور السادات منذ عشر سنين.

لم يكن انور السادات بعيد النظر عندما اقدم على خطوته بالذهاب الى الكنيست دون مباركة عربية، وبعد ان كان قد قطع العلاقات التقليدية التي نشأت بين مصر والاتحاد السوفياتي.

لم يكن بعيد النظر ايضا عندما تصور ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية يمكن ان تثمر سلاما شاملا وعادلا... او انها تصلح اساسا لاقرار حقوق شعب فلسطين.

اما الآن وقد ثبت وجه مصر القومي وتأكد حرصها على السلام الشامل والعادل عن طريق المؤتمر الدولي.. وعادت علاقاتها الديبلوماسية مع الدول العربية عدا سوريا وليبيا فان الامور تتحرك خطوة اخرى جديدة بعد الاتفاق على لقاء بين دول المواجهة الخمس... سوريا ولبنان والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر... لاتخاذ موقف في مواجهة اسرائيل.

وهكذا تهل الذكرى العاشرة للمعاهدة المصرية الاسرائيلية... ونحن على ابواب امل حقيقي في امكانية عقد مؤتمر دولي يثمر معاهدة عربية ـ اسرائيلية.

نعم... معاهدة عربية اسرائيلية تعيد لشعب فلسطين حقوقه المشروعة... وترفع علم دولته المستقلة... وتنهي مرحلة اربعين عاما من الصراع العربي الاسرائيلي.

وتصبح بذلك المعاهدة المصرية الاسرائيلية بندا من بنود المعاهدة الجديدة.

ليس هذا الحديث وهما او سرابا... ولكنه ايمان بالمتغيرات السياسية التي تعم العالم... وايمان بالدور الكبير الذي تقوم به الانتفاضة الشعبية الفلسطينية منذ ١٥ شهرا والمستمرة الى ان يتم التوقيع على معاهدة عربية اسرائيلية، تنهي في مضمونها المعاهدة المصرية الاسرائيلية.

هذه الدنيا

يكتبها
احمد بهاء الدين

سوف يجلس الزعيمان العربيان، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس محمد حسني مبارك على البحيرات المرة، وسيتأملان مدخل البحر الأحمر من مدينة السويس، ولذلك فانني اسمح لنفسي بان اضيف الى جدول اعمالهما الحافل، من العلاقات الثنائية الى الامن العربي بوجه عام، موضوعا آخر، هو البحر الاحمر ذاته.

كان هذا البحر فاصلا بين القطرين، فكان الحجاج مثلا يدورون برا حوله من شبه جزيرة سيناء، من حيث جاء عمرو بن العاص فاتحا والى عهود قريبة. ومع ذلك فهذا لم يمنع من هجرات عبر القرون من شبه الجزيرة الى مصر، والى صعيدها مثلا بالذات ومحافظة الشرقية، حيث نجد احفاد تلك الهجرات يعيشون وينتشرون الى الآن.

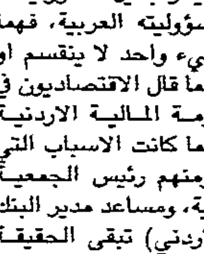
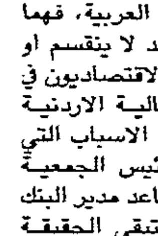
وظهرت السفن والطائرات واتصلت الحركة بين القطرين عبر البحر الأحمر للحجيج وكثر السفر العكسي من مصر للمملكة العربية السعودية بعد ظهور البترول والكسب هناك والعودة بذكريات ومكاسب شتى للجانبين. وصار جانب كبير من البترول يخترق البحر الأحمر بطوله ليعبر قناة السويس. وبعد ان كان الشاطىء على الجانبين مهجورا صارت تطل عليه من الجانبين مدن صناعية ومدن سياحية ولكننا لم نكمل استثمار هذا البحر بعد.

ان هذا البحر تحيط به من كل جانب شعوب اسلامية عربية في اكثر من ٩٩٪ منه، والاهم من ذلك ان ثمة دراسات علمية عن استثمار هذا البحر ابتداء من شواطئه الى قاعه المليء بالمعادن الثمينة والنادرة واظن ان ثمة اتفاقا قديما بين السعودية والسودان للاستثمار المشترك لهذا البحر لا اظن او لا اعرف انه وضع موضع التنفيذ الجاد بعد. وفضلا عن اهمية امن هذا البحر الذي يفصل عرب اسيا عن عرب افريقيا، فان هذا الاستثمار المشترك فيه نظرة مستقبلية قبل ان تسبقنا شركات دولية متعددة الجنسيات تجري بحوثا بالفعل حول هذا البحر البكر من هذه الناحية.

والمملكة العربية السعودية ومصر هما الشريكان الاساسيان في معظم مساحة الشاطئين ويشترك السودان معهما في ذلك وهذا ليس بالامر الثانوي اذا نظرنا الى الخريطة وتاملنا موقع البحر الاحمر ومستقبله الملاحي بالنسبة للبترول وغيره، والصناعي، ودوره الامني.

فلماذا لا تؤسس هيئة مشتركة تبدأ في الدراسة والاعداد للعمل لهذا الموضوع الحيوي اليوم، والشديد الحيوية غدا؟

معالجة الأزمة المالية الأردنية مسؤولية عربية شاملة

بقلم: معن ابو نوار

يصعب على الاردني العربي أن يميز بين مسؤوليته الاردنية ومسؤوليته العربية، فهما بالنسبة له شيء واحد لا ينقسم او يتبعض. ومهما قال الاقتصاديون في اسباب الازمة المالية الاردنية الحالية، ومهما كانت الاسباب التي قدموها (ومنهم رئيس الجمعية العلمية الملكية، ومساعد مدير البنك المركزي الاردني) تبقى الحقيقة التي لا تقبل الشك، والسبب الذي يعلو على جميع الاسباب الاخرى، ان الاردن يتحمل مسؤولية عربية عظمى هي الدفاع عن اطول خط دفاعي ضد العدوان الصهيوني المرتقب على الامة العربية، وتقديم كل دعم وتأييد لثلث اللاجئين الفلسطينيين الذين عاشوا في الاردن يتلقون منه ما يتلقى الاردنيون من خدمات عامة اثقلت كاهل الخزينة الاردنية منذ عام ١٩٤٨ وحتى هذه الازمة المالية الخانقة.

لقد خسر الاردن في جميع الحروب التي خاضتها القوات المسلحة الاردنية ضد اسرائيل خسائر فادحة في الارواح والمعدات والاسلحة العسكرية، وكان عليه بعد كل حرب ان يعوض تلك الخسائر وان يضاعف قواته المسلحة وان يطور تسليحها بأسلحة حديثة تمكنه من الدفاع عن نفسه وعن الخط الدفاعي العربي. ليس هذا فحسب بل كان عليه أن يقدم خيرة شبابه وثمرة انفاقه، لا لتطوير اقتصاده كأهمية اولى، بل لتدريب وتطوير وزيادة تشكيلات قواته المسلحة. هذا عدا عن ان عددا كبيرا من شبابه من المهنيين والاختصاصيين وغيرهم كانوا يساهمون في خدمة الدول العربية الشقيقة التي احتاجت لخدماتهم، مما ادى الى تكبد الانفاق عليهم مرتين، مرة لتعليمهم وتدريبهم والاخرى للتعويض عنهم بمتعلمين ومدربين لخدمة حاجات الاردن ذاته.

لقد ادى تراكم الانفاق المهدور الذي لا يعود على الاردن بما يعود عليه الاستثمار في التعليم والتدريب الى خسارة الاردن، ولكن ربحه كان في عروبته التي اعتبرت كل وطن عربي وطن كل اردني واعتبرت الاردن وطن العرب جميعا بما يحمل هذا المبدأ النبيل من معاني التضحية والفداء. لقد تحمل الاردن دوره العربي عن طيب خاطر واقدم عليه لانه واجب مقدس على كل اردني وسيتحمله مهما كان الثمن، ليس بالمال فحسب بل بأرواح شبابه النشامى الذين نشأوا على عشق الشهادة في سبيل الله والدين والعروبة.

لقد قدمت بعض الدول العربية الشقيقة الدعم المالي المستمر للاردن ومنها المملكة العربية السعودية، والعراق والكويت ودولة الامارات وسلطنة عمان وقطر. خصوصا المملكة العربية السعودية التي قدمت كل دعم ممكن للاردن دون توقف او تأخير. الا ان بعض الدول العربية الشقيقة التي تعهدت ان تقدم الدعم للاردن في قمة بغداد، ولاسباب خاصة بها لا يقبل الاردن ان يناقشها او ان يعلق عليها بسبب حسه الوطني العربي الذي لا يقبل التدخل بالشؤون الداخلية لأي دولة عربية شقيقة، لم تقدم للاردن جميع ما تعهدت بتقديمه. وقد فعلت ذلك، وربما لا تدري ان الاردن قد التزم التزامات دولية في مجال تسليحه ومشاريعه الدفاعية والاقتصادية المختلفة التي كانت تصب جميعها في مجال الدفاع عن الاردن واستعداده لصد العدوان على تلك الجبهة العربية الطويلة. ولا عجب اذا وجد المفكر في خطط الاردن الاقتصادية انها جميعا كانت تصب في تطوير الحياة الاردنية بهدف الدفاع عن ذلك الخط الدفاعي والقلعة الاردنية التي تقف في وجه العدوان.

لقد ادت تلك الالتزامات الدفاعية والاقتصادية الى تراكم الديون العامة وفوائدها، بسبب تأخير او توقف الدعم المتوقع من بعض الدول العربية الشقيقة. وها هو الاردن يأكل الصوان مرة اخرى في سبيل محافظته علي واجبه العربي المقدس. وقد طلب اعادة جدولة ديونه ليحافظ على شرف كلمته، ولو انه يعاني المعاناة الشديدة.

ان الذي يهم الاردنيين، تحت الظروف الدولية القائمة الآن، ليس ازمته المالية كازمة مالية، فهم قادرون على تحمل انخفاض مستوى المعيشة فيه في سبيل الدفاع عن واجبهم العربي المقدس، وقد قدموا في الماضي اعظم التضحيات عن طيب خاطر في سبيل الدفاع عن شرفهم العربي. الا ان الحالة الراهنة خطيرة بصورة لم يسبق لها مثيل، ومع أن الاردن لن يبخل بالمزيد من قوافل الشهداء في سبيل الله والعروبة، الا ان العرب جميع العرب يجب أن لا يقبلوا ان يكون الاردن كله شهيدا للعروبة دون دعمه وتأييده وتقديم العون العربي الحيوي الذي لا غنى عنه له. يجب ان لا يقبلوا ذلك مهما كان السبب، ذلك لان الدفاع عن الاردن، ودعم الاردن، دفاع عن الامة العربية ودعم للامة العربية. اليس الدفاع عن اطول خط ضد العدوان الصهيوني مسؤولية اردنية؟ وبالتالي اليس الدفاع عن الاردن ودعمه بكل ما يحتاجه سياسيا وعسكريا واقتصاديا ومعنويا مسؤولية عربية شاملة؟

لن يتخلى الاردن عن واجبه العربي المقدس ولو اكل الصوان، وسيبقى اشاوسه مرابطين على مشارف الشهادة في سبيل الله مهما كانت الحال، ومهما اشتدت الازمة، ومهما كثرت الضغوط، فحب الامة عنده، وحب الواجب وتحمل المسؤولية العربية لديه فوق كل اعتبار. ولكن كل يوم يمر دون معالجة ازمته المالية بعلاج عربي شاف، يشد ازره قبل شدة الموقف، سيزيد من المسؤولية العربية نحوه وفي سبيل الدفاع عنه وعن خطه المقدس... خط الدفاع عن الامة العربية. والله من وراء القصد، وندعوه سبحانه ان يهدينا الى ما يحبه ويرضاه، انه نعم المولى ونعم النصير.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

حبر أسود لراية بيضاء

اعترف بانني لم اعد افهم الكثير مما يجري حولي، وانني اقف امام باب مغلق وحائط اسود، وان كل ما تقوله الصحف والمجلات والاذاعات وشاشات التلفزيون يزيد من جهلي ومن حيرتي ومن فقداني توازني.

وإذا كان هذا حالي، فان الامر المؤكد انني اقل سوءاً من سواي، واعني اقل سوءاً واقل عجزاً من اولئك الذين لا يقرأون الصحف والمجلات، ولا ينشغلون بما تقوله الاذاعات وشاشات التلفزيون، ولا يكترثون بكل ما يقوله المراقبون السياسيون في افتتاحياتهم وتعليقاتهم واعمدتهم اليومية والاسبوعية.

منذ اكثر من عشرين عاماً، وانا منهمك في كل ما يقوله الساسة، اقرأ اخبارهم، واتابع تحركاتهم، وامعن النظر في كل كلمة يطلقونها رداً على تساؤل، او تساؤلا على رد، ومنذ اكثر من عشرة اعوام وانا امارس الكتابة السياسية في افتتاحية صحيفة يومية، او في رسالة لمجلة اسبوعية، ومع هذا فانني الآن اقف عاجزاً عن فهم ما يقال وما لا يقال، موزعاً بين الآراء والتصريحات، مهموماً بالبحث عن الاجابات، ولكن الاسئلة لا تطرح سوى اسئلة اخرى، فاذا بي من جهل إلى جهل إلى جهل.

احاول ان اهرب من تساؤلات قراء توهموا انني قادر على اشفاء غليلهم، فاذا بي امام اطفالي صفحة بيضاء بلا كلمات، امد يدي إلى راسي كي اتأكد انه مايزال مكانه، فاجده كذلك ولكنني اجده عاجزاً عن الفهم. اعود إلى قلبي، فما من قلب يخدع صاحبه، فاجده مجرد مضخة دم، لا تستطيع ان تضع نقطة على حرف او سهماً في اتجاه.

لدي كلام كثير احاول ان اقوله، ولكن الماء في الفم، والشفتان مطبقتان على الحيرة والحزن، والعالم من حولي يعج بالكلام الكثير الذي يتقاطع ويتوازى ويتقطع، ولا يعطي معنى محدداً.

منذ اربعين عاماً، وحلم فلسطين العربية: الحلم الذي لا أحب كما لا يحب سواي ان يفقد، ولكنني امامه الآن مفجوع بالكلام الكثير، اخاف ان اقول واخاف ان اصمت واخاف ان اقف على نقطة بين ما يجب ان يقال وما احذر ان اقول. ثمة خريطة تحاول ان تأخذ مكانها في اطلسي، ولكن العقل والقلب واضلاع الصدر واصابع اليدين وحبر الاقلام تردها. وثمة خريطة تحاول ان تنتزع مني الحلم وتصلبني على الواقع، وتنتزع مني الانتظار وتصلبني على اليأس. وتنتزع مني الشتاء الذي تأخر وتملأ فمي بالرمل، ولكن العقل والقلب يوصدان دونها الابواب، ويتركان للكلام ان يمر، وللتصريحات ان تتطاير، ولهذا الذي يسمى بالامر الواقع ان يتلاشى.

كلام كثير يجب ان يقال الآن، ولا قيمة له ان قيل في اللحظة التالية، ولكنني لا استطيع قوله، لا لانني احذر ان اقول، بل لانني اجبن عن قوله. وثمن الصمت ليس اقل من ثمن الكلمة، غير ان المنابر توشك ان تضيق، فهذا زمن صعب يجب ان نتوقف فيه عن الحلم، اعني يجب ان نتوقف فيه عن الانتظار، اعني يجب ان نرفع فيه راية بيضاء.

فلا شيء سوى مساحة الراية البيضاء يطلب الحبر الذي يكتب الهزيمة.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مناقشة في تحقيق الشرق الأوسط عن تعريب الطب

الخوف عليه من الاساتذة المتفرنجين والمتشككين والمرهوبين

حظي موضوع «تعريب التعليم الطبي» في الآونة الاخيرة باهتمام كبير من قبل كل الأوساط المعنية بالموضوع سواء الكليات الطبية العربية واساتذتها او الوزارات المشرفة على التعليم الطبي او وسائل الاعلام العربية المختلفة فكتبت المقالات وعقدت الاجتماعات والندوات لتدارس الأمر واقرار البرامج التنفيذية لتطبيق التعريب بمراحل مدروسة وتهيئة كل مستلزماته وتعيين الهيئات والمنظمات المسؤولة عن تنفيذ ذلك.

واثار تحقيق مراسلكم من القاهرة المنشور في جريدتكم الغراء بتاريخ ١٤/١/١٩٨٩ العديد من المواضيع التي تستحق المناقشة والتوضيح. ولا بد لي في هذا المقام ان اشير الى الاجتماع الخاص الذي عقده وزراء الصحة ووزراء التعليم العالي العرب مع رؤساء الجامعات وعمداء الكليات الطبية العربية وبحضور ممثلين عن الجامعة العربية وكل المنظمات التابعة لها والمهتمة بالأمر والذي انعقد في دمشق في الفترة بين ٥ ـ ٧/١٢/١٩٨٨ والذي نجد في مقرراته الاجوبة لمعظم النقاط المثارة.

عربية هي اللغة المشتركة بين الطبيب والمريض
تعريب الطب.. نهضة عربية مرتقبة

لقد اجمع كل الحاضرين في هذا الاجتماع على اهمية تعريب التعليم الطبي من نواحيه الدينية والتربوية والمهنية والقومية ولم يرتفع فيه صوت واحد معارض لضرورته وانصب النقاش في هذه الندوة على الخطوات التنفيذية ومراحلها للبدء به وتحويل التعليم الى العربية خلال العقد القادم الذي ينتهي في عام ١٩٩٩ على ان يتم ذلك بخطوات تدريجية وفي كل كلية حسب ظروفها وامكانياتها على ان يتكامل في آخر هذا العقد.

وقد قدمت في هذا المؤتمر ورقة عمل شاملة فيها الاجابة الشافية لكل الاعتراضات التي يوردها زملاؤنا المتهيبون من هذه الخطوة الجبارة. كما انها قدمت منهجا تنفيذيا عمليا بالاجراءات الكفيلة بتحقيق ذلك واناطت بالمنظمات المسؤولة الواجبات المقترح تنفيذها لتطبيق العملية بسهولة واتقان.

فعند التحدث عن المصطلحات الطبية أنيطت مسؤولية اعداد طبعة جديدة وموسعة ومفصلة «للمعجم الطبي الموحد» بمنظمة الصحة العالمية وهي تعمل جادة على اصدارها في فترة قريبة وسيكون حجمها حوالي اربعة اضعاف المعجم الحالي. ولن تكتفي المنظمة بأن تحوي الطبعة الجديدة كل المصطلحات الطبية المستعملة بل انها تسعى ايضا الى توحيدها لتكون مقبولة في كل انحاء العالم العربي وان تكون مصطلحاتها المعتمدة الوحيدة لاستعمالها في كل كتبنا وكتاباتنا الطبية. ان وحدة المصطلح مهمة جدا تجنبا للفوضى والبلبلة المصطلحية التي تعم الكتابات الطبية في الوقت الحاضر وحتى في وسائل الاعلام المختلفة.

اما عن الكتب الطبية ـ المنهجية والمرجعية منها ـ فهناك اليوم عدد كبير منها فقد ترجم المجمع اللغوي الأردني ١٨ كتابا علميا منهجيا للمرحلة الاولى من التعليم الطبي وألفت وترجمت العشرات بل المئات من الكتب الطبية في الجامعات السورية والتي استعملت وتستعمل في التعليم بالعربية منذ سبعين عاما. وبالاضافة لذلك فقد اقرت الجامعة العربية تأسيس «المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر». وقد استضافت الجمهورية السورية هذا المركز في دمشق ووقعت الاتفاقية بينهما وصدر المرسوم الجمهوري السوري بتأسيس المركز وخصصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الميزانية اللازمة له.

وسيقوم هذا المركز بترجمة كل الكتب المنهجية والمرجعية اللازمة للتعليم الطبي بعد استشارة الكليات الطبية وستنظم لجان خاصة بكل علم من علوم الطب المختلفة وسيبدأ بكتب مراحل الدراسة الاولى وتستمر العملية حتى كتب المراحل المتقدمة. وسيشجع المركز الأساتذة المختصين بتأليف الكتب الطبية في مختلف الاختصاصات ومكافأتهم عن ذلك مكافآت مجزية.

بالاضافة لذلك تقوم مختلف الجهات كمنظمة الصحة العالمية والمجامع اللغوية باصدار المعاجم الاختصاصية وبترجمة وتأليف الكتب المختلفة. كل هذا بالاضافة الى الجهود الفردية العديدة التي يقوم بها اساتذتنا في مختلف انحاء العالم العربي سواء في التأليف الطبي او في ترجمة بعض الكتب العلمية الخاصة.

ويساهم «مركز الوثائق والمطبوعات الصحية في الكويت» ببعض الجهود في هذا الحقل وباصدار العديد من المطبوعات الصحية ويؤمل ان يصدر مجلة طبية علمية رصينة في المستقبل القريب لنشر البحوث الطبية الاصيلة فيها.

ومن المهم ملاحظته هنا هو ان الكتب الطبية العربية ستظهر حتما بكثرة عندما تدعو الحاجة لها بعد تعريب تعليمنا الطبي فلا يجد اليوم اساتذتنا داعيا للتأليف والترجمة للعربية ما دامت مؤلفاتهم لا تقرأ ولا تجد رواجا لها. ومن امثلة ذلك تصدر احدى دور النشر مجموعة كاملة للكتب الطبية في كل الاختصاصات وتزيدها سنويا بما يستجد من بحوث في كل حقل منها وتصدر هذه المجموعة بخمس لغات، الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والروسية وهي مستعدة لاصدار طبعة باللغة العربية ايضا ولكنها تشترط تسويقا مناسبا لها يسد مصاريفها وما دمنا لا نقرأ الان بالعربية فهم ينتظروننا حتى نعرب تعليمنا الطبي لاصدار طبعاتهم العربية. وهناك العديد من دور النشر العالمية التي تتعهد باصدار ترجمات لكتبهم ولمجلاتهم العلمية بالعربية متى ما عربنا تعليمنا الطبي. فلا خوف علينا من انقطاعنا عن التقدم العلمي العالمي بوجود هذه الامكانيات.

اما عن تطوير لغة علمية عربية فانها ستتبع حتما متى ما بدأنا التعليم بالعربية واكبر دليل على ذلك هو اللغة العلمية التي يستعملها اساتذتنا في الكليات الطبية السورية فخلال الاجتماع الاخير الذي عقد في دمشق حضر الوزراء ورؤساء الجامعات والعمداء بعض المحاضرات التي ألقيت على طلاب الطب بلغة بسيطة سلسة وسهلة اوردت فيها المصطلحات الاجنبية الى جانب المصطلحات العربية ودهش الحاضرون لسهولة الأمر وبساطته حتى سأل احد العمداء الطلاب «هل استوعبتم مادة المحاضرة؟» فرد عليه احد الطلاب «نعم، هل تريدني ان اعيدها عليكم؟».

اما العقبة الرئيسية التي تقف في وجه التعريب فهي الاساتذة المتفرنجون والمتشككون والمرهوبون من التعريب. فالبعض منهم ممن تعلم علومه بلغة اجنبية ابتعد عن لغته واصوله وتراثه وصار يعتقد ان لغته، لغة القرآن الكريم قاصرة عن استيعاب العلوم الحديثة وان اللغة الأجنبية فقط هي لغة العلم والمعرفة ناسيا او متناسيا ان اللغة العربية هي اقدم اللغات جذورا وقواعد وأسسا ونحوا وتصريفا وهي اغناها جميعا وهي اللغة الوحيدة التي حافظت على مر العصور ـ بفضل القرآن الكريم ـ على اصالتها. وهناك لغات فقيرة بل كانت مندثرة كالعبرية والكورية والفيتنامية والالبانية تستعمل اليوم لتعليم العلوم الطبية في بلدانها. ولا ننسى ان لغة التعليم في اوروبا كانت في بعض جامعاتها باللغة العربية قبل ان تنتقل الى اللاتينية ومن ثم الى اللغات القومية ولازال الغربيون ـ وحتى الانجليز والامريكان ـ يستعملون الكثير من المصطلحات اللاتينية في كتاباتهم الطبية حتى اليوم.

اما الاخوة المتشككون من التعريب والذين يظنون بأنه سيهبط بالمستوى العلمي لأطبائنا فلا بد من ان نؤكد لهم بأننا سوف لا ننقطع ابدا عن ملاحقة التطور العلمي باللغات الأخرى وذلك بأننا نصر على تعليم لغة اجنبية حية خلال سني الدراسة الطبية وجعل موضوعها موضوعا اجباريا يجب على طالب الطب اجتيازه في كل سنة من سني دراسته كي يتمكن الطالب من الرجوع الى المراجع الاجنبية ومن مطالعة المجلات الطبية العالمية. كما ان دور النشر الأجنبية ستصدر ترجمة عربية كاملة للكثير من كتبها ومجلاتها. وسيقوم مكتب التعريب والتأليف والترجمة والنشر باصدار ترجمات كاملة للخصات البحوث الطبية العالمية. واكبر دليل على عدم هبوط مستوى خريجي الكليات التي تدرس طبها بالعربية هو المستوى الرفيع الذي يحققه خريجو الجامعات السورية فقد اجتازوا الامتحانات الطبية الخاصة في امريكا بنسبة نجاح تفوق المعدل وتمتاز كثيرا عن نسبة نجاح خريجينا الذين تعلموا علومهم باللغة الانجليزية نفسها.

اما الأساتذة المتهيبون من التعليم بالعربية فانهم يبالغون كثيرا والانسان عدو ما يجهل فالتعليم باللغة القومية اسهل كثيرا من التعليم بلغة اجنبية ولو شاهدوا محاضرات طبية تلقى بالعربية او حاولوا انفسهم إلقاء بعض محاضراتهم بالعربية لادركوا سهولة الامر. وهم في الواقع يمارسون ذلك فعلا فعند شرحهم موضوعا صعبا للطلاب يلجأون غالبا الى العربية حتى باستعمال مطلحات اجنبية ولو مررنا على مدرجات الكثير من كلياتنا الطبية لسمعنا العديد من اساتذتنا يطعمون محاضراتهم الأجنبية بالعربية. وهم مهما غلطوا في لغتهم العربية فلن تكون اغلاطهم افظع مما يرتكبونه باللغة الأجنبية. وتتضح سهولة الأمر بتجربة اخواننا الاساتذة المصريين الذين زاروا الكليات الطبية السورية ليلقوا بعض المحاضرات فيها فوجدوا انهم يجب ان يلقوها بالعربية فظنوا انهم لن يتمكنوا من ذلك ابدا ولكنهم عندما اضطروا الى ذلك ـ كما اخبرني بعضهم ـ وجدوا بعض الصعوبة في المحاضرات الاولى ولكنهم بعد ذلك وجدوا ان الأمر ايسر بكثير مما كانوا يتصورون وتأكد لهم بأنهم تمكنوا من ايصال معلوماتهم الى طلابهم بالعربية اكفأ مما كانوا عندما يلقون محاضراتهم بالانجليزية.

صادق الهلالي ـ جدة

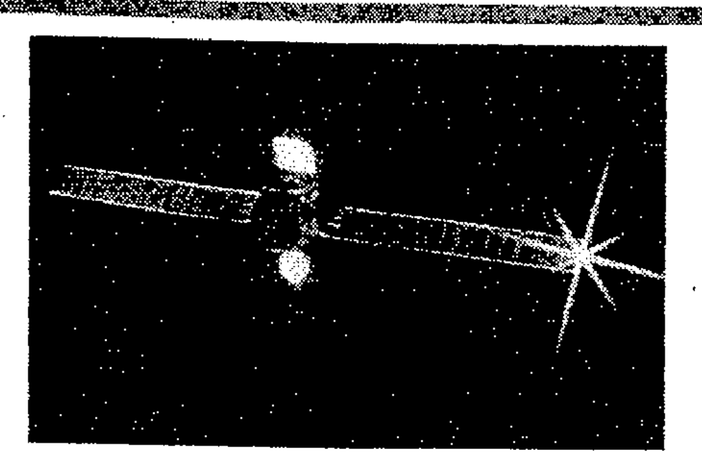
أصدقاء الشرق الأوسط

الدقة

قرات مقال الاستاذ احمد بهاء الدين المنشور في تاريخ ٢٢/٤/١٤٠٩ هـ تحت عنوان «العقدة في الخرطوم». ونحن كسودانيين يسعدنا كثيرا ان يتناول الكتاب في جريدة «الشرق الأوسط» الوضع في السودان بالتحليل والتمحيص، ولقد لفت نظري تعبيره واصفا السودانيين بأهل بيزنطة، واحب ان اقول له بان ما يدور في السودان هو صراع بين الحق والباطل وسوف يستمر هذا الصراع حتى احقاق الحق في وطننا.

نقول اخيرا نحن لسنا بأهل بيزنطة، ولكن يبدو لي ان محاولة الرد دائما على ما يكتبه الاستاذ بهاء الدين سوف تدخلنا مجبرين في دائرة اولئك القوم.

هاشم الحبلي
ـ الدمام



حشرية

قراءة مقالة القارىء محمد علي بلخريبة من الظهران المنشورة على الصفحة ١٥ من العدد ٣٧٤٩ الصادر يوم السبت ٤/٣/١٩٨٩ تحت عنوان «المساهمة الاسلامية العربية في مجال اتصالات الأعمال».

ففي موضوع بلخريبة فكرة لا تنطبق مع هدفه، فماذا يعني ان يحشر فترة تاريخية معينة باسم الاتصال، ويروج مصرا على أن ما حدث فيها هو نوع من نقل المعلومات، وبالمنطق ذاته يمكننا القول ان الانسان الحجري مارس هذا النوع المرموق من التفاهم عن طريق الصراخ وضرب الصدور. اعاننا الله وإياكم على هذه النوعية من الكتابة.

مصطفى مرابط
جيرونا ـ اسبانيا

وضع الأصبع على الجرح

وكان بنا ان ننتظر كتابة القارىء توفيق سعيد من الدار البيضاء ـ المغرب والمعنونة «اللغة العربية بين الجمود والتحريك: التجديد يكون في تسهيل تعليمها لا في طريقة تلقينها»، حتى نضع الاصبع على الجرح، فما احوجنا اليوم إلى هذا التسهيل الذي سيدفع بالكثير من شبابنا أن يراعوا لغتهم كتابة وقراءة وحديثا، وليبتعدوا عن الرطانة واستعارة الكلمات الافرنجية والاشتقاقات غير المسؤولة.

نود القول إن هذا المقال يكاد ان يكون بيانا موجها للمهتمين والمسؤولين العرب في استشراع قانون جديد يحمي ويصون لغتنا العربية.

عبد المجيد الكاظم
روما ـ ايطاليا

قراءة في زاوية «حرق دم» لمحمد مستجاب

ليكن تصنيفنا للناس حسب مواقفهم من الحق

تعقيبا على ما ورد في مقال الكاتب محمد مستجاب المنشورة في جريدة «الشرق الاوسط» يوم الجمعة الموافق يوم ٢٠/١/٨٩ تحت عنوان «حرق الدم ـ الاصدقاء» اقول: ان من الصفات اللازمة للصديق رغم ندرته في هذه الايام الترفع عن التحيز لصديق دون مبرر من حق، والتنزه عن معاضدته لأي سبب لا يرقى الى العدل. وخير مثال على ذلك، قوله صلى الله عليه وسلم: «انصر اخاك ظالما او مظلوما». ويكون النصر كما تلقيناه عن الاسوة الحسنة باعادة الحق الى نصابه، سواء اكان في جانب الصديق ام في جانب خصمه. وفي ذلك ايثار للصديق وسعي الى خيره، بالوقوف في وجه الظالم، ايا كان. فالظلم ظلمات، ومرتعه وخيم.

فليس لنا ـ والحالة هذه ـ ان نصنف الناس الى اعداء واصدقاء حسب مواقفهم منا، بل حسب موقف كل منهم من الحق، فعدوي هو عدو الحق، وصديقي ليس الا صديقه.

واما ما يدور بين الناس من مجاملات ومن استضافات، ومن مودات ومن نقاشات سريعة غير جادة وغير مستأنية، ومن غيبة ومن تحامل سطحي بعيد عن النظرة الثاقبة، اما ذلك كله، فلا يجمل بنا ان نأخذه مأخذ الجد، ولا ان نعتمد عليه في التحضير لندوات ادبية جادة تضم الاقوياء كما تضم الضعفاء، وتجمع الخصوم كما تجمع الانصار، وقد يطفو على سطحها. متملقون ومنافقون وقسم من المتغطرسين الواهمين.

انه ليس صديقا من يجاملك مادحا ادبك وهو على يقين من ان فيه عيوبا لا يطلعك عليها الا في المواقف الحرجة. وبما ان المؤمن كيس فطن، فهو نادرا جدا ما يخدع بعبارات المدح والاطراء التي تأتي في غير موضعها، لانه اعرف الناس بنفسه، وعليه ان يتنبه لمواطن القوة والضعف، فلا يعمل الى التغاضي عن عيوبه وان سترها مؤقتا الآخرون، بل يجب ان يواجه نفسه بشجاعة، فينقدها قبل ان ينتقده الآخرون، ويصححها قبل تصحيحهم.

وليس من عيب ابدا في رحابة الحوار المنطقي، وفي اعلان الرأي المتزن بحرية، بل العيب في منع ذلك، او التهيب منه، كما ان العيب ايضا في اضماره لاتخاذه في ما بعد وسيلة للظهور على حسابك في اللحظات الحرجة. ان علي ان ابدي لك رأيي بحرية ودون مجاملة حين تطلبه، وان ابديه كذلك حين يتعلق الامر بالآخرين، وحين يطلبونه للتعرف على قدرتك الادبية، ومادمت قد دعيت الى الكلام، فعلي أن اصرح بما اقتنع به من رأي، سواء اكان ذلك امامك ام امام غيرك، فالمصلحة العامة مقدمة على المصالح الخاصة.

وفي الادب على وجه الخصوص، ليس هناك متسع للصداقة والعداوة، فأنا مستعد لان اعلن عن ارتياحي للادب الجيد، وعن مقتي للادب الرديء مع ابداء الاسباب دون ان اتعرف الى صاحبه، ولا يعنيني بعد ذلك، ان كان قد ورد عن عدو او عن صديق.

ويذكرني قول الاستاذ مستجاب «جبهة لم تكن قد اعددت نفسك لمواجهتها، منطقة امان تعطيها ظهرك دون خوف او وجل... مع ان رأيهم الدامي لم يكن مطلوبا في هذه الواقعة بالذات»، وفي هذا الوقت بالذات،



محمد مستجاب

يذكرني قوله هذا بقول احد الزعماء مبررا هزيمته في احدى المعارك «كنا نتوقع ان يأتينا الهجوم من الشرق فجاءنا من الغرب».

واي اديب ذلك الذي لا يكون مستعدا لكل سؤال، ومتحفزا لكل رد، وهو يعلم انه يدخل ندوة ادبية سوف يتطرق المشاركون فيها الى كل صغيرة وكبيرة!

اريد القول انه لا تبرير للهزيمة، وان الاعتماد على النفس والثقة بها بعد اعداد العدة الكاملة، والاحاطة بجوانب الموضوع ودقائقه مع الاحتراس والتوكل على الله، كل ذلك لا بد ان يؤدي الى النصر الكامل الذي لا يشاركك احد في تحقيقه، ولا يمن عليك بتلك المشاركة.

ابراهيم خليل عفانه ـ القدس

قراءة في الرسالة الفائزة للأسبوع ٣٤

كيف يتسنى للجائع أن يشن حروباً

قرات صباح يوم السبت الموافق ١١/٣/١٩٨٩ وفي العدد ٣٧٥٦ الرسالة الفائزة بجائزة «الشرق الأوسط» والمنشورة تحت عنوان «نحو رد عربي حاسم لقضية تسيس الجوع» للقارىء فؤاد عبيد الشاذلي من الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية.

فأود التعليق على بعض النقاط التي وردت في رسالته الجيدة من الناحية الانسانية ومن الناحية الشمولية لقضايا الجوع ونقص الغذاء العالمي، إلا انني لا أعرف شيئاً عن هذا الحكيم العربي الذي قال: «لا تنام بجوار جائع فيأكلك».

والنقطة الثانية ليس في القرآن الكريم ولا في السنة دليل يعفي اللص من عقوبة السرقة ولم نسمع بذلك عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أعفى اللصوص من عقوبة السرقة تحت وطأة الجوع، إلا أن الشيء الذي نعرفه في الاسلام ألا يباح للجائع ملء بطنه من الحرام من طعام أو من جثة حيوان ميت أو مفترس أو طير جارح حتى يسد جوعه ويبحث عن طعام حلال.

أما ما تبقى من مقدمة رسالته ووسطها أو ثلاثة الأرباع الأولى فهي منسوخة من تقارير خبراء منظمة الأغذية والزراعة الدولية «الفاو» مما يعطينا ويعطي القراء انطباعاً غير قابل للشك، أن الكاتب انما هو على اطلاع بهذه الأمور التي لا تخفى على المختصين في هذا المجال.

واظنكم توافقونني الرأي أن الجياع لم يقوموا بحروب ولن تكون الحروب بسبب المجاعة، فلا خوف منها لأن الجائع الذي لا يجد قوته لمكافحة الجوع الذي يهدده كيف يتسنى له أن يعد العدة ويحشد الجيوش ويشن الحروب على غيره.

إن الحروب تقوم لأسباب سياسية واستراتيجية واستعمارية، أما نقص الأغذية وتهديد بعض الدول بخطر المجاعة وزيادة السكان ونقص المواد الغذائية في العالم فهذا شيء مسلم به ومعروف ومحسوب حسابه دولياً وعربياً. إلا ان الأخ الكاتب ذيل رسالته بآراء سديدة وجيدة. وهذا دليل قاطع على ثقافته وسعة اطلاعه.

ناصر السلمي

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

حتى لا يتكرس الفهم المغلوط لمقومات الحضارة الغربية

تعميق روح التبصر الثقافي والاستقراء الفكري الفاعل

ما برحت البشرية، منذ قيام التجمعات الحضرية، في البحث عن صيغ تنظيم علاقة افراد المجتمع، وتحدد الحقوق والواجبات، طبقا للمصلحة العامة وظروف البيئة، والكيانات السياسية، في تدرجها عبر مسيرة التاريخ فالحضارة اليونانية القديمة على سبيل المثال، تفتقت عن تجارب مفكريها، وقدرتهم على ربط عوامل الصعود، وعناصر الهدم، بمنطق حاجة المجتمع، وتوزيع السلطات التوافقي، بعد تصنيف اساسات المجتمع، بمفاهيم ذلك الزمان.

ولا يخفى دور المفكرين الطبيعيين الكبير امثال «فولتير»، في فكر، وحتى في اسس بناء مبادىء الثورة الفرنسية. لقد شهدت اوروبا في عز حرارة الخطط الاستعمارية، ارهاصات التفسير القومي المتعصب، لحركة المجتمع والتاريخ، التي قاد الفاشية والنازية للسلطة في كل من ايطاليا والمانيا، ودخلت اوروبا، وبقية اقطار العالم واممه، في دوامة التوتر السياسي المشدود، وانعكساته في سرعة الحصول على مصادر السلام، والاحتماء بالمحاور العسكرية، وبلغت الامور ذروتها كما هو معروف، بقيام الحرب الكونية الثانية، وعلى عظم هولها، واتساع خراب آلتها العسكرية، الا ان دوائر الغرب «الرأسمالية»، والسياسية، لم تفاجأ بمقدمها ونتائجها، بل كانت فترة مخاض للنظام الرأسمالي العالمي، وخروج «الموارد» الاقتصادية الدولية، عبر الشركات الضخمة، والاستثمارات الكبيرة لحيز الوجود، مع قيادة سفن القرار السياسي باكمله!

وفي هذا الاستعراض السريع، نرى ان عجينة التفكير الديمقراطي، تضع من قبل نخبة المجتمع الغربي الاقتصادية، وما تفرزه من طبقة سياسية تنفذ خططها، في التحرك الاقتصادي - السياسي العام. وطبقا لتراث الشعوب الاوروبية، في حبها وتقديسها للعمل، والاخلاص فيه، بسبب علاقاتهم الاجتماعية المحدودة، بل والباردة بمقياس الشعوب الشرقية، اوجدت المؤسسات المتنوعة، التي تختزل التفاعلات الموجبة، وتلقي الضوء على الزوايا السلبية لاحتوائها بسبل تلائم الحدث، فالمجتمعات الغربية، على اختلاف المسميات، هي عبارة عن سلسلة من المجتمعات، والكانتونات الصغيرة، التي تدرس جيدا، من قبل سلطاتها المحلية، ولا تتدخل الحكومة المركزية، الا بضوء تحليل وتوصيات تلك السلطات.

ان انبهار بعض شبابنا وناشئتنا، بالاسلوب الغربي في الحكم ومناحي الحياة الاخرى، مرده قلة فهم تجاربنا الانسانية، والاطلاع على كنه الحضارة العربية، وبعدها الاسلامي المتين، فانعدام القدرة على المقارنة العلمية، والنظرة الى البناء الحضاري للغرب، من زاوية ما حققوه، والسعي لتطبيق تجاربهم في بلداننا، مع تناسي ما مر عليهم من تجارب انسانية مؤلمة، وتناسي البعد الروحي، الذي قبر بسبب مادية التقويم، ومصلحة النخبة. فاذا كانت العلاقة بين عامة الناس، والنخبة السياسية في الغرب كما هي عليه في داخل بلدانهم، فنظرتهم المتعالية لبقية الشعوب، التي وقعت تحت استعمارهم، جزء لا يتجزء من تراثهم السلطوي البارد، وبذلك فاننا نتحمل تكوصا اخلاقيا، عند تقييمنا لديمقراطيتهم، دون الوقوف على مآسي طرق تسلطهم على بقية الشعوب، وهذا ما اشار اليه القارىء الكريم الاخ د. حسن الياس محمد من بيشه في العدد ٣٦٩٨ من جريدة «الشرق الاوسط».

هذا الفهم المغلوط لحضارة الغرب وفكره، وعدم اثراء دور العدل والشورى في الاسلام، وشرحهما بلغة العصر، من قبل مفكرينا وعلمائنا، جعل من التناغم مع ادوات الغرب العقائدية، ومدارسه السياسية، بين بعض شبابنا مشكلة تستوجب الهجوم الفكري العميق، ليس لايقاف هذا الاعجاب السطحي، لفكر الغرب وبناه العام، ورد بضاعته الفكرية فقط، بل تعميق روح التبصر الثقافي، والاستقراء الفكري الفاعل، القائم على مفاهيمنا الروحية والحياتية، التي صانها تراث امتنا، وتفسيره التقدمي لصالح الدنيا، وتعاليم الشريعة السمحاء.

ان حرية الصحافة عند الغربيين، تخدم طرق تفكيرهم وتفكير النخبة على اكثر تقدير، وان الدعوة لانتهاج طريقها، لهو خروج عن جادة العمل المستقبلي المبرمج.

ان معظم صحافتهم تبحث عن الخبر المثير، وابراز مشاكلهم الاجتماعية المنكرة، بمفاهيم مجتمعاتنا العربية الاسلامية، وتراثنا المحافظ، وحتى التعرض للسياسيين، فهو يدخل ضمن «الحرفة»، وصور متبادلة، في حركة اللعبة السياسية بشكل عام. وهذه الامور لا تؤثر في التوازن العام للدولة، او المجتمع، انه تراث يدخل تحت هامشية الحياة ومنحاها المادي. بينما في الوطن العربي، ارتبطت السلطة «بحقيقة» المجتمع وتراثه، وحتى اهل الحكم، فان وصولهم تم بأسس شرعية، او بافرازات متاخرة لتلك الكيانات المتقدمة في الزمن، علاوة على السلبيات الحياتية عندنا، مردها «بيروقراطية» النظم الادارية فقط، وهي جزء من سلبياتنا المزمنة، وعدم منهجية توجهنا الحضاري بشقيه المادي والمعنوي. ينبغي لنا افرادا ومؤسسات، عدم تقليد مناهج الصحافة الغربية، بل علينا تعميق الولاء في نفس المواطن للوطن، والنظر للامور المستجدة، والمعبرة، بأسلوب التقويم العلمي الهادىء، ومتابعة الحدث بنفس طويل، والنظر اليه من زوايا القضية المختلفة وتفاعلاتها، لكي تحرج المؤسسات المعنية، بتبعات الامور «اخلاقيا»، ولا تميع في المهاترات والكلام البليد.

واود ان اشكر القارىء احمد البرصان على مقاله القيم عن الاعلام العربي الذي كتبه في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٧٠١ والذي حث فيه على ضرورة التحصن بالحقيقة، في عصر العلوم، ولكنني - كقارىء - اختلف معه كثيرا في قوله «عن المحاورة التي اجراها المعلق التلفزيوني وان راذر من شبكة (CBS)، مع المرشح الجمهوري (ابان الحملة الانتخابية) جورج بوش، لو حصلت في احدى دول العالم الثالث، لاصبح مصير المعلق مجهولا» ان هذه الامور من عناصر نظامهم، وتركيبتهم السياسية، وشتان بين «المقارنة» والواقع، فالاختلاف بيننا وبين الغربيين، انسانيا وحضاريا.

حسن حسين العوامي
الولايات المتحدة

جلسة قضية الشعر الحر لم ترفع بعد

علينا اخضاعه للتجربة والانصهار قبل حكم البراءة او الاعدام

لعل المتتبع لما يجري على ساحتنا الثقافية يرى بوضوح ان الجلسة لم ترفع بعد في قضية الشعر الحر وانه في كل يوم يخرج علينا الكثيرون من ممثلي الادعاء الذين يطالبون باقصى العقوبة لهذا المتهم وانصاره، كما يظهر الكثيرون من ممثلي الدفاع، الذين لا يدافعون عنه فقط بل يرفعونه الى مستوى يكاد يكون ارفع من مستوى القضاة انفسهم ذلك اذا اعتبرنا ان القضاة هم المتلقون وقبلهم النقاد والمحللون والمقننون.

بل لعلنا لا نبالغ ان قلنا ان القضاة انفسهم قد انقسموا على انفسهم وبشدة فمنهم من حكم بالبراءة ومنهم من حكم بالاعدام، وكل يسوق حيثيات حكمه.. واعتقد اننا في هذا الصدد لسنا نحتاج الى قضاة بقدر احتياجنا الى هيئات طبية ممارسة ومتخصصة تضع لنا تقريرا شاملا وتجيب على كل الاسئلة.. هل هو مرض خطير يخشى منه على اللغة وعلى الاسلام وعلى المجتمع كما يقول البعض؟ هل هو قنبلة موقوتة، مدسوسة بحذق من قبل العلمانيين وغيرهم؟ ام انه تطور طبيعي صحي، كنا نحتاج اليه منذ زمن حتى نواكب العصر في كل متطلباته ومتغيراته السريعة المتلاحقة.

ولكي اكون صادقا فقد وضعت نفسي موضعا اقرب الى موضع فئران التجارب في المختبرات العلمية مما يكفل الحيدة التامة في اعطاء بعض الآراء على صورة ملاحظات ارجو ان تكون مفيدة للسادة الباحثين، ذلك انها من متلق متابع، يرنو للاصلح والاقوم لشعرنا ولغتنا ورؤيتنا الواحدة التي نحن احوج اليها الآن من اي وقت مضى.

مبدأ التعدد

في كتابه «نقض اصول الشعر الحر» قال الاستاذ اسماعيل العيسى، ان كثرة الجوازات في تفعيلة الحشو في الشعر الحر، وقبول التفعيلة الواحدة في السطر الشعري لا يعطي فرقا بين هذا الشعر والكلام العادي، ثم نراه هو نفسه بعد ذلك يتعلل بأن صور الحشو في الشعر القديم من بحر الرجز هي اربع صور فقط وان صور الضرب في بحر المتدارك هي اربع ايضا فقط.. فاذا اضفنا الى هذا الكلام ان بحر الكامل في اصول الشعر القديمة تسعة ضروب لوصلنا الى نتيجة واضحة هي ان مبدأ التعدد هو مبدأ قائم، يتفق فيه الجديد مع القديم ولا يعد اتهاما للشعر الحر وحده، ولا يمكن لاحد ان يتهم الشعر الجديد بان شعراءه زادوا على بحر الرجز اربع صور اخرى في حشوه واكثر منها على المتدارك واذن فالحكم في ذلك لا يكون الرفض المطلق، ولكنه يرجع الى الاستساغة والتذوق عند المتلقي الجيد الذواقة الذي يعيش في عصرنا بكل مقوماته وقلقه وسرعته.

ثم ان الخليل بن احمد ذاته ومنذ اكثر من الف عام كان قد رفض المتدارك وكما يقول الدكتور السمان في كتابه «العروض القديم» لأنه لم يبلغه او لخروجه عن اصول الشعر لدخول التشعيث والقطع في حشوه، ثم نجد الاخفش الذي جاء بعده بقليل وقد قنن له ثم وضع في القائمة وقبله العلماء كبحر من البحور.. وكذلك ايضا يذكر الدكتور شوقي ضيف في كتابه «الفن ومذاهبه في الشعر العربي» ان الوليد بن يزيد كان فيما يعلم، اول من اقترح وزن المجتث حتى يتلاءم مع موجة الرقص والغناء التي سادت في وقته وهو مقتطع من الخفيف ثم نجده يصنف كبحر من البحور.. وعليه فان التجديد مستمر حتى في تلك الفترة القريبة من الخليل نفسه، ولم نسمع بان هناك من اتهم الاخفش بانه عميل او مدعي علمانية، او ان الخليل يريد هدم اللغة العربية فلماذا يكون التجديد مستنكرا على من يعيشون بعد ذلك بالف سنة ويزيد بينما زهير نفسه كان يقول..

ما ارانا نقول الا معارا
او معادا من لفظنا مكرورا

الموسيقى..

قد يكون الوزن والقافية كمقياسين موسيقيين وحيدين يعرف بهما الشعر من النثر قولا لا غبار عليه، الا اننا لا نستطيع ان ننكر ان الشعر الحر يحمل في طياته الكثير منه موسيقية جيدة جديدة لها متعة من نوع خاص، وربما يمكن القول بانها خرجت ايضا من بعض الوزن وبعض القافية بطريقة لا يمكن تحديدها ببساطة او التقنين لها، بل انها تختلف من شاعر لاخر حسب مقومات صنعة وقدرة كل منهما.

ثم اننا لا نذهب بعيدا ان قلنا ان الموسيقى نفسها كنغمات تخرج من الات عدة قد اصبحت الان جديدة تماما تجاري ايقاع العصر الحديث بكل نغماتها وايقاعاتها وآلاتها.. وانه لما كانت حياة العربي القديم حياة رتيبة صحراوية هادئة الا من بعض فترات الحروب كان من الطبيعي ايضا ان تأتي اوزانه الموسيقية رتيبة وموحدة في القصيدة كلها، وعليه فمن الصعب ان نطلب من شاعر سريع النبض والايقاع في حياته كلها ومتقلب الشعور ان تكون موسيقيته موحدة ورتيبة عكس احساسه.

وحيثما كان الفن فهو جمال، ووجود بعض الوزن والقافية كبريق يومض بين لحظة واخرى سيكون له التأثير المطلوب في لحظة معينة بالذات متعادلا معها ومع حالة الشعر والمتلقي الشعورية.

ولما كانت الفنون كلها تقترب من كونها حالات شعورية من الابداع الانساني العاطفي الحساس كانت موازينها العامة تقترب من بعضها بصورة او باخرى ومع ذلك لم نر من يطالب أن الفن التشكيلي يجب ان يوزن بمقياس الفن التشكيلي الاسلامي مثلا، كما اننا لم نسمع من يقول ان الموسيقى قد اصبحت هابطة لانها لم توزن بميزان بيتهوفن او باخ او لماذا خرج برنادشو عن شكسبير.

بين التجديد والهدم

على الجانب الاخر نجد ان انصار الشعر الحر قد غالوا كثيرا في نبرة التجديد حتى نراهم وقد تحول بعضهم الى الفوضى التي تكسر كل ما يقابلها من قواعد واسس حتى انني لا اكون متجنيا ان قلت انهم قد كسروا قاعدة الاهتمام بالمتلقي نفسه فنراهم يكتبون شيئا اشبه بالاضغاث او اللوغاريتمات او تخاريف ثم يبررون ذلك بانه الصدق في التعبير عن الدفقات الشعورية، وليس لي اعتراض على الدفقات الشعورية ولكنه لا يمكن ايضا تحت مسماها ان تتحول المشاعر المكتوبة شعرا الى مجرد تسويد للورق.



صلاح عبد الصبور

التجربة والانصهار

لا اتفق تماما مع بعض انصار الشعر الحر الذين يقولون بانه قد اصبح له اوزانه الخاصة به وانه قد اشتد عوده، ذلك لأنه في عمر الزمان لا يمكن تقييم تجربة عمرها فقط نيف واربعون عاما، بينما الخليل قد قنن لشعر عمره مئات السنين. فالدعوى بان الشعر الحديث اصبح له تقنياته الثابتة هي دعوى غير ناضجة وكلمة اخيرة هي انه يجب علينا اولا ان نضع هذا الشعر تحت التجربة والانصهار حتى يبين ويفصح عن معدنه، ذلك قبل ان نحكم عليه بالبراءة او بالاعدام، وبالتأكيد سوف يخرج علينا خليل جديد ليقنن للتجربة. ولعله قد بدأ يظهر الآن من يحدثنا عن البنيوية والبنائية ودراسة النص ولكن الصورة نراها لم تكتمل بعد.

محمد محيي الدين محمد
المدينة المنورة

كرة القدم الاوروبية

ليفربول يواصل مطاردة أرسنال متصدر الدوري الانجليزي
احتدام الصراع بين ريال مدريد وبرشلونة على البطولة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

واصل فريق ليفربول مطاردة فريق ارسنال الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم بفوزه بهدفين مقابل هدف واحد على توتنهام اول من امس.

وبهذه النتيجة صعد ليفربول الى المركز الثالث برصيد يقل نقطتين عن نوريتش وثماني نقاط عن ارسنال وله مباراتان مؤجلتان.

وبعد انتهاء الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف سجل هدفان في الشوط الثاني من ضربتي جزاء في دقيقة واحدة.

وقد تقدم توتنهام في الدقيقة ٤٩ بهدف احرزه تيري فينويك من ضربة جزاء ولكن جون الدريج حقق التعادل لليفربول بعد دقيقة واحدة من ضربة جزاء ايضا.

ووجد الدريج طريقه الى الشبكة ثانية بعد خمس دقائق ولكن هدفه لم يحتسب حيث اعتبر متسللا رغم ان مدافعا لتوتنهام كان على الخط نفسه.

وفي الدقيقة ٦٤ انتزع بيتر بيردسلي لاعب الفريق الانجليزي نقطتين لليفربول حينما سدد قذيفة من على بعد عشرة امتار وهو داخل منطقة جزاء توتنهام لا يراقبه احد.

وبذلك يكون ليفربول حامل اللقب قد فاز بآخر سبع مباريات لعبها واحرز فيها ٢٣ هدفا ولم يدخل مرماه سوى اربعة اهداف.

وقد حضر المباراة ٣٠,٠١٢ متفرجا.

ريال مدريد يحتفظ بسجله خاليا من الهزائم

● **مدريد ـ فاز ريال مدريد الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم على بلد الوليد ٣ـ٢ ليكون قد لعب ٢٥ مباراة دون هزيمة ويحافظ على فارق الثلاث نقاط بينه وبين برشلونة الذي يحتل المركز الثاني.**

وكان برشلونة قد فاز يوم السبت الماضي على ريال بيتيس ٢/صفر وهو يتطلع الآن الى مباراته الاسبوع المقبل مع ريال مدريد التي قد يتحدد على اثرها بطل الدوري. وبهذا قد احتدم الصراع حول البطولة بين ريال مدريد وبرشلونة.

وعاد النجم المهاجم ايميلو بوتراجينيو الى تألقه اول من امس فهيأ الهدف الثاني لريال مدريد واضاف بنفسه الهدف الثالث ليبدد الشكوك بشأن مستواه.

واستهل المهاجم المكسيكي هوجو سانشيز التهديف لريال مدريد في الدقيقة السابعة.

وفي الدقيقة ٢٥ راوغ بوتراجينيو مدافعين اثنين وسدد قذيفة ارتدت من دفاع بلد الوليد فتابعها مانويل سانشيز محرزا الهدف الثاني.

وفي الدقيقة ٥٠ احرز مانويل بينا هدفا لبلد الوليد من على بعد ستة امتار.

ولكن في الدقيقة ٦٦ احرز بوتراجينيو الهدف الثالث بعد ان تلقى تمريرة من مايكل جونزاليس.

وفي الدقيقة ٨٢ دخل هدف غريب مرمى ريال مدريد. فقد تسربت الكرة من يد فرانشيسكو بويو حارس مرماه بعد ان سدد باتريشيو سانشيز ضربة حرة مباشرة من على بعد ٣٠ مترا.

وكان هذا الهدف رقم ٢٠٠٠ الذي يدخل مرمى ريال مدريد في تاريخه الذي يرجع الى ٥٨ عاما.

وقد لعب برشلونة مباراة واحدة اكثر من ريال مدريد ولا بد وان يتجنب الخسارة عندما يلعب على ارضه مع ريال مدريد الأسبوع المقبل.

وفي المباريات التي اقيمت في مطلع هذا الاسبوع فاز قادش على ملقة ٢/صفر واسبانيول على اتلتيكو مدريد ١/صفر واشبيلية على ايلتشي ٢/١.

وتعادل بلنسية مع اتليتيك بيلباو بدون اهداف واوساسونا مع لوجرونيش بالنتيجة نفسها وفاز سيلتا على سبورتنج ٢/١ وريال مرسية على ريال سوسيداد ٢/صفر وريال سرقسطة على ريال اوفيدو ٣/١.

ولايزال البرازيلي بالتازار لاعب اتلتيكو مدريد يتصدر الهدافين برصيد ٢٤ هدفا يليه هوجو سانشيز لاعب ريال مدريد وله ١٩ هدفا ثم خوليو ساليناس لاعب برشلونة وله ١٥ هدفا.

مرسيليا يعمل على مكافحة الشغب

● **باريس ـ اعلن نادي مرسيليا عزمه على مكافحة الشغب بعد ان اشترك مشجعو فريقه الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في احداث شغب خطيرة في مدينة كان في الاسبوع الماضي.**

وقال برنار تابي رئيس النادي ان تذاكر المباريات التي تقام خارج ارض الفريق لن تشترى الا من النادي مباشرة وان النادي سيعين اشخاصا لمرافقة المشجعين في هذه المباريات.

واعلن تابي ذلك بعد احداث الاسبوع الماضي في كان عندما بدأ نحو ٣٠٠ مشجع لمرسيليا في تحطيم مدرج وقد اغضبهم الحاق اول هزيمة للفريق منذ اربعة اشهر وطرد مدافعه ايريك دي ميكو.

وقال تابي: الاثارة ليست مبررا. لن اسمح بتشويه صورة نادي مرسيليا بهذا الشكل.

وقال ايضا انه سيستدعي ممثلين عن نادي المشجعين هذا الاسبوع لمناقشة المشكلة وان مثيري الشغب ستسحب عضويتهم.

وقال: يكون سلوك جمهورنا نموذجيا عندما نلعب على ارضنا. ويحدث الشغب في المباريات خارج ارضنا مما يثبت ان مجموعات صغيرة لا صلة لها بمشجعي مرسيليا بدأت تنفذ اليهم.

فويفودينا يحتفظ بفارق الصدارة

● **بلجراد: احتفظ فويفودينا نوفي شاد بفارق الصدارة في دوري الدرجة الاولى اليوغسلافي لكرة القدم بفوزه على اوسييك ٣/١.**

كما فاز زاد بلجراد الذي يحتل المركز الثاني على سبارتاك سوبوتيتسا بضربات الجزاء ٥/٣ بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل ٢/٢ وذلك في اطار المباريات التي اقيمت اول من امس.

وبذلك اصبح رصيد فويفودينا ٢٩ نقطة من ٢٢ مباراة بزيادة اربع نقاط عن راد.

وفي المباريات الاخرى فاز سلوبودا توزلا على هايدوك سبليت ٣/١ وسراييفو على دينامو زغرب ٢/١ وبارتيزان بلجراد على نابريداك كروشفاتس ٤/٢.

وفاز ايضا ردستار بلجراد على رييكا ٢/١ ورادنيشكي نيش على فاردر سكوبي ٣/١ وجيليزنتشر سراييفو على فيليج موستر ١/صفر.

وفاز تشليك رنيستا على بودوشنوست تيتوجراد بضربات الجزاء ٣/١ بعد انتهاء المباراة بالتعادل بدون اهداف.

لقطة من مباراة ليفربول وتوتنهام في الدوري الانجليزي.

فوز جديد لبوكا جونيورز في بطولة الارجنتين

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: احتفظ بوكا جونيورز بصدارة بطولة الارجنتين لكرة القدم بفارق ثلاث نقاط امام اقرب منافسيه عندما فاز على استوديانتيس ٢/١ في الاسبوع الثامن والعشرين.

كذلك فاز اندبيندينتي الثاني على اللائحة بينما خسرت فرق جيمنازيا اسجريما وارجنتينوس جونيورز وراسينج كلوب التي تحتل المراكز ٣ و٤ و٥.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

استوديانتيس ـ بوكا جونيورز ٢/١.

اندبيندينتي ـ بلاتنسي ٣/٢.

ريفر بلات ـ راسينج كلوب ١/صفر.

فيليز سارسفيلد ـ جيمنازيا اسجريما ١/صفر.

ارجنتينوس جونيورز ـ انستيتوتو ٣/١.

تاليريس ـ راسينج كوردوبا ٢/١.

ديبورتيفو ارمينيو ـ سان مارتن توكومان ٢/صفر.

روزاريو سنترال ـ سان لورنزو سلبيا ثم ٣/١ بضربات الجزاء.

ديبورتيفو مانديو ـ فيروكاريل اويستي سلبيا ثم ٣/١ بضربات الجزاء.

ديبورتيفو اسبانيول ـ نيولز اولد بويز سلبيا ثم ٤/٥ بضربات الجزاء.

ترتيب فرق الصدارة

١ـ بوكا جونيورز ـ ٥٨ نقطة.
٢ـ اندبيندينتي ـ ٥٥ نقطة.
٣ـ جيمنازيا اسجريما ـ ٥١ نقطة.
٤ـ ارجنتينوس جونيورز ـ ٥٠ نقطة.
٥ـ راسينج كلوب ـ ٤٩ نقطة.

دوري الدرجة الاولى لكرة القدم:

أولمبيك خريبكة يربح نقطة جديدة من منافسه المغرب الفاسي

الرياضة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تمكن فريق اولمبيك خريبكة بفضل فوزه بملعبه على فريق حسنية اغادير بهدف واحد مقابل لا شيء، في مباريات الاسبوع الثامن عشر من بطولة الدوري الاول، من الانفراد بمركز الصدارة بفارق ست نقاط عن منافسه المباشر فريق المغرب الفاسي الذي اكتفي بالتعادل في ملعبه من دون اهداف في مباراة تقليدية مع جاره فريق النادي المكناسي الذي يحتل احدى مراتب المؤخرة.

واستطاع فريق الكوكب المراكشي من جهته ان يلتحق بالمرتبة الثانية الى جانب المغرب الفاسي وجمعية الحليب بعد انتصاره في مراكش على فريق الدفاع الجديدي. في حين تراجع فريق الحسنية الى المركز الثامن.

على مستوى مراتب المؤخرة لم يحدث اي تغيير ملموس على هذه المراتب بعد تعادل الفرق الثلاثة القابعة في هذه المنطقة (الاتحاد القاسمي ـ النادي المكناسي ـ هلال الناضور).

أولمبيك خريبكة ينتصر على الحسنية بفضل خط دفاعه

تميزت مباراة قمة الاسبوع الثامن عشر التي دارت بين اولمبيك خريبكة وحسنية أكادير بمستوى جيد وبايقاع سريع. اذ تمكن كل طرف من ابراز امكاناته الفردية والجماعية، الشيء الذي اضفى على المباراة نوعا من الاثارة والمتعة التي نالت اعجاب الناظرين.

فريق اولمبيك خريبكة ابدى عزيمة كبيرة في تحقيق الفوز، وهذا ما فرض عليه تكثيف هجماته على مرمى خصمه، حتى احرز هذا الفوز الوحيد في الدقيقة الرابعة عشرة من المباراة بواسطة المهاجم عبد المولى اثر هجوم منسق من وسط الميدان. فريق حسنية اغادير لم يقف مكتوف الايدي بعد هدف اولمبيك خريبكة، بل قام بمحاولات لاحراز هدف التعادل لكنه لم يوفق في ذلك نتيجة ركون خصمه الى الدفاع للحفاظ على الانتصار.

على صعيد الهدافين لازال اللاعب حسن انفلوس هداف القوات المساعدة محتفظا بقصب السيف بـ١٥ هدفا يأتي بعده عبد اللطيف اللوماري هداف الاتحاد القاسمي بعشرة اهداف.

النتائج

الجيش الملكي ٢ ـ النادي القنيطري صفر
الوداد البيضاوي ٢ ـ اتحاد طنجة ٢
الكوكب المراكشي ١ ـ الدفاع الجديدي صفر
المغرب الفاسي صفر ـ النادي المكناسي صفر
اولمبيك خريبكة ١ ـ حسنية اغادير صفر
القوات المساعدة ٢ ـ الفتح الرباطي صفر
الاتحاد القاسمي ١ ـ الرجاء البيضاوي ١
هلال الناضور صفر ـ جمعية الحليب صفر

الترتيب

١ ـ اولمبيك خريبكة ٤٦ نقطة
٢ ـ المغرب الفاسي وجمعية الحليب والكوكب المراكشي ٤٠ نقطة
٥ ـ الجيش الملكي والوداد البيضاوي ٣٩ نقطة
٧ ـ القوات المساعدة وحسنية اغادير ٣٨ نقطة
٩ النادي القنيطري والرجاء البيضاوي ٣٦ نقطة
١١ ـ اتحاد طنجة ٣ نقطة
١٢ الفتح الرباطي والدفاع الجديدي ٣٢ نقطة
١٤ ـ الاتحاد القاسمي ٣٠ نقطة
١٥ النادي المكناسي ٢٩ نقطة
١٦ هلال الناضور ٢٤ نقطة.

نظرا لالتزام المنتخب الكروي المغربي بلقاء منتخب مالي يوم ١٩ ابريل (نيسان) المقبل في تصفيات الدور الاول لكأس الدول الافريقية قرر الاتحاد المغربي اجراء مباريات الاسبوع التاسع عشر من بطولة الدوري الاول غدا حسب البرنامج التالي:

جمعية الحليب ـ الوداد البيضاوي
اتحاد طنجة ـ الجيش الملكي
النادي القنيطري ـ الكوكب المراكشي
النادي المكناسي ـ اولمبيك خريبكة
حسنية اغادير ـ القوات المساعدة
الفتح الرباطي ـ الاتحاد القاسمي
الرجاء البيضاوي ـ هلال الناضور.


لقطة لاحدى مباريات فريق المغرب الفاسي

المغرب الفاسي يفوز بكأس العرش لكرة السلة

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» من محمد الصبلري:

تمكن فريق المغرب الرياضي الفاسي لكرة السلة من تحقيق اول تتويج له بعد ٢٦ سنة من تأسيسه اثر فوزه في المباراة النهائية لنيل كأس العرش للموسم الرياضي الحالي ٨٩/٨٨ بعد انتصاره على التبغ الرياضي البيضاوي بحصة ٩٥ مقابل ٩١.

وامتازت المباراة النهائية بين الفريقين بمستوى جيد وطبع التكافؤ جل اطوارها. فخلال الشوط الاول لعب التبغ الرياضي باندفاع بقيادة الدوليين حسن حشاد ورضوان حداني، واستغل بعض الارتباك الذي كان حاصلا في تنظيم لعب المغرب الفاسي وانهى الجولة الاولى متقدما بـ ٥٧ مقابل ٤٨. لكن الجولة الثانية عرفت انتفاضة ملحوظة للاعبي الفريق الفاسي الذي سرعان ما تداركوا الفارق الذي كانوا منهزمين به، وخاصة بواسطة اللاعب الدولي حميد العباوي الذي سجل مرتين من خارج منطقة الثلاث نقاط ليشتد حماس اللعب بين الطرفين واصبح التعادل هو السمة الغالبة خلال ١٦ دقيقة من هذه الجولة. وبعد ان كانت النتيجة ٨٠ مقابل ٨٠ قبل اربع دقائق من النهاية اخذ فريق المغرب الفاسي قصب السبق في التسجيل بواسطة لاعب الارتكاز سلام فرود (الذي كان نجم اللقاء وسجل ٢٧ نقطة) وحافظ على فارق للتسجيل لصالحه بعد ان احكم دفاع المنطقة وشد الخناق على نجم التبغ الرياضي حسن حشاد الذي يجيد التسديد من بعيد، واعتمد الفاسيون على الحملات المرشدة السريعة مما اربك لاعبي التبغ الرياضي الذين استسلموا في الاخير بفارق ٤ نقاط ٩٥ مقابل ٩١ وبهذه النتيجة يكون فريق المغرب الفاسي قد احدث مفاجأة كبرى بتغلبه على فريق التبغ الذي كان يرشحه كل المهتمين للفوز بكأس العرش خاصة وان كل عناصره تنتمي الى منتخبي المغرب للكبار والامل ويدبرهم الامريكي «ورايت ستيرلينك» الذي يدرب في الوقت نفسه المنتخب المغربي للكبار.

تحكيم المباراة كان جيدا من طرف الثنائي الدولي المغربي العربي سريسار ومحمد الشرقاوي.

احسن مسلجي النقاط في صفوف المغرب الفاسي (سلام فرود ٢٧ نقطة، يليه حميد العباوي ٢٢ نقطة ثم نجيب معتصم ١٧ نقطة، اما من التبغ الرياضي فهناك رضوان حداني ٢٢ نقطة وحسن حشاد ٢١ نقطة ثم عبد النبي سالمي ١٢ نقطة.

وعن هذه المباراة قال رئيس المغرب الفاسي احمد المرنيسي لـ «الشرق الاوسط»: «الحقيقة ان هذا اليوم يعتبر من اكبر ايام حياتي الرياضية لأنه جاء ليتوج ثمرة عمل متواصل على امتداد سنتين.

المباراة النهائية عرفت مستوى جيدا والفريق الذي كان يملك اقوى دفاع هو الذي حقق الفوز في الاخير».

وتجدر الاشارة الى ان فريق النادي المكناسي (سيدات) هو الذي فاز بكأس العرش لهذا الصنف بعد تغلبه في المباراة النهائية على الجيش الملكي بحصة ٦٩ مقابل ٤٧.

كرة القدم

في مباراة نجوم العالم والبرازيل

اعتذار كومان وفاتنبرج والنعيمة واصابة مارادونا وفولر

استدعاء بروزنشكي ودوروفيسكي وفالدريماوريدفان وميلاتشوفك

أودينـي (ايطـاليـا) ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

اعتذر كل من الهولنديين «رونالد كومان» (اغلى لاعب في العالم والذي سينتقل من صفوف «ايندهوفن» الهولندي الى «برشلونة» الاسباني برقم مالي قياسي وبطلب خاص من مدرب «برشلونة» الهولندي «كرويف») وزميله «جيرالد فانتبرج» لاعب «ايندهوفن» ايضا، وقائد المنتخب السعودي صالح النعيمة عن المشاركة في المباراة الودية العالمية ـ الاستعراضية ـ التي اجريت مساء أمس بملعب «فريولي» بنادي «أودينيزي» الذي يتسع لاكثر من ٥٠ ألف متفرج.

تم بيع التذاكر بمبلغ مالي كبير تجاوز الرقم ٨٠٠ ألف دولار أمريكي، وحرمت الاصابة كلا من النجم العالمي الارجنتيني «مارادونا» والالماني الغربي «رودولف فولر» من المشاركة ايضا، الامر الذي اضطر اللجنة المنظمة للمباراة من القيام باستدعاء خمسة نجوم عالميين للمشاركة عوضا عنهم وهم اليوغسلافي «دوروفيسكي» والنجم «بروزنشكي» (من فريق روستار) والأخير فاز بجائزة افضل لاعب في بطولة كأس العالم الرابعة للشباب لكرة القدم التي كانت قد اجريت خلال عام ١٩٨٧م في تشيلي وفاز المنتخب اليوغسلافي بكأسها بقيادة «بروزنشكي». كما تم استدعاء زميلهم «ميلاوتشوفك»، ولاعب «مونتبلييه» الفرنسي «فالدريما» و«ريدفان»..

مدرب النجوم لـ «الشرق الأوسط»

دربت «فولر» المصاب!!

قال المدرب السويدي الجنسية «ليدولم» الذي اشرف مع الروماني «لوتشيكو» والبرتغالي «يورجي» على فريق (منتخب) نجوم العالم في مباراة الامس ان المهاجم الالماني الغربي «رودولف فولر» كان هو اللاعب الوحيد الذي سبق أن دربه من نجوم العالم كونه يلعب كأجنبي محترف مع فريق «روما» الايطالي الذي يدربه «ليدولم»، لكن اصابة «فولر» في المقابلة الاخيرة لفريق «روما» في الدوري الايطالي حرمته من المشاركة في هذا التجمع الكبير لتصبح مباراة الامس المرة الاولى «لي» مع هذه النخبة من نجوم الكرة في العالم!

«كارلوس»: نحتاجه معنوياً

الزملاء النقاد الرياضيون الايطاليون المتواجدون في مدينة «اوديني» لتغطية الحدث الكبير اظهروا استغرابهم من غياب اللاعب السعودي (صالح النعيمة) الذي وجهت له الدعوة للمشاركة بين نخبة أغلى النجوم لكرة





الارجنتيني دييجو مارادونا

القدم العالمية، سيما وهو اللاعب الافروآسيوي والعربي الوحيد الذي شرف بالدعوة، لكن استغرابهم قلت حدته عندما ابلغناهم ان المنتخب السعودي سيلعب مباراة مصيرية جدا له في دمشق نهاية هذا الاسبوع، يتوقف عليها تأهيل المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠م من عدمها وهو الامر الاهم بالنسبة للاعب (النعيمة) ومدربه البرازيلي «كارلوس البرتو باريرا» الذي قال لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي اجرته معه في مقر معسكر الفريق السعودي بمدينة جدة السعودية «.. بالتأكيد نحن كجهاز فني لا نستطيع السماح له بالمشاركة في هذه المباراة لموقفنا الصعب حاليا في التصفيات التمهيدية لكأس العالم،

والحقيقة التي يجب ان يعرفها الجميع ان موقف (الكابتن) صالح كان جيدا جدا وينم عن شعور وطني كبير عندما قال لي قبيل مفاتحته بالموضوع «لا يمكنني ان اغادر الى ايطاليا للمشاركة في هذه المباراة رغم صداها العالمي واترك ما هو أهم من ذلك بمراحل الا وهو الدفاع عن شعار الوطن الغالي. ويواصل كارلوس قائلا: نحن في الجهاز الفني اكبرنا باهتمام شديد قرار صالح الذي اتخذه هو قبلنا، ولكي اكون صريحا اكثر اؤكد اننا لن نستطيع مواجهة الفريق السوري بالقوة نفسها بدون صالح فنحن نحتاجه من عدة نواح ابرزها قيادية ومعنوية لزملائه، واتمنى ان يكون حظ صالح افضل في مناسبة عالمية قادمة ان شاء الله الا وهو المشاركة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠م.

«لازاروني».. فرصة لا تعوض

مدرب الفريق البرازيلي وفريق النادي الاهلي السعودي «سيبستياو لازاروني» (٤٠ سنة) قال لـ «الشرق الاوسط» عقب مران المنتخب البرازيلي الذي اشرف عليه مساء اول من امس على ارض ملعب «فريولي» حول مباراة امس «.. الحقيقة انا سعيد بلقائي بصحافي سعودي، فأنا أحمل انطباعاً وذكريات جميلة عن بلدكم المتطور سيما مدينة جدة، والواقع انني اعتبر هذه المباراة فرصة نادرة لي قد لا تتكرر الا في كأس العالم (نهائياتها) خاصة في تجمع كل اللاعبين البرازيليين المحترفين خارج البرازيل في فريق واحد للعب مباراة ودية أو حتى رسمية احيانا، ومتى ما ادركتم انها المرة الاولى التي ستسنح لي فيها الفرصة بالاشراف والاطلاع على مستويات هذه النجوم حاليا فان حجم الفائدة للفريق البرازيلي وجهازه الفني ستكون ودون شك كبيرة في اطار استعداداتنا لخوض منافسات بطولة امريكا الجنوبية بالبرازيل خلال يوليو (تموز) المقبل وتصفيات كأس العالم (ايطاليا ٩٠) المقبلة ايضا.. فاطلاعي على اللاعبين من خلال هذه المباراة ومستوياتهم مع فرق انديتهم الاوروبية سيساعدني كثيرا في تحديد معالم التشكيلة التي ستكون غالبا مكونة من مزيج من الشباب الصاعد والخبرة المتمثلة في المحترفين خارج البرازيل..»

ثلاثة مدربين لنجوم العالم

كنوع من التكريم المعنوي لهم سيقوم كل من المدربين الثلاثة الروماني «لوتشيكو» مدرب «دينمو بوخارست» والبرتغالي «يورجي» مدرب فريق «بورتو» والسويدية «ليدوليم» مدرب فريق «روما» الايطالي بالاشراف الجماعي على فريق نجوم العالم الذي لم تتكامل عناصره لأن معظمها لعب مباريات مع فرقها في الدوري المحلي لها في اوروبا نهاية الاسبوع الماضي.

النعيمة اعتذر خطياً

تلقت اللجنة المنظمة للمباراة ظهر يوم اول من امس خطاب اعتذار رسمي ارسله قائد المنتخب السعودي صالح النعيمة وقد اطلعت عليه «الشرق الاوسط» وهذا نصه:

«.. السيد رئيس اللجنة المنظمة لمباراة منتخب نجوم العالم ومنتخب البرازيل والصديق النجم البرازيلي العالمي «زيكو».. بسعادة بالغة تسملت دعوتكم الكريمة لي للمشاركة في هذه المقابلة الكبرى التي ستقام يوم الاثنين ٢٧ مارس (آذار) الجاري في دولة ايطاليا الصديقة بين منتخبي نجوم العالم والبرازيل.. ولكنني ببالغ الشكر والامتنان على هذه الدعوة، يؤسفني ان اخبركم انه من المستحيل ان اشارك في هذه المباراة التي ستقام في نفس اليوم الذي يغادر فيه منتخب بلادي الى دولة سورية الشقيقة للعب مباراة الذهاب في التصفيات التمهيدية لكأس العالم ايطاليا ٩٠، التي اتمنى ان تكون زيارتي لايطاليا للمشاركة رسميا فيها ـ ان شاء الله ـ بعد التأهيل عن آسيا.

ختاما اتمنى صادقا ان اكون قادرا على تلبية دعوة مستقبلية منكم للمشاركة في مثل هذه المناسبة أو غيرها.. مع تحيات صالح النعيمة (كابتن) المنتخب السعودي وفريق نادي الهلال.

تكريم «زيكو» على الهواء

تمت مساء اول من امس اقامة حفل عشاء للنجم العالمي «زيكو» دعيت اليه «الشرق الاوسط» وقد تم خلال الحفل الذي نقل حوالي ٤٠ دقيقة منه على الهواء مباشرة عبر التلفزيون الايطالي القناة (٢) تسليم بعض الهدايا المقدمة لـ «زيكو» الى جانب اجراء بعض اللقاءات التلفزيونية مع مدربه السابق في «اودينيزي» رئيس النادي، من ناحية اخرى كسب الأخير عصر اول من امس مباراته التي جرت في الدوري الايطالي المحلي بهدف وحيد.

البرازيلي زيكو

السعودي صالح النعيمة

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

مصطفى المدايني: المثقف العربي يميل إلى «المنهج المستقر»

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خيرة الشيباني:

الكاتب التونسي مصطفى المدايني ـ ضيف حلقة اليوم من هذه المناظرة ـ روائي وقاص وناقد. صدرت له حتى الآن رواية «الرحيل الى الزمن الدامي» والعديد من قصص الاطفال والبحوث النقدية. وهو يعد حاليا اطروحة دكتوراه عن الكاتب العربي جبرا ابراهيم جبرا.

يرى المديني ان الحياة الثقافية في الوطن العربي لم تعرف مفهوم الازمة بالمعنى الواسع للكلمة. فنحن لم نشهد منذ الخمسينيات، احداثا ثقافية تهز الكيان وتدخل الاندهاش والاضطراب في النفوس. ويرى المدايني ان سبب هذه الظاهرة هو سيادة «المنهج المستقر» في حياتنا الثقافية، واصابة العصب الفكري العربي بهموم هامشية جعلت الفرد يهتم بدواخله وينحشر في ذاته متقوقعا.

حلقة يوم غد «الاربعاء» ستكون مخصصة لمداخلة الناقد والباحث اللبناني امين البرت الريحاني.

الحلقة السابعة عشرة

تعيش الحياة الثقافية في وطننا العربي ضربا من الانتكاس البادي للعيان. وهو انتكاس عام يشمل لا الحياة الثقافية وحدها وانما هو شامل لمجالات الحياة بشكل عام كذلك. ولعل تركيزنا على الحياة الثقافية هو تركيز على المؤهل اكثر من غيره ليكون المنطلق لتنظير «الآتي» وتحديد «المستقبل».

فالمستقبل زمن يكتنه عبر منظومات «الثقافة» فلا تقدم ولا ازدهار ولا «فرض ذات» دون تثقف ومثاقفة حقة مزدهرة متفتحة تستجلي الواقع وتدرس المجتمع آنيا وزمانيا.

الحياة الثقافية في وطننا العربي لم تعرف مفهوم الازمة بالمعنى الواسع للكلمة، فمنذ الستينيات وقبلها الخمسينيات لم نشهد احداثا ثقافية هزت الكيان وأدخلت في مسارها الاندهاش والاضطراب في النفوس وبعثت في الوطن صحوة لاعادة البناء. تعني اننا تتبعنا خطا متسقا هو الى تكريس « المنهج المستقر» اقرب. نحن نتذكر الخصومات الادبية التي اثارتها الحركة الجديدة ابان الخمسينيات مع الحركة السابقة لها فكان الجدال صاخبا والمعارك طاحنة بين عميد الادب العربي طه حسين ومجموعة من الشبان الذين آمنوا بالتغيير امثال محمود امين العالم وغيره.

ان ما نعيشه اليوم من شعور التوحد، و«الاستقراد» والانفراد هو بالطبيعة نتيجة انتكاسات متتابعة سياسية وحضارية واجتماعية. فكأنما الجسد العربي تكلس وانبسط واستقر، فاذا الحياة تفقد حيويتها، ويصاب العصب الفكري، العربي بهموم هامشية جعلت الفرد يهتم بدواخله وينحشر في ذاته متقوقعا، بل لعله لا يهتم حتى بهذه الدواخل ويكتفي بالمشاهدة دون المساهمة في الانجاز الحضاري.

ان الفرد المتكلس، المنغلق المتصلب هو الذي فقد الدم الجاري في الاعصاب، فهو اذن «مومياء محنطة» يتنفس ـ ان أمكن له ذلك ـ نفس الآخرين ويرمق الخارج بعيون «الآخرين» ويموت ايضا موت «الآخرين». انه يتابع او هو يحيا الحياة رغما عنه، فهو مدفوع الى الحياة دفعا، مدفوع الى الامام وفق تيار حضاري جارف سمته الاولى الارتداد وتقلص العطاء. فكيف السبيل اذن الى معالجة هذا الوضع، وأين المعارك التي منها تنشط الروح جدلا ونقدا لحياتنا الثقافية لكي نستعيد اليقظة الذهنية الحقيقية؟

المتابع للحياة الثقافية في وطننا العربي اليوم يشعر باليأس، واليأس مولد حتما للرضى بالدون والاستكانة للواقع فهو دافع الى ضرب من الانزواء، ولكنه قد يولد ـ عند الصحوة ـ مزايا وسجايا تجعل الفرد ينقض على ذاته تجريحا وقدحا من أجل بعث جديد.

اننا نقرأ من حين الى آخر بعض الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يقوم بها بعض علماء الاجتماع والمؤرخين من العرب حول الوضع العربي عموما. وهي دراسات قيمة تتعرض للتراث نقدا وللواقع تجريحا وتفكيكا ومحاولة فهم.

نذكر على سبيل المثال كتابات الطيب التيزيني، محمد عابد الجابري وعبد الباقي الهرماسي، وهشام جعيط الى جانب مختصين في نقد الادب امثال حمادي صمود والمنجي الثملي وعبد السلام المسدي ومطاع صفدي وعبد الاله صائغ.

وهذه الكتابات هي مؤشر واضح لنهضة قد تكون على الابواب ولعلها تثمر ما نسعى اليه من تنشئة مواطن عربي جديد يثقف بذاته ويستطيع اختصار مسافات التحضر.

على ان الركون الى هذا «المتواجد» لا يجعلنا في غفلة عما يجب ان يكون من تواصل مع العطاء الحق ومتابعة له. ان ميلاد الامم العظيمة هو من الصعوبة بمكان والركون الى ما وقع انجازه والاستكانة اليه هو المسار الخاسر. ان العطاء الحق هو المتجدد دائما وطريق الحضارة يبدأ من الفرد، من المواطن ذاته، واذ يتغير الفرد يتغير المجتمع وتصبح الرؤية الحقيقية الى الامام، عندئذ يكون المجتمع في مأمن من «غائلات المستقبل».

مصطفى المدايني

«لمس الاكتاف».. وإناس عاديون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«لمس الاكتاف» مجموعة قصص قصيرة لمحمد الشاذلي صدرت ضمن سلسلة قصص عربية التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة وتحتوي على عشر قصص تدل على ان مؤلفها حكاء ماهر يوظف الحكي كوسيلة ينفذ من خلالها الى ما تحت السطح الظاهر ويبدع عبرها ابطالا عاديين يعرفوننا ونعرفهم، لهم اسماؤنا، ولملامحهم هيئة ملامحنا.

يستخدم المؤلف في قصصه مبضعه في تشريح ابطاله نازعا عنهم ما تبقى لهم من اوراق التوت ورقة اثر ورقة.

فاذا بابطاله هم مقهورو هذه الحقبة التي نعيشها التي تبدلت فيها المعايير حتى صارت المثلثات مربعات، وامست المستطيلات دوائر مفرغة.

«لمس الاكتاف» مجموعة قصصية تشي بوضوح ان القص العربي غني بالمواهب المبدعة الواعدة وان المؤلف وجيله الطالع قد بدأ الخطوة الاولى على طريق طويل.




غلاف «لمس الاكتاف»

إضاءة

وجائزة.. للجميع!

د/مرعي مدكور

تستطيع جائزة الملك فيصل العالمية، والتي وزعت براءاتها منذ ايام، ان تضيف الى امجادها امجادا اخرى بدخولها عقول الملايين الذين سمعوا عنها..

كيف؟

تصوروا فرحة الضمير الادبي باعادة طبع انجازات احد عشر ناقدا ومفكرا عربيا حصلوا على الجائزة للادب العربي على مدى عشر سنوات (منذ عام ١٤٠٠هـ عندما اقتسمها مناصفة الدكتور احسان عباس والدكتور القط مرورا بالمحقق اللغوي عبد السلام هارون ـ يرحمه الله ـ وشوقي ضيف ومحمود شاكر وغيرهم وغيرهم حتى جائزة الدكتور يوسف خليف لهذا العام)..

كتاب (المتنبي) للعلامة محمود شاكر صاحب «القوس العذراء» سيكون فرحة عيد لمن فاتتهم ما اثاره من زوابع عند نشره في مجلة (المقتطف) في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٦ وبقاء هذا الاثر مطمورا حتى اعادة نشره عام ١٩٧٧ ثم ذيوعه مؤخرا بشكل كبير عندما ادرج اسم صاحب ـ محمود شاكر ـ ضمن الحاصلين على الجائزة.

الحال نفسه مع اعمال الدكتور فؤاد سيزكين التي تناولت اثر العلماء المسلمين في الحضارة الغربية، والذي حصل عليها (عام ١٣٩٩هـ) في مجال الدراسات الاسلامية. قس على ذلك اعمال الكثيرين من الكبار الذين تعدت شهرة اعمالهم وتاثيرها حدود بلادهم (٢٢ دولة) لتصبح رصيدا وزادا في تاريخ العربية.

وهكذا في المجالات الاخرى للجائزة.

وتصوروا اتساع نطاق شرف الحصول على الجائزة من ٣٧ فازوا بها (١١ في الادب العربي، ١٢ دراسات اسلامية و١٤ لخدمة الاسلام) لتعم الملايين من قراء هؤلاء الكبار من شمال وطننا العربي وشرقه وغربه حتى جنوبه، ناهيك عن جمهور هؤلاء في بلاد عديدة غير عربية.

لقد نسي القراء الكثيرين من هؤلاء الذين حصلوا على جوائز عالمية كبيرة لان تلك الجوائز ما هي الا «زفة» سنوية، وتستطيع جائزة الملك فيصل العالمية ان تضيف الى مكانتها بعدا آخر اغفلته جوائز الدنيا كلها، وهو: تقديم اعمال الفائزين بالجائزة للقراء. فهنا ستتعدى الجائزة حدود الفائزين بها الى ملايين القراء.

اجعلوها ـ الجائزة ـ تقدم زادا جبيرا بالانتشار.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لمهنة الكتابة احاجيها التي يتبارى المفسرون في تفسيرها ويقفون عاجزين عن الاحاطة بكل اسرارها. ومن بين هذه الاحاجي ان المهن الاخرى جميعها، بما في ذلك مهن لها علاقة بالابداع، مثل النحت والرسم والموسيقى والتمثيل والغناء والرقص، ما ان يزاولها الانسان حتى تمنحه اسرارها وتصبح، بمرور الوقت والتجربة والمران واكتساب الخبرة والمهارة، سهلة طيعة بين يديه.

ما عدا مهنة الكتابة التي تبقى مهنة تمتنع عن البوح باسرارها. تناى وتقترب، تمتنع وتستجيب، تغضب وترضى، ولا احد يستطيع ان يفرض ارادته او يملي شروطه عليها، حتى لو كان كاتبا امضى عمره خادما مخلصا في محرابها. لتكن موهبة زرعها الله في قلب هذا الكاتب، ولكنه ياتي الى مهمة الكتابة بعد هذه التجربة الطويلة وكانه يمارسها لاول مرة، يضع امامه الاوراق البيضاء ويجلس حائرا مملوءا بالتوتر والارتباك وهو يمسك القلم الذي يابى ان يتحرك فوق الورق. انك تستطيع ان تقود الحصان الى الماء ولكنك لا تستطيع ان تجبره على ان يشرب، يتحول القلم الى هذا الحصان الجامح الماكر المعاند الذي يرى الماء ولكنه يرفض ان يشرب، هذا القلم الذي احترقت اصابعك التي امسكت به يابى اليوم ان يطيعك. ومع العمر والتجربة يتطور الكاتب وتتطور حصيلته اللغوية واسلوبه في الكتابة، تتطور افكاره ورؤاه، ولكن كل ذلك لا يغنيه شيئا وهو يواجه تلك اللحظة التي لا تمنح نفسها بسهولة، واحيانا لا تمنح نفسها اطلاقا برغم ما كابده وعاناه، ويتساءل الكاتب الذي قضى مع الكتابة عمرا يفك رموزها واحاجيها ويصرف لها دم القلب وماء العينين، اين ذهبت كل سنوات الخبرة والتجربة، ولماذا لا تستطيع ان تقدم له العون في هذه الحظة العنيدة المكابرة. ان هناك افكارا كثيرة تزحم راسه، ولكنه عاجز عن ان يحول هذه الافكار والرؤى والاطياف الى صياغة ادبية، الى شعر اذا كان شاعرا، او قصة او قطعة نثرية اذا كان كاتب نثر وقصة. لقد هربت سيدة الكتابة وتركته وحيدا، لانه لا طاعة لاحد عليها مهما ظن نفسه قريبا منها عزيزا الى قلبها.

ونسمع شاعرا له تجربة طويلة في كتابة الشعر يقول: «وانا اقتبس الآن اقتباسا حرفيا ماقاله منذ ايام قليلة مضت الشاعر يوسف الصائغ في مقابلة صحفية).

ـ «لم اتعذب مثلما تعذبت في كتابة الشعر. امام الشاعر يا صديقي اشعر وكاني امام حائط اضربه براسي، ليسيل مني الدم واسقط واغيب عن الوعي، لكنه يظل دونما جواب، دونما سماع لشكواي والمي»

فلماذا يتحول الشعر او تتحول الكتابة الى هذا الحائط الاصم الذي يمتنع عن الاستجابة لشاعر امضى اكثر من ثلاثة عقود في معاناة الكتابة الشعرية. وهل يحدث هذا مع اي صاحب مهنة اخرى عاشرها كل هذه المدة؟ ولا جواب سوى ان هذا هو الشعر، وهذه هي الكتابة. ولان تلك اللحظة الابداعية لا تمنح نفسها بسهولة فقد صار بعض الشعراء يعاقبوننا ويكتبون القصيدة التي لا تمنح نفسها للقارىء بسهولة، وكانهم يريدون مشاركتنا لهم في هذا العذاب الذي يتحملونه فرادى.

وستظل لحظة الكتابة لحظة لا تكرر نفسها، لان هذا هو سر اعجازها ومصدر قوتها. لحظة عزيزة نادرة. لحظة معاندة مكابرة، لا تطل بوجهها الجميل الا بعد ان تتركنا نتعذب بالوقوف امام بابها، نبكي ونستجدي، لتاتي بعد ذلك وتكافئنا بكريم عطاياها.

«سيرة القرن العشرين» الوصية الفلسفية لجارودي

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من وليد غالب صالح:

قد لا نحيد عن الحق ولا نتجاوز الواقع اذا قلنا ان شخصية الفيلسوف والمفكر والسياسي الفرنسي روجيه جارودي (مرسيليا ١٩١٣) هي من اكثر الشخصيات المعاصرة اثارة للجدل واستقطابا للاهتمام، ليس هذا بسبب اشغاله موقعا متقدما في قائمة الفلاسفة المعاصرين البارزين فحسب، وانما ايضا بسبب ثراء التجربة الفكرية والحياتية التي عاشها وخصوصيتها.

لقد شغل جارودي منصب عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٧٠ حيث فصل منه بسبب خلافاته العميقة مع فكر هذا الحزب. وكتب مؤلفات عديدة عن حوار الحضارات منها: الاسهام التاريخي للحضارة العربية الاسلامية ١٩٤٦، المشكلة الصينية ١٩٦٧، وعود الاسلام ١٩٨١، قضية اسرائيل ١٩٨٣... الخ، وقد يكون في اختيار هذه العناوين دون غيرها الكثير من التعسف بسبب اتساع الخريطة الجغرافية وشموليتها لاعمال هذا الفيلسوف المبدع.

لقد طاف جارودي خلال رحلة حياته عوالم النظريات وجال في ميادين الفكر الانساني حاملا مشعل ديوجين الحكيم يبحث عن الحقيقة، مقلبا فكره الثاقب في عناصر وتراكيب هذه النظريات وتلك الافكار، يختبرها بروح علمية ليكتشف ان الكثير منها وان كان يبدو لنا كالدرر اللامعة ما هو الا احجار باهتة فاقعة فيرمي بها جانبا ويحث خطاه الى الامام. وبعد هذه الرحلة الطويلة الشاقة عنت له جوهرة فاقترب منها وعمل فيها مبرده فوجدها اصيلة نادرة فتنفس الصعداء والقى رحله عندها، وكانت هذه الجوهرة الاسلام الذي اعتنقه جارودي منذ سنوات.

هذه التجربة الغنية صبها الفيلسوف في كتابه «سيرة القرن العشرين. الوصية الفلسفية لجارودي»، والذي صدر باللغة الاسبانية عن دار كانت اربيا Cant Arabia بمدريد بترجمة المستعربة الدكتورة كارمن رويث برابو.

يقول جارودي في مقدمة الكتاب: «انا لم ارد اعادة النظر في مغامرة انسان وانما في سيرة قرن، او على الاقل في مسيرة انسان من اجل بناء الوعي النقدي لهذا القرن.

قلت مغامرة لان البعض قد ظن ان بالامكان كتابة «تاريخ للتحولات» في حياتي والسخرية من تقلباتي. لقد اصبح من الامور المبتذلة القول ان في هذا القرن قد حصل من التغييرات ما يفوق الذي حصل منها خلال خمسة آلاف سنة من التاريخ. كيف ننظر اذن الى رجل قد اسعده الحظ لان يعيش هذه التحولات المذهلة، لو انه بقي جالسا في مكانه يراها تمر من امامه دون اي رد فعل؟ انا لا أطلب العفو من اي احد لكوني رفضت ان اكون هذه الجثة.

ومن بين هذه التغييرات خلال هذا القرن التحولات العلمية التي جعلتني ارى بشكل متنام تحولات الوعي وتغييرات تقلص الاستعمار او تحرير العوالم. كل هذا قد علمني ان القرآن يمكن ان يكون بالنسبة لي مصدرا للحياة اكثر غنى وثراء من الرومان والاغريق في مدارسنا الفلسفية.

عندما اقول انني جئت لابحث في الاسلام الجوهر من خلال التجارب والتطورات التي عشتها حتى ذلك الحين ما بين الحضور الفائق للمسيح والمجتمعات الحزبية التي ارشدني اليها ماركس، هذا اضافة الى اسلوب المبادرة والفعالية التاريخية فان كل هؤلاء الذين اعترضوا على موقفي هذا لم يروا اطلاقا العالم الا من خلال الاهواء والظنون الباطلة، هؤلاء الذين لم يخبروا ولم يجربوا ولم يلطخوا ايديهم فصاحوا بصوت واحد: اين هو المجتمع الاسلامي الذي تصفه بالمثالية؟

الجواب بلا شك بسيط: ليس هناك ولا يوجد في اي مكان الا في كتاب وفي قلوب الملايين من الرجال، كالمسيحية التي هي الاخرى لا توجد في اي مكان سوى في كتاب وفي قلوب الملايين من البشر. لكن يجب ان يحاول الانسان ان يكون واحدا من هذه القلوب.

اعلم انها معركة شاقة، ما بين الصدمات والصمت وعدم الفهم المقصود او البريء، انه لامر صعب ان سيتمر الانسان مؤمنا، حتى أنني اظن ان هناك حاجة الى قدر من الغرور لكي يستطيع هذا الانسان ان يحافظ على موقعه لان الحق معه بخلاف العالم كله.

يعجبني ويدهشني الرسام فان كوخ الذي استمر يعمل ويرسم دون ان يعترف به احد كرسام طيلة حياته، هذا الذي دفعه الى اللجوء الى آرلس في فرنسا ثم الانتحار بعدها في وضح النهار.

ان الوصية عادة هي نقطة النهاية، غير اني وببساطة قد جمعت عناصر يقيني والتي لا تتضمن عودة الى الخلف، الا انها لا تستبعد التفتح على احتمالات اخرى. وبالنسبة لي فانه لا ينتهي اي شيء هنا وانما يبدأ كله من هنا».

ويتضمن الكتاب اضافة الى المقدمة والخاتمة فصولا هي: رسالة الكتب السماوية وانعزال الغرب والفلسفة الغربية في القرن العشرين وتحولات القرن العشرين والتراث الابراهيمي والتحول ورسالة الاسلام.

وقد تناول في هذه الفصول موضوعات ذات اهمية وذات قيمة حيوية معاصرة، حاول أن يفسرها ويدلل على افكاره بالحجج والبراهين العقلية.

وقد ورد في خاتمة الكتاب قوله: «ان الاسلام اليوم له قدرة على الانتشار اكثر من قبل بسبب الفشل المزدوج للتجربة او النموذج الامريكي والسوفياتي والذي يبيح للاسلام ان يعيد الامل الى هذا العالم المهدد انقاذه بسبب هذه الهزيمة المزدوجة.

ان الاسلام على خلاف الهندوسية والبوذية لا يعتبر العالم لعنة اذا اراد الفرد ان ينقذ نفسه منها عليه الانصراف عن هذا العالم. وهو على خلاف المسيحية لا يعارض «ما لقيصر لقيصر وما لله لله» ولا يشيد بحياة الرهبنة.

ثم ان الايمان والعمل لا يشكلان في الاسلام الا شيئا واحدا: فالايمان هو الباطن او الجوهر الذي يكون الفعل او العمل مظهره الخارجي. ولا يمكن لاحدهما ان يوجد دون الآخر».

ثم يضيف : «ان قراءة القرآن بعيون جديدة تظهر حقيقة عظمته: انه آخر الكتب السماوية، ليس لان الناس الذين نزل عليهم هذا الكتاب المقدس وبلغتهم يشعرون بالانتصار والاكتفاء والانعزال، بل على العكس لكي تقترب منه كل انواع الحكمة وكل الكتب السماوية السابقة له».

ويعقب بعد ذلك ليقول: «ان الحياة كلها تعد قصيرة وناقصة لتعلم حل رموز اللغة والاشارات التي يوجهها الله لنا من خلال الطبيعة الخالدة، من خلال التاريخ الانساني ومن خلال الرسائل النبوية.

وهذا الكتاب ليس له هدف آخر سوى المساهمة في تعليم العالم شيئا من القراءة، هذا العالم الذي لم يعد قادرا على قراءة رموز ولغة الخالق التي يتحدث بها معنا. بالنسبة للبعض فان الاشياء مثل الكلمات ليس لها معنى سوى خدمة مصالحنا، وليست هي الا آلات للتحكم. وبالنسبة للبعض الآخر فان ما فوق الطبيعة موجود الا انه في نظرهم لم يعد عصارة الطبيعة والحياة والتاريخ.

اود ان يعتبر هذا الكتاب كيوميات بحار قضى نصف قرن في البحث ومحاولة الكشف عن فرضية للعمل. لان الانسان لا يكون انسانا بالكامل الا عندما يعي ابعاد تحولاته، اي عندما لا يعتبر انتسابه مقتصرا على الطبيعة التي ينبغي له ان يغزوها من أجل تحويلها لخدمة اهدافه، وانما على اساس انها طبيعة انشأها الله ووضع فيها سره وقدرته.

اذن فان الانسان من بين سائر مخلوقات الطبيعة هو الوحيد الذي يتمتع بميزة الحرية وبمسؤولية اطاعة القانون الالهي. بمحض الاختيار، مع وجود خطر الخطأ والاجرام الى جانب احتمال الاخذ بالصواب وبالكتاب المقدس لاكتشاف معناه والعثور فيه على دليل للعمل، وهذا هو البعد التحولي للانسان..»

غلاف كتاب

من عيون الشعر

نداء القلب والعين

شعر: جليلة رضا

تَعَالَيْ نبسُطُ الأَجْنِحَةَ اللَّهْفَى عَلى الكَوْنِ
وَنَمْضِي حَيْثُ يَدْفَعُنَا نِدَاءُ القَلْبِ وَالعَيْنِ
وَحَوْلَ سَنَا طُفُولَتِنَا نُرَفْرِفُ كَالفَرَاشَيْنِ
وَنَرْنُو في مَسَالِكِنَا بَعِيداً نَحْوَ ظِلَّيْنِ..
هُمَا أَنْتِ، أَنَا، نَجْرِي وَنَمْرَحُ في رُبَا «القَشْنِ».

***

هُنَالِكَ في المُرُوجِ الخُضْرِ كَمْ جُعْنَا وَلَمْ نَشْبَعْ
أَكَلْنَا الفُجْلَ، وَالجِرْجِيرَ، وَالجَعْضِيضَ، وَالنَّعْنَعْ
وَتَحْتَ الغُصْنِ هَوَّمْنَا لِنَسْرِقَ طَيْرَهُ الرُّضَّعْ
هُنَاكَ عَلى ضِفَافِ «الشَّرْبِ» كَمْ سِرْنَا عَلى أَرْبَعْ
لِنَمْلأَ جَوْفَ عُلْبَتِنَا بِأَلْوَانٍ مِنَ الضِّفْدَعْ!

● معاني الكلمات:

● القَشْن: من مراكز مديرية المنيا. ● الشَّرْب (اصلا): القناة يدخل منها الماء إلى البستان.

مزيج من أفكار الآباء والأجداد عن فن البناء
جزء من تراث السعودية وتقاليدها في مبانيها القديمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
رغم ان المباني القديمة ذات التصميم النمطي الذي كان معروفا في معظم المناطق السعودية اخذت تتلاشى وسط العديد من التصميمات المعمارية الحديثة التي اصبحت طابعا مميزا في المدن السعودية. رغم كل ذلك فان هناك دراسات وتوجهات عن هذه المباني القديمة وما يمكن الاستفادة من بعض جوانبها التصميمية او من بعض الخامات التي كانت تستخدم فيها وذلك لملاءمتها للبيئة منذ مئات السنين.



منازل سعودية قديمة











وتقول دراسة لوكالة وزارة الشؤون البلدية والقروية للشؤون الفنية عن تقنية البناء في السعودية وكيفية بناء المنزل الاقتصادي: ان التراث العمراني الذي يمكن تعريفه على انه خلاصة مزيج من افكار الاباء الذين توارثوها عن الاجداد حول فن البناء، وهذه الخلاصة هي التي نراها الان تقف بتحد شامخ امام اعيننا عندما نمر امام بيت قديم في احدى المناطق السعودية الشاسعة فنرى هذا التراث يتجسد في اصالة النمط وروعة التصميم وتجانس نمط الحي وعلاقة الوحدات السكنية ببعضها والتي نشأت بسببها روابط اجتماعية نابعة من العقيدة الاسلامية.

وتضيف الدراسة: ويتجسد التراث المعماري ايضا في التصميم سواء الحركة الداخلية او الخارجية للمسكن مع مراعاة الخصوصية فيها كما يتمثل في الواجهات وغيرها.

وتؤكد الدراسة على ان التراث العمراني في البيوت القديمة هو نتيجة مفاهيم وادراك الاباء والاجداد والتي كانت لا تخرج بأي حال من الاحوال عن نطاق العادات والتقاليد والقيم الروحية لابناء السعودية.

وتنادي الدراسة بأهمية الحفاظ على التراث العمراني ودور المهندس المصمم في بلورة هذا التراث في تصميم معماري جديد يجمع بين اصالة الماضي وروعة وجمال البناء في العصر الحديث. واوضحت الدراسة الطابع المميز لكل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، فقد برز لكل منطقة طابع معين نظرا لاتساع المملكة واختلاف الظروف المناخية والاجتماعية من منطقة لاخرى. ولكن الدراسة قالت انه برغم ذلك فانه كان للعادات والتقاليد المستوحاة من العقيدة الاسلامية دور ايجابي في المناطق السعودية كافة.

وكان لظروف المنطقة تأثير على الطابع المعماري في اختيار مواد البناء وعلاقة المبنى بالاحوال المناخية والاجتماعية فمثلا برزت مباني المنطقة الوسطى بواجهاتها المميزة تختلف عن مباني المنطقة الجنوبية الحجرية بواجهاتها المميزة ايضا. وظروف المنطقة قديما هي التي كانت ترسم الطابع المعماري لها بحيث اصبح جزءا لا يتجزأ من طابع المنطقة. ويرجع الفضل في ذلك الى ان البناء الذي كان يحاول بكل جهد الا يخرج عن نطاق المنطقة في تصميمه وانشائه للمبنى فلختار من الارض الحجر والطين ليقيم الاعمدة والحوائط ومن الشجر الخشب لينشيء السقف ويصنع الابواب.

وتبحث الدراسة عن التراث المعماري السعودي في المدينة والقرية الحديثة وتقول: ان هناك تفاوتا بين ظهوره واختفائه وقد تكون هناك اسباب وراء اختفاء هذا الطابع في بعض المناطق مما يستلزم معه التعرف عليها واستبيانها وتضيف الدراسة. «ونرى ان من هذه الاسباب زيادة دخل الفرد مع زيادة فرص البناء وتوافر مواد البناء في الاسواق المحلية والتي اغلبها وارد من الخارج، مما سهل على الناس استعمالها دون تفكير في جدواها الاقتصادية وتطبيقها في مبانيهم التي صممت من قبل مهندسين ومعماريين اثرت فيهم الى حد ما العمارة الغربية المعاصرة مما ساعد على انتشارها رغم عدم ملاءمتها للظروف السعودية. ومن ثم بدأ ظهور المشاكل على المباني كتأثير المناخ والبيئة مما حد بالمهندسين والمعماريين السعوديين الى تغيير نظرتهم والاتجاه نحو الاستفادة والاقتباس من التراث المعماري القديم بأسلوب علمي حديث ليعطي في النهاية طابعا معماريا مميزا».

وأوردت الدراسة مثالا لتقييم المسكن السعودي القديم ما كان موجودا في المنطقة الوسطى (نجد) ومدى امكان تطبيقه في الوقت الراهن، وتوضح الدراسة انه يوجد في هذا البيت اهم مستلزمات التصميم وهو مراعاة الخصوصية حيث يكون البيت مغلقا بحوائطه الخارجية وتبنى الغرف حول فناء داخلي مركزي تطل عليه الغرف بحيث ينفصل النشاط الداخلي تماما عن اي نشاط يقع خارج المنزل. ويتكون البيت التقليدي من مجموعة من العناصر وهي غرفة استقبال مخصصة للرجال فقط ومعزولة تماما عن غرف المنزل الداخلية وتحتوي هذه الغرفة على ملحق صغير لاعداد الشاي والقهوة من قبل رب المنزل، وتتصل هذه الغرفة بالفناء الداخلي مباشرة الذي يعد مكانا لجلوس العائلة حيث تطل باقي الغرف عليه.

وينقسم الفناء عادة الى قسمين هما فناء العائلة وفناء للخدمة يطل على المدخل الخلفي للمنزل حيث تلتصق به عناصر الخدمة. وتقول الدراسة: ربما تقودنا هذه الفكرة عن تصميم البيت التقليدي الى كيفية الاستفادة منها في المباني الحديثة، وقد تمت الاستفادة من عنصر الفناء في بعض المباني الحالية والمعاصرة حيث ثبتت فائدته.

وتضيف الدراسة: والاستفادة من التراث العمراني تكون ايضا باستغلال المواد المحلية للبناء ومن ابرزها مادة الطين، نظرا لما تتميز به من افضلية في العزل الحراري بناء على تجارب وابحاث علمية عديدة.

وتوضح الدراسة اهمية الاستفادة والاقتباس من التراث المعماري القديم في المساكن الحديثة سواء في محاكاة الواجهات او التصميم الداخلي او اختيار مواد البناء المحلية... ذلك ان المباني تعتبر النسيج الذي يظهر من خلاله تكوين هذه المدن والقرى وتطورها.

مثل اليوم

ان حكيت حكيت عيبي
وان شقيت شقيت جيبي

بلا حدود
بيرانا الصحافة

شبهوه بالمخبرين الصحفيين الامريكيين وودورد وبرنستين في جريدة «واشنطن بوست» اليومية التي تصدر في العاصمة الامريكية. وكما اسهم الاثنان في اسقاط الرئيس نيكسون ودفعه الى الاستقالة بعد الاعتراف بالتستر على جريمة اقتحام مقر الحزب الديمقراطي في بناية ووترجيت عام ١٩٧٦، فان هيروشي ياماماتو كاد يسقط حكومة رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكي شيتا.

تخصص هيروشي الذي يعمل كبيرا للمخبرين في صحيفة «أساهي شيمبوم» في التنقيب الصحفي، في التحري وكشف الحقائق وفضح عناصرها مهما علا شأنهم في المجتمع الياباني.

ولما كانت اساهي اوسع صحف اليابان انتشارا اذ يتجاوز توزيعها اليومي اثني عشر مليون نسخة فأن كل ما يكتبه بعد التأكد من كل كلمة يسطرها يصبح حديث المجتمع الياباني فور ظهورها ويعد ذلك من اهم اخبار العالم.

وقد سنحت لي فرصة التعرف بسرعة على اساليبها خلال زيارة للدار بطوكيو منذ اعوام فرأيت العجب. جريدة يومية تملك اسطولا من القوارب السريعة وارتالا من السيارات وسربا من الطائرات لالتقاط الخبر اينما وقع في اي جزء من اليابان ساعة حدوثه.

ثم تتابع خلفياته علها تعثر على قصة وراءه وبعدما تتيقن من صحته تنشر ما لديها ولا تبالي. ووراء ذلك النجاح، او على الاقل احد اعمدته الشامخة، يقف السيد هيروشي الذي فضح على الملأ منذ اسابيع، ولايزال يوالي هجومه الكاسح، اسوأ قضية رشوة في بلاده في الوقت الحاضر. وهي قيام شركة «ريكروت» الكبيرة التي بلغت مبيعاتها ثلاثة بلايين دولار في فترة قياسية من الزمن باستغلال نفوذها لدى كبار الموظفين وبعض الوزراء والساسة، للحصول على مقاولات ثمينة بدون منافسة حرة. واجبرت الفضيحة بعض وزراء السيد تاكي شيتا الى الاستقالة ـ ومنهم وزير المالية وحتى العدل ـ لتورطهم مع الشركة لتعطيل قانون المزاحمة الشريفة والمناقصات النزيهة للفوز بما تشاء.

وكما فعل المخبران الامريكيان الشهيران واصل هيروشي اطلاق نيران اخباره وتحرياته ودراساته عن خلفيات الاخبار يوميا بلا هوادة ولا خوف. فهو لا يسعى وراء ثراء او منصب رفيع ويكتفي ببذلة متواضعة اكل عليها الدهر وشرب. ويقضي معظم نهاره وليله في مكتبه يقود فريقا من الشباب الصحفي الطموح ويخطط لهم نشاطهم اليومي كما يفعل القائد العسكري في ميدان القتال بالخرائط والصور والشرح على السبورة بما يشبه المحاضرة الجامعية. ثم يطلقهم للنزول الى الميدان بحثا عن خبر من الافضل ان يكون نسيج وحده سبقا ام انفرادا يزرع الحسرة في قلوب محرري الصحف الاخرى كل صباح. فوصفوه بسمكة البيرانا الضارية أكلة لحوم البشر التي تنتشر في مياه امريكا الجنوبية القادرة على التهام اي مخلوق يشاء سوء حظه الوقوع بينها خلال ثوان. الا ان هيروشي لا يلتهم لحوم البشر بقدر ما يكشف الغطاء عما يدور في الاروقة السياسية العليا ومكاتب اساطين الاعمال في ناطحات سحاب شارع الجينزا بطوكيو.

ولما كان يدرك طبيعة العلاقات بين الفئتين فقد كرس جل وقته لتسليط الاضواء عليها كما فعل في قضية ريكروت حتى زلزل اركان الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي حكم اليابان منذ ١٩٥٥م وكاد يقذف بالسيد تاكي شيتا من عليائه. وربما ينجح في ذلك.

ومهما يحدث الآن فان هيروشي انجز من جديد وعدا قطعه على نفسه وقرائه بألا يخشى لومة لائم طالما ظل في مقعده. وهو ما آل عليه المخبران الامريكيان المذكوران اللذان ثابرا على تسجيل ونشر كل ما علماه عن نيكسون ووزراءه حتى اقر بجريمته واعتذر للشعب واستقال تاركا الرئاسة لنائبه جيرالد فورد.

فاذا سقطت الحكومة وانفضح جلال اركانها وتساقط مئات من الاساطين سيظل هيروشي دائما طودا صحفيا شامخا في حد ذاته وفي الوقت نفسه برهانا ساطعا على حرية الرأي والتعبير في اليابان بالرغم من كل اسماك البيرانا التي تزخر بها السوق واروقة الحكم.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ آذار (مارس)

وفاة جميل مردم بك

في مثل هذا اليوم قبل ٢٩ عاما، اي في ٢٨ آذار (مارس) سنة ١٩٦٠، توفي في القاهرة جميل مردم بك الذي كان من أعلام السياسة والوطنية في سورية ومن اقدم المناضلين في سبيل استقلالها ومن ابرز رجال الدولة فيها. تولى رئاسة الوزراء اربع مرات، ووزارة الخارجية والدفاع مرارا عديدة مع الرئاسة او لوحدها.

ولد جميل بن عبد القادر في دمشق سنة ١٨٨١، وهو ينتمي الى اسرة (مردم بك)، وهي اسرة دمشقية قديمة معروفة اشتهر منها في العهد العثماني «راشد باشا آل مردم بك». تلقى دراسته في معاهد الآباء العازاريين في دمشق، ثم درس الحقوق في باريس. وبدا نشاطه السياسي بالاشتراك في تاسيس جمعية «العربية الفتاة»، وكان من العاملين على انعقاد «المؤتمر العربي الاول» في باريس عام ١٩١٣، وكان سكرتيرا له، كما كان عضوا في «اللجنة المركزية السورية»، التي تشكلت في باريس برئاسة شكري غانم. وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى عاد الى سورية وكان الامير فيصل قد توج ملكا عليها، فعين مستشارا لوزارة الخارجية على عهد وزيرها الدكتور عبد الرحمن شهبندر، ثم مستشارا في وزارة الداخلية في حكومة هاشم الاتاسي سنة ١٩٢٠، ولما اخرج الفرنسيون فيصلا من سورية بقي فيها جميل مردم بك وبدأ نضاله ضد الانتداب الفرنسي. وفي اعقاب الثورة السورية هرب الى حيفا حيث القي القبض عليه وسلم الى الفرنسيين، فابعدته سلطات الانتداب الى جزيرة (ارواد) فبقي فيها تحت الاقامة الجبرية بضعة اشهر، عاد بعدها الى دمشق وانتخب نائبا في الجمعية التاسيسية في عام ١٩٢٨ واعيد انتخابه في عام ١٩٣٢، ولمع اسمه في المناورات السياسية، واشترك في وزارة «حقي العظم» التي تالفت في ذلك العام وزيرا للمالية والزراعة، واصبح المحور الذي تدور عليه الوزارة بسبب ثقة رئيس الجمهورية به، ولكنه استقال من الحكم لاحباط التصديق على مشروع معاهدة حقي العظم ـ دي مارتيل.

اختير جميل مردم بك عضوا في الوفد السوري الذي سافر الى باريس برئاسة هاشم الاتاسي لمفاوضة الحكومة الفرنسية في معاهدة جديدة. ولما صدر الدستور السوري الف وزارته الاولى في كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٣٦ وبقي في رئاسة الوزارة سنتين وشهرين، وسافر خلال هذه المدة مرتين الى باريس وجنيف، وعلى اثر اغتيال الدكتور عبد الرحمن الشهبندر اتجهت الشكوك بشان تدبير هذه العملية الى بعض زعماء (الكتلة الوطنية) وهرب ثلاثة من زعمائها (وهم جميل مردم بك ولطفي الحفار وسعد الله الجابري) الى العراق والمملكة العربية السعودية. ولكنهم عادوا الى سورية بعد ان برأ القضاء ساحتهم. ولما الف سعد الله الجابري الوزارة في آب (اغسطس) سنة ١٩٤٣ اختار جميل مردم بك وزيرا للخارجية، ثم اصبح وزيرا للخارجية والدفاع والاقتصاد في وزارتي فارس الخوري في سنة ١٩٤٤ و١٩٤٥.

عين جميل مردم بك اول وزير مفوض لسورية المستقلة في مصر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٥، ثم اعتمد وزيرا مفوضا في المملكة العربية السعودية ايضا، وعاد الى دمشق سنة ١٩٤٦ فاصبح رئيسا للوزراء في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٤٦، والف بعد ذلك وزارتين اخريين، وكانت وزارته الرابعة والاخيرة في ٢٣ آب (اغسطس) سنة ١٩٤٧، وفي عهد هذه الوزارة حدثت حرب فلسطين، فاشتركت فيها سورية، وتكشف خلالها ضعف الجيش السوري كما تكشف ضعف جيوش عربية اخرى وفساد اسلحتها وسوء ادارتها، وتزايد السخط في البلاد، فاستقال وزير الدفاع احمد الشراباتي، وتولى جميل مردم بك وزارة الدفاع بنفسه، ولكن موجة السخط لم تهدأ، وتخلى عنه ثلاثة من وزراء حزبه البارزين (وهم صبري العسلي ولطفي الحفار وميخائيل اليان) وانتقلت الاحزاب الاخرى الى المعارضة. وفي الذكرى السنوية الاولى لتصويت الامم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين الجائر اضرب الطلاب واغلقت الاسواق وخرجت المظاهرات الى الشوارع، وطالب المتظاهرون باستئناف القتال في فلسطين حالا، وبرفض الاحلاف مع الدول الاجنبية، والغاء مرسوم صدر مؤخرا بزيادة اسعار الخبز، وحدثت مشادات حامية في مجلس النواب، وانتشرت الاضطرابات في المدن السورية الاخرى، واعلنت حالة الطوارئ، واستقال جميل مردم بك من رئاسة الوزارة في اليوم الاول من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨، وكان ذلك آخر عهده بالحكم، وكلف الرئيس شكري القوتلي خالد العظم بتاليف الوزارة.

وعلى الرغم من المشاكل التي واجهها جميل مردم بك في وزارته الاخيرة والاخطاء التي ارتكبت خلالها، فانه كان، بصورة عامة، يتصف بكفاءة شخصية عالية وذكاء حاد ولسان طلق، وقام بادوار مهمة في سياسة بلاده وقدم لها خدمات صادقة، وسجله في العمل الوطني ـ وان كانت عليه بعض المآخذ ـ فانه حافل. وقد غادر جميل مردم بك سورية على اثر انقلاب حسني الزعيم فسافر الى مصر وبقي فيها حتى وفاته في ٢٨ آذار (مارس) سنة ١٩٦٠.

نجدة فتحي صفوة



خيار قاس بين الشجاعة والشراسة

سيطرت لحظات الرعب على مصارع الثيران الاسباني ميجويل بابيز امس عندما وجد نفسه وجها لوجه امام الثور العملاق في إحدى حلبات المصارعة في مدينة ملقا، وكان خياره الوحيد استعمال الشجاعة في مواجهة الشراسة في لحظة نادرة رغم خبرته في هذا المجال، انتصرت فيها الشجاعة في النهاية وان لم يستطع اخفاء مسحة الخوف التي سيطرت على ملامحه قبل المواجهة الاخيرة.

راضي شحادة عنتر الفلسطيني في مسرح الحكواتي

«عنتر الفلسطيني» في طوكيو

طوكيو (اليابان) ـ «الشرق الاوسط» من جمال غوشة:

انهت فرقة الحكواتي الفلسطينية عروض مسرحيتها «عنتر في الساحة خيال» في العاصمة اليابانية بعد ان استمر عرضها اربع امسيات في قاعة «لاقوريه» الشهيرة في منطقة هيراجيكو بوسط العاصمة طوكيو وقوبلت بردود فعل ايجابية من الجمهور والصحافة اليابانية.

وقد علقت صحيفة «مينيتشي شامبان» اليومية التي تعد من اكثر الصحف الصباحية انتشارا وتوزع ثمانية ملايين نسخة يوميا في عمودها النقدي بان «عنتر الفلسطيني يبحث عن الآمال والاستقلال على ارض فلسطين التي تجتذب هذه الايام انظار العالم».

ونوهت الصحيفة اليابانية بأهمية الزيارة الاولى التي تقوم بها الفرقة المسرحية الفلسطينية لليابان التي تشهد حشدا كبيرا من الفرق الاجنبية الزائرة، ونجاح المسؤولين عن مسرح الحكواتي في تجسيد مفاهيم البطولة الفلسطينية التي لعبها على خشبة المسرح «راضي شحادة»، ومقارنة عنتر العربي مع «ياموتو تاكيرو» البطل الياباني الاسطوري وكذلك ابطال الملحمة الهندية «المهاباراتاه» وال «تشوزينغورا» اليابانية.

وتسجل مسرحية «عنتر في الساحة خيال» كأول عمل مسرحي فلسطيني عربي على الاطلاق يصل الى اليابان بذلك الطريق للتبادل الحضاري والثقافي المستمر بين الشعوب العربية والشعب الياباني.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

احاسيس	فكرة	يبحث
عاطفة	تعامل	قرد
نقيض	يميز	لحظة
مفاتيح	مصافحة	بدو
يحرص	غد	وقف
مدهش	جواب	برق
		بن

مدينة مصرية

سبيح القسم

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

واجهت هذا الاسبوع امرا مزعجا، يواجهه لاشك كثيرون يوميا. منذ اكثر من شهرين تقدمت بطلب للحصول على جواز سفر جديد. وارسل الطلب الى الخرطوم مشفوعا بتوصيات خاصة من الاخوة في السفارة السودانية في الرباط جزاهم الله كل خير. بيد ان الخرطوم لم ترد حتى الان! (اذا كان البلد باكمله ظل طوال اسابيع بدون حكومة فبالاحرى ان يكون مواطنوه بدون جوازات عدة اشهر) لذلك تقبلت الأمر راضيا بما اراده الله لنا ولهذا الوطن المنكوب. بيد ان الامر دفعني للتامل في لب الموضوع، اي «النفاذ الى حقائق الاشياء» كما يقول الساسة.

ترى من الذي اخترع فكرة جواز السفر ولماذا؟ وماذا كان يتوخى من هذا الاختراع الجهنمي؟

بتوضيح مبسط، فان الغرض من جواز السفر يهدف الى تنقل الافراد بين دولة واخرى ولتعرف كل حكومة كم مواطنا خرج ودخل وكم اجنبيا دخل وخرج، اليس الامر هكذا وببساطة؟

اذن لماذا لا يسلم كل شخص عند نقاط العبور او المرور ورقة تثبت بانه دخل او خرج، خاصة ان جواز السفر لا يتضمن في الواقع اي شيء استثنائي (صورة صاحب الجواز وبعض معلومات في بضعة اسطر عن الاسم والجنسية والمهنة، وتضيف عليها بعض الجوازات، اللون والعلامات المميزة).

لكن اهل الجوازات، يقولون ان هناك اغراضا اخرى تحتم حمل هذا الدفتر العجائبي تتمثل في التاكد من ان الشخص ليس مطلوبا للعدالة او هو لن يشكل مساسا بامن الدولة التي سيزورها وكذلك معرفة ما اذا كان يحمل معه اموالا كافية للانفاق على نفسه عند الدخول، ومن هنا تم اختراع اضافات اخرى على الجواز وهي على سبيل المثال لا الحصر:

تاشيرة صالحة، او اقامة، تاشيرة مرور او توقف، تاشيرة خروج واخرى للدخول، تاشيرة متعددة او مزدوجة، اوراق تثبت ان حامل الجواز لديه الاموال الكافية للانفاق، واوراق تثبت خلوه من الامراض الفتاكة او المعدية، شهادات تطعيم ضد الجدري والحمى الصفراء والسل، اضيف اليها اخيرا الايدز وما شابه، اوراق تبرهن انه تلقى دعوة للزيارة واخرى تؤكد بانه لن يطيب له المقام اذا ارتأى ذلك، وورقة تشهد بصلاحية دعوة الزيارة يتم تصديقها بواسطة اقرب بلدية، وشهادة من البلدية تفيد بانه فعلا يسكن في دائرة هذه البلدية، مع ضرورة وضع طابع دمغة ثم التاشير عليها بواسطة السلطات المختصة، وشهادة تفيد بانها فعلا هي السلطات المختصة وان الامر ليس احتيالا!

تلكس يفيد بان تاشيرة الدخول سليمة، واخر يفيد بان المواطن يحمل تذكرة عودة صالحة!

شهادة من مصلحة الضرائب تقول بانه سدد الضرائب المطلوبة، وشهادة اخرى تؤكد بانه سيدفع الضرائب في المستقبل، وثالثة تشير الى انه سيدفع هذه الضرائب بالعملة الصعبة.

ثم شهادة تقول بان المواطن حسن السير والسلوك، وانه لم يسبق متابعته في قضية مدنية او جنائية داخل الدولة او في جزيرة واق الواق التي ترتبط معها باتفاقية حسن الجوار!

اذن، وتاسيسا على ما تقدم (كما يقول المحامون) لماذا لا يلغى جواز السفر بما انه لم يعد كافيا للتنقل، شريطة ان يحمل اي مواطن معه «قفة» بداخلها كل الاوراق المطلوبة لتسهيل دخوله وخروجه حتى تكون مصالح الجوازات في خدمة الجميع طالما ان الجميع في خدمة اوراقهم.

ماهو تأثير طبيعة المرأة على النجاح في عملها؟

قيادات نسائية متميزة داخل التلفزيون المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قد لا يلفت كثيرا وجود المرأة في احد المناصب القيادية في الاجهزة الحكومية. فوجود المرأة في العمل وفي القيادة اصبح امرا واضحا وطبيعيا. ولكن حين تتولى المرأة القيادة في اخطر جهاز اعلامي وهو التليفزيون فهذا يستدعي تأمل الاضافات التي قدمتها من خلال عملها الى هذا الجهاز، والتساؤل عن تأثير طبيعة المرأة واهتماماتها في اختيار البرامج الخاصة في ما يتعلق ببرامج الطفل والمرأة مثلا.

مع بعض القيادات النسائية اللاتي يتولين مسؤولياتهن القيادية داخل التليفزيون التقت صحيفة «الشرق الأوسط» في حوار قدمت فيه هذه القيادات اكثر من رد على عديد من التساؤلات. تقول سهير الاتربي رئيسة القناة الثانية: «تأثير المرأة يعتمد على الشخص نفسه ولا دخل للجنس في هذا. اما بالنسبة للبرامج المتخصصة فلا توجد برامج متخصصة للمرأة فقط او للطفل وانما توجد برامج للأسرة ككل.

كما اعتقد ان طبيعة المرأة لا تؤثر تأثيرا سلبيا في خريطة البرامج، فتركز على برامج معينة دون غيرها وانما نجدها اقدر على اختيار البرامج المناسبة في الأوقات المناسبة. وان المرأة في موقع المسؤولية لا تختلف عن الرجل اطلاقا فهي تقود العمل وتتعاون مع الزملاء بفهم ووعي فلا يوجد ما يسمى رجلا او امرأة في العمل.

وتضيف رئيسة القناة الثانية تقول: «من ناحيتي انا احاول ان اطور واجدد البرامج واعتقد اننا بدأنا نطور برامج الأطفال بادخال الكومبيوتر الى هذه البرامج بهدف توسيع آفاق الطفل وربطه بوسائل العصر المتقدمة. وبالنسبة للسهرة فانني اعتقد ان المشاهد يشعر باننا دائما نحاول تطويرها بالاضافة الى الحصول على قدر لا بأس به من الأفلام والمسلسلات الاجنبية الجديدة الهادفة.

اما عائشة البحراوي نائبة رئيس القناة الثالثة فتقول ردا على التساؤلات التي طرحتها «الشرق الأوسط»: «اننا لم نصل الى مواقعنا هذه من فراغ وانما بعد جهد شاق ومشوار طويل من العمل بلغ ٢٩ عاما. حيث بدأنا بداية مع التليفزيون، وكان اقبال المرأة كبيرا وعملنا كمذيعات، وتدرج البعض منا في العمل الفني او الاداري الى ان وصلنا لتلك المواقع. وقد كان لالتحاق المرأة بالتليفزيون منذ بداية الارسال بأعداد كبيرة الفضل في اتاحة الفرصة لافراز وتخريج قيادات نسائية جديدة تتولى تلك المناصب وذلك مع توافر امرين هما: حسن القيادة والأقدمية».

اما في ما يتعلق بخاصية البرامج فتضيف قائلة: «عندما يتعلق الاختيار بالمصلحة العامة فالأسس تتساوى، وهناك قواعد وأسس واحتياجات، فليست هناك اذواق او اهواء او امزجة شخصية».

وعلى صعيد آخر تقول المديرة العامة للبرامج الثقافية بالقناة الأولى «سميحة غالب»: انا لي رأي ليس خاصا بالتليفزيون، فأنا اعتقد ان القيادة في التليفزيون ترجع الى قدرة العنصر الانساني ومواهبه لا للجنس الذي ينتمي اليه سواء كان رجلا او امرأة.

فاذا توفر وجود امرأة على قدر كبير من الوعي والقدرة على التركيز والدأب ففي هذه الحالة تكون افضل من رجل لا يمتلك هذه المواصفات والعكس ايضا. وبالنسبة للاعلام بالتحديد في جميع انحاء العالم اثبتت المرأة كفاءتها من خلال المواقع التي وجدت فيها.

اما يسر السيوي المديرة العامة لمراجعة انتاج الفيديو فتقول: لا شك في ان المرأة اثبتت كفاءتها من خلال توليها القيادة في التليفزيون في كل المناطق وبلا تحيز للمرأة وذلك لما تتمتع به المرأة من دقة واخلاص وهذا يرجع الى طبيعة المرأة المصرية، ولأنها تريد ان تثبت انها جديرة بالثقة وتستحق ان تتولى القيادة.

ولا شك ان هذا التطور امر طبيعي ويجب ان يقف الرجل والمرأة معا لا فقط في الحياة الخاصة ولكن ايضا في الحياة العامة. ولأن استمرار المرأة في القيادة دليل على نجاحها لا يجب ان ينظر اليه على انه فشل للرجل.

وتتابع «الشرق الاوسط» طرح تساؤلاتها على تلك القيادات الاعلامية النسائية المتميزة داخل التليفزيون المصري وعما اذا كانت المرأة استطاعت ان تضع بصماتها على الاعمال التليفزيونية..

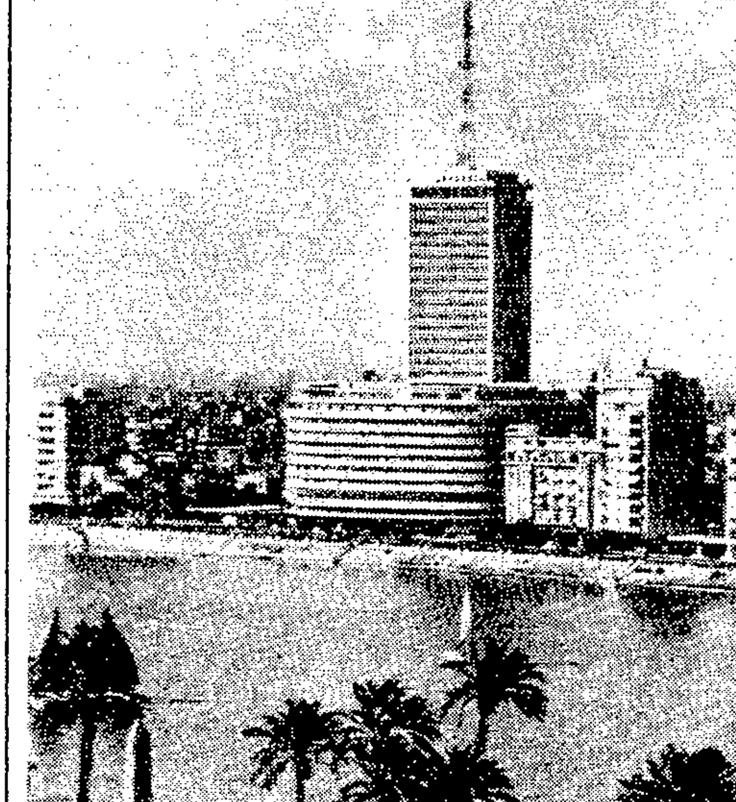
تقول «عائشة البحراوي»: من خلال عملي وكجزء من برامج التوعية للأسرة والطفل والشباب فان برامج الأطفال في القناة الثالثة اخذت المرتبة الاولى وكذلك برنامج «لكل عروسين» لاختيارها فئة الشباب لمناقشة افكارهم ومعالجة مشاكلهم الاجتماعية وتقديم كل ما يحتاجونه من حلول واقتراحات كي تصل الى المسؤولين وبالتالي تجد صداها عند الجمهور.

فيما ترى «سهير الاتربي» ان هذه المسألة يحددها الفارق بين الشكل والمضمون في العمل التليفزيوني، فالشاشة الصغيرة لا بد وان تكون شكلا ومضمونا جماليا وجيدا في آن معا، والمرأة ـ في تقديرها ـ تستطيع ان تصنع الاثنين بالقدر ذاته الذي يستطيعه الرجل وان كانت المرأة اكثر حساسية في هذا المجال».

وترد يسر السيوي قائلة: «تقاس سعادتي وعدمها في العمل بما قدمته للتليفزيون على حساب اشياء كثيرة في حياتي الخاصة. ولكن ذلك يتضاءل امام الطموح المطلوب والبحث عن مناهل جديدة للعمل والمعرفة.

واهم ما قدمته من موقعي تكريس مفهوم واضح للرقابة وانها لم تعد مجرد مقص ظالم. فقد حرصت على ان يأخذ كل كاتب حقه، كذلك ان يصل كل حق لصاحبه، ولا شك ان ما ساعدني على ذلك هو انني توليت منصبي في مناخ ديمقراطي أتاح لي القيام بهذا العمل مع مجموعة من الزملاء».





مبنى التليفزيون المصري على شاطىء نيل القاهرة.

وجوه الأحداث

كارل فايتسكر

ظاهرة علمية ألمانية استثنائية

«ان الجوهر الخام هو الاسم الجيد» هذا ما كتبه فريد ريش شيللر احدى المرات ولكن الامر في اطار النظام الديمقراطي لا يتعلق باسم الشخص بل بما يفعله ويقدمه. ومع ذلك فان من الافضل ان يملك المرء «اسما طيبا» عبر الاجيال المتلاحقة وفي اطار التاريخ يرمز دوما الى الالتزام الانساني، كما هو الحال بالنسبة لاسرة فون فايتسكر. ولاشك ان تقليد الاخ الاكبر لرئيس جمهورية المانيا الاتحادية الحالي ريشارد فون فايتسكر، كارل فريد ريش فون فايتسكر ـ بعد شقيقه ـ جائزة تيودور هويس، يلقي ضوءا على اهمية هذا الاسم الكبير الذي يعود الى ابعد من تاريخ جمهورية المانيا الاتحادية الحديث.

ينتمي الشقيقان الى اسرة بروتستانتية ذات نفوذ كبير في جنوب المانيا، فقد كان الجد الاول كارل هاينريش فايتسكر (١٨٢٢ ـ ١٨٩٩) واعظا لدى البلاط في شتوتجارت، واستاذا لتاريخ الكنيسة والديانة المسيحية في جامعة جوتينجن، تولى خلال الفترة بين عامي ١٨٦٧ و١٨٧٧ وظيفة العميد والمستشار في هذه الجامعة. اما الجد كارل فايتسكر (١٨٥٣ ـ ١٩٢٦) فقد كان عالما حقوقيا وموظفا في وزارة العدل في مقاطعة فورتمبرج قبل ان يصبح في عام ١٩٠٦ رئيسا للوزراء ووزيرا لخارجية هذه المقاطعة. احتفظ بهذين المنصبين حتى قيام ثورة ١٩١٨، وكان ملكيا معتدلا، عارض في عام ١٩١٧ حرب الغواصات بدون اي حدود ودعا الى قيام «سلام الوضع الراهن»، ملكيا في نظرته الواضحة نحو مسؤولية الحكومة في الميدان الاجتماعي. وفي عام ١٩١٦ رقي واسرته الى مرتبة النبلاء (بارون).

وقد لعب ابنه ارنست فون فايتسكر (١٨٨٢ ـ ١٩٥١) والد ريشارد وكارل فريد ريش دورا مختلفا عليه كدبلوماسي في خدمة الرايخ الثالث حتى تولى منصب سكرتير دولة في وزارة الخارجية ثم ـ وحتى عام ١٩٤٣ ـ سفيرا لبلاده في الفاتيكان. وفي عام ١٩٣٨ قام، على مسؤوليته الخاصة، باجراء اتصالات دبلوماسية مع البريطانيين لمنع انفجار الحرب التي بدت واضحة بالنسبة اليه. وقد مارس ارنست فون فايتسكر، بعد اطلاق سراحه من اسر الحلفاء عام ١٩٥٠، نقدا ذاتيا مدهشا لنفسه.

ووصف ابنه كارل فريد ريش والده فيما بعد بانه «رجل ذو مبادىء محددة اقرب الى المحافظة، وليبراليا، في مفهوم الكيان البشري الطبيعي»، وكان ارنست فون فايتسكر، دوما، معجبا باخيه الصغير فيكتور (١٨٨٦ ـ ١٩٥٧) الذي اشتهر كفيلسوف وعالم في ميدان اصل الانسان، ومنظرا وناقدا للطب السيكوسوماتي المتعلق بالتفاعل بين الظواهر الجسدية والظواهر النفسية.

وبينما تركز اهتمام ريشارد فون فايتسكر، منذ نعومة اظفاره، على الميدان السياسي اختط شقيقه الاكبر كارل فريدريش (الذي ولد في كييل عام ١٩١٢) ذو المواهب العالية الطريق الذي سار عليه عمه فيكتور، وقد نصحه الفيزيائي فيرنر هايزنبرج بالا يصبح فيلسوفا قبل ان يتعمق في الدراسات الفيزيائية، وكانت نصيحة فتحت له ابوابا واسعة في مستقبله، فقد اصبح تلميذا لهايزنبرج في برلين وجوتينجن ولايبزيغ عام ١٩٣٣. وحصل على شهادة الاستاذية في عام ١٩٣٦ حيث تولى مهمة التدريس كبروفسور لمادة الفيزياء النظرية في جامعتي ستراسبورج وجوتينجن. وتركز اهتمامه بصورة رئيسية على عامل مهم من عوامل الفيزياء يتعلق بوحدة العلوم الفيزيائية الجزئية وهو: تركيب الزمن. ففي هذا الاطار، الذي يشمل العلوم الطبيعية باكملها، يظل فون فايتسكر ظاهرة علمية استثنائية، الامر الذي ينطبق ايضا على وجهة نظره تجاه المهمة الاجتماعية للابحاث الفيزيائية.

عاصر كارل فريد ريش فون فايتسكر فترة القاء القنبلتين النوويتين على اليابان عندما كان في الاسر البريطاني، فكان هذا الحادث حدثا مهما بالنسبة اليه. ففي عام ١٩٤٥ كتب يقول: «عندما بدأنا في دراسة الفيزياء لم نكن نهدف الا الى القاء نظرة على اسرار الطبيعة. اما اليوم فاننا نحمل، كل واحد منا ساعد في التعرف على نواة الذرة، وزر موت ٩٠ الف من الرجال والنساء والاطفال، وتشريد مئات الالوف، ولا احد يستطيع التهرب من السؤال، عما اذا كان عملنا الذي كرسنا حياتنا من اجله، سوف يؤدي، خلال الفترة التي نعيش فيها، لا الى موت ٩٠ الف شخص فحسب بل ٩٠ مليون شخص بنفس الطريقة. لقد لعبنا بالنار كالاطفال، فاشتعلت...».

وفي كتبه ومطبوعاته العديدة وقف فون فايتسكر موقفا معينا كفيزيائي وكصاحب مبادرة «بيان الثمانية عشر ضد تسليح الجيش الالماني الاتحادي بالاسلحة النووية» (١٩٥٧) وكناشر لدراسة «نتائج الحرب وتجنب الحرب» الخاصة باتحاد العلماء الالمان (١٩٧١)، وكاستاذ للفلسفة في هامبورج وكمدير لمعهد ماكس بلانك لابحاث شروط الحياة في العالم العلمي/التقني.

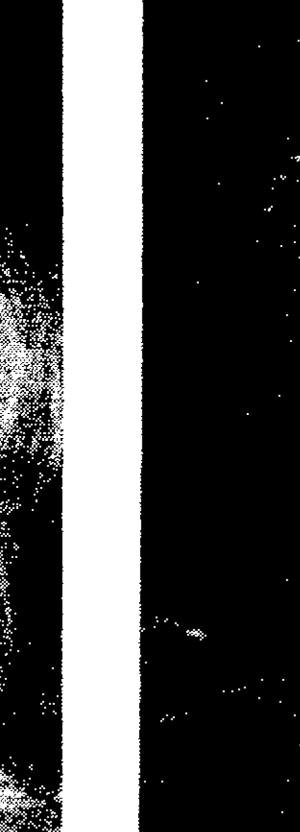
في كل مكان

● تبدأ السبت المقبل في كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض امتحانات الزمالة العربية «الجزء الأول» لأمراض النساء والولادة.. وذكر الدكتور منصور النزهة وكيل كلية الطب للشؤون الادارية ومدير مركز الدراسات الطبية ان هذا الامتحان تقدم له ٤٥ طبيبا وطبيبة من داخل المملكة وخارجها.

***

● أعلن قسم الدراسات الطبية في مستشفى القوات المسلحة بالرياض عن نجاح ١٤ طبيبا من منطقة الشرق الاوسط في اختبارات الجزء الأول من زمالة الكلية الملكية البريطانية للجراحين في ادنبرة باسكتلندا والتي عقدت مؤخرا بالمستشفى.. وقد اشرف على هذه الاختبارات هيئة من اشهر الجراحين في الكلية الملكية برئاسة نائب المدير جيمس ليستر الذي هنأ الناجحين وقال: لقد بهرنا بمستوى المشتركين وعدد الناجحين لاسيما وان الكلية الملكية تتقيد بمعيار دقيق جدا ونحن ننظر بعين الرضا الى ازدياد عدد الناجحين مما يدل على ارتقاء متكافىء في مستويات التعليم الطبي في المملكة العربية السعودية والشرق الاوسط.





اجملهن في خريف العمر

نشرت الصحف السويدية نتيجة استطلاع راي اجري على شريحة معينة من الشباب في السويد في شان من هما اجمل ممثلتين عالميتين تجاوزتا سن الاربعين ففازت الممثلة الفرنسية كاترين دينوف والممثلة الامريكية اليزابيث تايلور. واحتلت الممثلة السويدية اورسولا اندريس المرتبة الثالثة والممثلة الامريكية انجي ديكنسون المرتبة الرابعة.

● د. سيد طنطاوي المفتي المصري غادر القاهرة الى الجزائر في زيارة تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة من الحكومة الجزائرية، يلتقي خلالها بالسيد بوعلام بن بلقي وزير الشؤون الدينية الجزائري وبعض القيادات الجزائرية. كما يلقي محاضرة في الجامعة الاسلامية في الجزائر.

***

● الزميل رياض نجيب الريس دعا الى حفل افتتاح مكتبة «الكشكول» في شارع نايتسبريدج في لندن وذلك ما بين الساعة الخامسة والثامنة من مساء الاربعاء ٥ ابريل (نيسان) المقبل.

***

● الدكتورة لمياء الكيلاني الاخصائية في علم الاثار ستحل ضيفة على النادي العربي في بريطانيا حيث تحاضر عن اكتشافات اثرية جديدة في العراق وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس المقبل في قاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

وفيات

عبد الله عبد القادر

انتقل الى رحمته تعالى في السودان المؤرخ الشيخ عبد الله عبد القادر. والفقيد عاصر وعمل مع السلطان علي دينار سلطان مملكة الفور المتوفى في العام ١٩١٦م.

عرب وعجم


مايكل فوت — نادية منصور




حسين فهمي — نانسي ريجان

● ريتشارد كارتر عازف الجيتار الامريكي الشاب وصل الى باريس لاحياء بعض الحفلات الموسيقية.

***

● حسين فهمي النجم السينمائي المصري سيقوم خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل بجولة اوروبية للراحة والاستجمام.

***

● نانسي ريجان قرينة الرئيس الامريكي السابق سترعى حفلة فنية دولية تقام في لوس انجيليس خلال الشهر المقبل ضمن الحملة ضد المخدرات.

***

● المهندس البير متى رجل الاعمال اللبناني في ابوظبي وصل الى لندن لتمضية اجازة قصيرة مع عائلته.

***

● جينجر روجرز النجمة الامريكية المخضرمة اعتذرت عن عدم تلبية دعوة تلقتها لزيارة بريطانيا لحضور المهرجان الفني الذي سيقام في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

● جيرالد سكوربينو الكاتب الامريكي وصل الى لندن للاشراف على طبع كتابه الجديد «الحدائق الملتهبة».

***

● جايمس لاست الموسيقي الالماني العالمي سيزور لندن في شهر يوليو (تموز) المقبل لاحياء سلسلة من الحفلات الموسيقية.

***

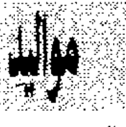
● السيدة نادية حرم السفير المصري جمال منصور وكيل وزارة الخارجية عادت من اوروبا بعدما امضت شهرين برفقة زوجها زارت خلالهما العديد من صديقاتها سيدات السلك الدبلوماسي في بعض عواصم أوروبا.

***

● باتريك اونيل الممثل الامريكي المخضرم وصل الى باريس للاشتراك في فيلم من انتاج فرنسي - الماني مشترك الى جانب عدد من الممثلين الفرنسيين والالمان من بينهم ميشال بيكولي وهاردي كروجر.

● السيدة غادة ام حماد مسؤولة التراث الفلسطيني في الجمعية الطبية الفلسطينية «ماب» في لندن تلقت التهاني على نجاح جناح فلسطين في السوق الخيرية السنوية العربية التي اقامتها رابطة النساء العربيات في لندن.

مواليد



● الدكتور عبد الرحمن سعد العرابي عضو هيئة التدريس بكلية الاداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد انضم الى شقيقته جمانة.

***

● ابراهيم عبد الرحمن السعيد بالشركة العربية السعودية للزراعة وانتاج الالبان «الصافي» رزق وحرمه مولودا سمياه يزيد.

***

● محمد عباس الحميري مساعد مدير عام مؤسسة الجنزل بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه وائل.

***

● محمد عبيد نمشة بهيئة الرقابة والتحقيق رزق وحرمه مولودا سمياه عبد العزيز.

● مايكل فوت زعيم حزب العمال البريطاني السابق انهى من تاليف كتاب يروي فيه حقبة من حياته السياسية الحافلة.

أفراح

● محمد حسن عسيري الموظف في وزارة الخارجية السعودية في جدة احتفل بزفافه على ابنة علي عبد الرحمن بن علي في مدينة جدة.

***

● حسني الشريف الهندي من منسوبي الطيران المدني السعودي في جدة تم عقد قرانه على ابنة خاله الآنسة ايمان الامين حمد في مدينة الخرطوم.

٣ استوديوهات جديدة في معهد السينما المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر د. فوزي فهمي، رئيس اكاديمية الفنون المصرية انشاء ثلاثة استوديوهات معملية لطلبة معهد السينما، اثنان منها مجهزان للتصوير السينمائي والاستوديو الثالث معد للتصوير التلفزيوني.

وكانت الشكوى التي يرددها طلبة المعهد دائما هي عدم توفر الاستوديوهات للتنفيذ العملي للدراسة.

وعندما اعاد فوزي رصد ميزانية اكاديمية الفنون اكتشف ان هناك ٧٥٠ الف دولار في حوزة الشؤون المالية في الاكاديمية فقرر على الفور استغلالها لتنفيذ المشاريع المتوقفة في الاكاديمية.

أبيض و أسود
واقع الغالب والمغلوب

الكسندر سولجنتسين يوم اول من امس، اندريه سلخاروف امس، وبوريس يلتسين اليوم.

السؤال الذي يطرح نفسه هو اي اسم سننتظر غدا من موسكو؟

الاتحاد السوفياتي ليس دولة عادية انه اكبر دول العالم مساحة وثالث اكثر دول العالم سكانا، وثاني القوى دول العالم عسكريا. هذا يعني انه بكل المقاييس ليس مجرد دولة.. اي دولة.

ووراء الاتحاد السوفياتي مزيج ثري من الحضارات التراثية القديمة سلافية وبلطيقية وقفقاسية وتركستانية، تعايشت معا منذ زمن بعيد. ولكن على ما يبدو لم يثمر هذا التعايش مصلحة مشتركة ورؤية مشتركة، بل ولد كما كشفت لنا سياسة «المكاشفة الجلاسنوستية» التي اعتمدها ميخائيل جورباتشوف، احقادا وكراهية ورفضا للمصير المشترك ولو في ظل دولة عظمى، وتجربة ايديولوجية كلية كانت رائدة على المسرح السياسي العالمي.

وبناء عليه فان الاتحاد السوفياتي عندما يهتز داخليا فان القوى الخارجية المؤيدة والمناهضة، على حد سواء، يحق لها ان ترصد الاهتزاز وتحدد مواقفها منه سلبيا او ايجابيا.

واليوم بعد تجربة الانتخابات العامة، الجديدة على القلب الثوري المتجمد الذي لم ينضج منذ ٧٢ سنة، نرى ونسمع الكثير من معسكري المناصرين والاعداء.

يبدو ان «معسكر المناصرين» يعيش موقفين، الاول: موقف الاستفادة من الاهتزاز والسير نحو الديمقراطية والمزيد من الانفتاح والانعتاق من قيود التسلط الحزبي المركزي، وخير من يمثل هذا الموقف المجر رافعة لواء الكتلكة في اوروبا الشرقية الى جانب بولندا.

والثاني: هو موقف التخوف والتشاؤم من اصلاحات لا يبدو في الافق اي مؤشر لغايتها النهائية، ومن مواقف انعزالية انغلاقية تفرض على الحلفاء مواجهة مصيرهم عزلا من الدعم المادي والمعنوي السوفياتي. ومن الامثلة الحية على هذا الموقف كوبا. فقد رفض الزعيم الكوبي فيديل كاسترو علنا السير على خطى جورباتشوف الاصلاحية معتبرا ان كلا منهما اعلم بظروف بلاده وان ما ينطبق على الاتحاد السوفياتي لا ينطبق بالضرورة على كوبا او الدول الاخرى في العالم الثالث الحليفة لموسكو.

بالمقابل «معسكر الاعداء» وعلى راسه الولايات المتحدة يهلل ويصفق لما يحدث في موسكو ليس فقط تفاؤلا بمصير الديمقراطية او حقوق الانسان ودعاتها، بل بحتمية زوال النظام الشيوعي كما نعرفه اليوم، كما يقول البروفسور زبيجنيف بجيجينسكي - المستشار السابق لشؤون الامن القومي للرئيس الامريكي جيمي كارتر - في كتابه الجديد عن التغييرات الحاصلة في الاتحاد السوفياتي.

فبجيجينسكي يعتبر ان جورباتشوف في سعيه لتغيير بنية النظام بصورة جذرية تنظيميا واقتصاديا وايديولوجيا، يزيل في الواقع كل الاسس التي قام عليها النظام سواء ادرك ذلك ام لم يدرك، وسواء اقر بذلك ام لم يقر.

وهكذا اذا ما عكسنا مضمون هذا الراي على ما نراه من تعامل في اجهزة الاعلام الامريكية والاوروبية الغربية مع التغييرات والانتخابات السوفياتية و«نجومها»، وعلى راسهم بوريس يلتسين (رائد التعجيل في الاصلاح)، نجد ان الغرب يشجع السوفيات على المضي قدما نحو «نحر» نظامهم تحت ستار تطويره وتحديثه.

ومما يؤكد هذا اكثر ان الاشخاص الذين يقفون وراء حملات «الاصلاحيين» الانتخابية والذين تتهافت الاذاعات والتلفزيونات الغربية على التحدث اليهم هم من الحركيين المعروفين اصلا بعدائهم للحزب الشيوعي برمته وليس فقط للجناح المحافظ منه. وهم اذ يكيلون الشتائم والانتقادات على ييجور ليجاتشوف «زعيم المحافظين» خلال مقابلاتهم فانهم انما يعاملونه كـ «كبش فداء» لان ليجاتشوف ليس وحده المقصود بالادانة بل الحزب والقيادة والنظام كوحدة مترابطة.

حتى الحملات التراجعية التي يقوم بها النظام الذي اقر عمليا بهزيمته دون ان يعلن ذلك اعداؤه، تظهر في وسائل الاعلام الغربية كحملات ذكية مدروسة تعكس «ديناميكية» قيادة جورباتشوف.

وقد كشفت هذه الحقيقة احدى الصحف البريطانية الاسبوعية الرصينة في عددها الاخير عن جولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه العربية.

فقد ذكرت الصحيفة ان ما حمله شيفاردنادزه لم يتضمن افكارا او مبادرات دبلوماسية بالمفهوم المالوف بقدر ما كان اجراءات انسحابية املاها الفشل السوفياتي التام على جميع الاصعدة وانهيار ميزان القوى تماما مع الغرب.

ومضت الصحيفة تقول ان الوزير صارح حلفاء موسكو في المنطقة بضرورة العدول عن المواجهة والتزام الحوار والتنازل عن شعارات التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل بينما كان مبعوث سوفياتي اخر يخطب في اسرائيل ويطمئن قادتها الى بدء مراجعة تامة لمواقف موسكو ليس فقط من كامب ديفيد بل من العداء للصهيونية ايضا.

مثل هذا الكلام وفي هذا الاطار، يضعنا ازاء حقيقة سياسية واستراتيجية جديدة عالميا، حتى لو لم يعلن الامريكيون صراحة انهم قضوا على الاتحاد السوفياتي ولم يعلن السوفيات استسلامهم التام في حربهم الطويلة ضد الغرب.

اياد ابو شقرا

توصيات مهمة للمركز الاسلامي الافريقي

الكويت - كونا: اعلن وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي السيد محمد ناصر الحمضان ان المركز الاسلامي الافريقي اقر في دورته الثلاثين التي عقدت في الخرطوم عدة توصيات مهمة من شأنها دعم الدعوة الاسلامية في القارة الافريقية.

واضاف في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية بمناسبة عودته إلى الكويت بعد انتهاء جولته الرسمية التي شملت جمهورية السودان وجمهورية مصر العربية ان الدورة الـ ٣٠ لمجلس أمناء المركز، الذي يتخذ الخرطوم مقرا له، قررت اجراء دراسة لفتح مركز جديد في تنزانيا لتدعيم النشاط الاسلامي في تلك المنطقة على أن تعرض الدراسة النهائية في دورة المجلس المقبلة.

واشار إلى ان المجلس استمع إلى تقرير عن الأنشطة والفعاليات التي قام بها المركز الاسلامي خلال الفترة الماضية، موضحا ان المجلس أقر أن تجتمع اللجنة الخاصة المكلفة بتقييم انشطة المركز طيلة السنوات العشر الماضية في اول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 28 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3773
الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٢٨/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٣

غداً

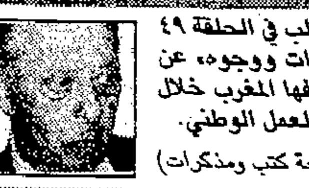
الناقد والباحث اللبناني البرت الريحاني يسهم في ملف «انحسار السجال» بمداخلة موفقة وجريئة، يرى فيها ان هذه الظاهرة نجمت عن مجموعة عوامل متداخلة.
(صفحة الثقافة والأدب)

باقة جديدة من اصدقاء «الشرق الاوسط» يقدمون مقترحاتهم ونقدهم لما تنشره الصحيفة من تحقيقات ومقالات وتحليلات
(صفحة البريد)



بكر عويضة يكتب عن عرب القرن الواحد والعشرين وافاق الوفاق والاتفاقات على حدود الاختلاف.
(صفحة الرأي)

يتحدث عبد الهادي بوطالب في الحلقة ٤٩ من كتابه «ذكريات وشهادات ووجوه» عن التحولات الجذرية التي عرفها المغرب خلال عام ١٩٣٧ وعن تفجر كتلة العمل الوطني.
(صفحة كتب ومذكرات)



تواصل «الشرق الاوسط» نشر آراء الخبراء والاقتصاديين عن الاتجاهات التي تتحرك اليها سوق النفط العالمية.
(صفحة الاقتصاد)

عصابة الزبالين وباء يهدد أطفال فرنسا



باريس - «الشرق الاوسط» - من ديفيد باسكوف:

غزت فرنسا موجة امريكية جديدة تحولت الى مصدر ازعاج، وعامل خطر يهدد الكثير من مفاهيم الاطفال الفرنسيين الامر الذي بلور حركة مضادة يتزعمها رئيس حركة مكافحة التلوث جاك ايف كوستو، الذي يطالب بفرض حظر عاجل على البدعة الامريكية «عصابة الزبالين» وصورهم الكاريكاتيرية المشوهة.

وكانت نماذج «عصابة الزبالين» التي اصبحت تعرف في فرنسا باسم «كرادوس» قد لفتت انتباه الصحفي الفرنسي آلن بينتو الذي يعمل في صحيفة «يو. اس. توداي»، حيث اسرع بجمع نماذج من مسلسلاتهم وضمها في أول اليوم طرحه في اسواق النشر الفرنسية في شهر يناير (كانون ثاني) الماضي.

ومما يثير الدهشة والاستغراب انه نجح في توزيع ما يقرب من نصف مليون نسخة فور نزوله في الشهر الاول الى الاسواق مما شجعه على طبع المزيد من النسخ التي قاربت المليون ليتلقفها نفس العدد من الاطفال الفرنسيين الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والثانية عشرة ليملؤها بصورة شخصيات ميشيل موك، وبروتال براد، ومكسيد ميتش وغيرهم من نماذج كارتون عصابة الزبالين والتي اصبحت عمليات طبعها وطرحها للزبائن من الاطفال تسابق عمليات طرح الالبومات في الاسواق وحتى يتمكن الاطفال من ملئها بالخانات والمربعات التي تضمها صفحات الالبوم وتطرح لعبة الالبومات وبطاقاتها المصورة على الاطفال الفرنسيين عاملا سيكولوجيا ينمي في نفوسهم نوازع الاهتمام باقتناء الالبومات لممارسة عمليات تبدو تلقائية تستنزف اكبر قدر من ساعات فراغهم عبثاً ودون تحقيق اي فائدة فضلا عن الاثر الضار الذي تخلفه الرسوم المشوهة من معان للقبح تترسب مساحات قابلة للنمو في اذهانهم مع استمرار لهاثهم وراء جمع تلك الرسوم الكاريكاتيرية واعادة لصقها في فراغات صفحات الالبومات.

ويعتقد الاخصائي النفسي الن سيابيللو انه من الخطأ الاعتقاد بان عالم الطفولة بوسعه استيعاب الضار والمفيد في آن معاً، وان الضار عادة سرعان ما يتبدد مع غلبة المفيد فالاثر السيكولوجي الذي يخلفه زيادة الاهتمام بالحصول على الالبومات الفارغة وملء خاناتها يقلص كثيرا من مساحات الاهتمامات الاخرى ويطغى عليها ويفتح من عوالمهم نوافذ للاطلال على لون من الوان العبث الضار الذي يتعمق اثره مع اخطر سنوات النمو فيما يرى البعض ان النماذج الكاريكاتيرية المطبوعة في البطاقات قد يكون لها من المعاني التوجيهية التي تسهم في تعليم الاطفال لوناً من الوان السلوك مثل البطاقة المطبوع عليها فم ضخم واسنان وحشية، وان مجرد رؤية الطفل لها والتعامل معها بلصقها على احد فراغات صفحات الالبوم قد تولد لديه دافع ضرورة تنظيف اسنانه.

صباح الخير

عاهة اللطرطة المخية

هناك في بريطانيا صبي غريب اسمه ستيفن. والغرابة ليست في اسم ستيفن، وانما بكونه صبياً متخلفاً عقلياً وناقصاً في كل شيء ولكنه مازال يدهش العالمين بذكائه الخارق. ولا شك ان في هذا القول شيئاً من التناقض، وهذا وجه الغرابة. فمن ناحية تجده لا يختلف مطلقاً عن أي مفتش مالي عندنا، لا يجمع اثنين زائداً اثنين إلا وأخطأ بالجواب. ولكنه من ناحية أخرى تاتي به إلى أي مبنى ضخم او منظر معقد فينظر اليه لبضع ثوان ثم تاخذ به إلى مكان قريب وتعطيه ورقة وقلماً فيرسمه بكل تفاصيله. اخذوه مرة إلى محطة سان بنكرس الهائلة الحجم والبالغة في التعقيد المعماري، ثم اعطوه ورقة فرسمها من ذاكرته بكل التفاصيل والدقة. ورسم حتى عقارب الساعة عند الساعة ١١,٢٠، وكان الوقت الذي شاهد فيه المحطة!

وفيما كان العلماء يتدارسون ظاهرة ستيفن ويتحدث كل الناس عنها، تدفق على العلماء سيل من شتى انواع المتخلفين والمجانين والمعتوهين. هذا لا يستطيع حتى أن يطعم نفسه ولكنه لا يسمع اي سمفونية مرة واحدة إلا وعزفها لك من الذاكرة بكاملها. وذاك لا يميز بين انفه واذنه ولكنه يقف ويرتجل قصيدة من مائة بيت، ودون أن يسرق بيتاً واحداً من غيره كما يفعل بعض أصدقائي. وآخر لا يعرف كيف يكتب اسمه، ولكنه يحرر مسودة اي قانون يطلب منه.

وأفاض العلماء بشتى النظريات في تفسير هذا التناقض. ما الذي يعطي هؤلاء المتخلفين الاغبياء هذه القدرات العجيبة؟ النظرية الأقرب للصواب في رأيي هي نظرية البرت غلبردا القائلة باللطرطة المخية، اي ان المخ يترطرط بحيث تنتقل القدرات إلى زاوية منه وتبقى المناطق الأخرى عقيمة وعاطلة. وحملني إلى الاخذ بهذا الرأي ما لاحظته منذ مدة في بعض الناس.

كان لي صديق دبلوماسي عربي قضى ست سنوات في لندن دون ان يتعلم استعمال الشوكة والسكين. وقيل إنه في طفولته قضى خمس سنوات يحاول أن ياكل من انفه وعشر سنوات قبل أن يستطيع التمييز بين امه وابيه. وكلما حدث انقلاب عسكري في بلاده وقام نظام جديد بعث ببرقية تأييد للنظام المباد. إنه بكل وضوح رجل مصاب بالتخلف العقلي الذي يعتبره الأطباء من الأمراض المهنية المتفشية في السلك الدبلوماسي، ولكن تحدث معه عن مرض الايدز وسيدهشك بمعلوماته الواسعة والشاملة في الموضوع. كان يعرف كل شيء عن آخر النظريات والاكتشافات بشانه وكل ما يتعلق بوسائل الوقاية والعلاج وبلغ من حماسته للموضوع أنه مات به.

هذا ما يسميه الاستاذ البرت غلبردا باللطرطة المخية، اي تركز كل الملكات العقلية في زاوية واحدة.

والحالة ليست نادرة مطلقاً كما يبدو لأول وهلة. كثير من رجال الأعمال الذين ياتون إلى لندن مصابون بها. لا يخرجون من الفندق إلا وينسون كيف يعودون إليه. ويشترون جريدة «التايمس» ثم يتذكرون أنهم لا يعرفون الانكليزية، وياخذونها للشرطي ليترجمها لهم ثم يجدون انه لا يعرف العربية. كلها حالات واضحة من حالات التخلف العقلي، ولكن اسالهم عن تهريب العملة وتحويلها إلى دولار وشراء الكروكوراند وخزنه مجاناً، وعندئذ تجد يا سيدي العبقرية في أوج تالقها. لا يدانيهم احد في كسب الملايين في ساعة ونصف غير عبقرية زوجاتهم في صرف هذه الملايين في اقل من ساعة. هن كذلك مصابات بالتخلف العقلي ولا تعرف احداهن الفرق بين البيض المقلي والمغلي، ولكن حاول أن تسالها عن سبل صرف الفلوس لتجد العلم والمعرفة.

خالد القشطيني



ميلاني مرشحة اولى للاوسكار

تصعدت مراهنات الصحافة الفنية الامريكية على اختيار ميلاني جريفيث لنيل جائزة الاوسكار لهذا العام والمقرر اعلانها في حفل اكاديمية الفنون الامريكية مساء غد، عن فيلمها «فتاة عاملة».

مقتل ٦ واصابة ٢٢ في سجن بافون:

تمرد ٣٠٠ سجين واحتجازهم لـ ٦٠٠ من زملائهم وزوارهم في جواتيمالا

جواتيمالا - ا. ف. ب: ذكر متحدث باسم ادارة السجون في جواتيمالا ان اكثر من ٣٠٠ معتقل في سجن بافون الواقع على بعد ٣٠ كيلومترا شرق العاصمة يحتجزون منذ يومين ٦٠٠ شخص من زملائهم السجناء وزوارهم. كما اشار المتحدث الى سقوط ٦ قتلى ونحو ٢٠ جريحا.

واوضح المصدر نفسه ان المتمردين يطالبون بتخفيف عقوباتهم وتحسين ظروف احتجازهم. وعقب اعلان تمردهم انتشر نحو الفي رجل من الشرطة الوطنية حول السجن الذي يعد اكبر سجون البلاد ويضم نحو ١٣٠٠ سجين.

وفيما يقوم جهاز الاطفاء باخلاء الجرحى، يضطلع بعض المسؤولين بدور الوساطة مع المتمردين لاطلاق سراح الرهائن.

وذكر احد رجال الاطفاء انه تمكن مع زملائه من سحب ست جثث و٢٢ جريحا. واضاف ان المتمردين يحتجزون العديد من الاشخاص ويهددون باعدامهم ما لم تستجب السلطات لمطالبهم.

كذلك طالب المتمردون الذين استولوا على مستودع الاسلحة في السجن بعدم معاقبتهم او اتخاذ اجراءات انتقامية بحقهم.

وافاد بعض الشهود انه جرى خلال الساعات الثلاث الاولى لحركة التمرد تبادل اطلاق نار متقطع.

وقد طالب المتمردون لاستئناف المفاوضات بوجود مسؤول عن لجنة حقوق الانسان ورئيسة مجموعة التضامن مع اهالي المفقودين نينت دي جارسيا.

وعلى صعيد آخر اشار بعض شهود العيان الى ان المتمردين اطلقوا النار على طائرة هليكوبتر عسكرية اثناء محاولتها التحليق فوق السجن.

وكان سجن بافون الذي يشهد حركة التمرد الحالية، قد شهد حركة مماثلة في عام ١٩٨٤ اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص.

اغرب قضية احتيال في مصر:

نصب على الاهالي وتبرع للدولة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت الشرطة المصرية فجر اول امس القبض على متهم هارب، قام بعملية نصب كبرى. والمتهم صاحب دار للطباعة والنشر بمحافظة كفر الشيخ بالوجه البحري. وهو متهم بالنصب على اهالي قرى مركز البرلس، حيث جمع منهم ٤ ملايين جنيه اشترى بها ٤٠٠ فدان لاستصلاحها،

واوصى لاجهزة الدولة انه قد تبرع بها لخدمة الاقتصاد القومي واقامة اربع قرى تضم وحدات سكنية على هذه الاراضي.

واقترح النصاب ان تحمل القرى اسماء اللواء محمد نجيب اول رئيس لجمهورية مصر، والاقتصادي طلعت حرب والرئيس الراحل انور السادات والاديب الدكتور رشاد رشدي.

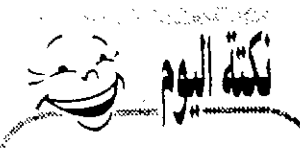
وتم القبض على المتهم في شقة بشارع عبد الخالق ثروت بوسط القاهرة وتبين انه هارب من ٥٧ سنة حبس في قضايا سابقة واصدار شيكات بدون رصيد واحيل المتهم الى النيابة التي تولت التحقيق.

انخفاض عدد ضحايا سيارات بريطانيا الى ادنى المعدلات

لندن - «الشرق الاوسط»:

انخفضت اعداد المصابين في حوادث السيارات في بريطانيا الى ادنى معدلاتها منذ الاعوام الخمسة والثلاثين الماضية. ومن المتوقع ان يصل اجمالي هذه الاعداد للعام الماضي ١٩٨٨ الى ٥ آلاف شخص وهو رقم يعد منخفضا بالقياس على اعدادهم في الاعوام السابقة ١٩٨٧، ١٩٨٦ والتي بلغت ٥٦٠٠ شخص و٥٣٠٠ شخص.

الجدير بالذكر ان عدد السيارات في عام ١٩٥٢ كان لا يتجاوز ٦ ملايين سيارة من جميع انحاء بريطانيا، زادوا خلال الاعوام الخمسة والثلاثين الماضية الى ٢٢ مليون سيارة وهو مجموعها الان.



نكتة اليوم

النمل والسكر

الاستاذ: اذا اخذنا مخلوطا من الملح والسكر فكيف تفصل بينهما.

التلميذ: نسلط عليه النمل ياكل السكر ويترك الملح.

من القارىء
محمد هشام كرواني

مع قهوة الصباح

الجائزة!

مجلة المدرسة كانت دائماً «المدرسة» الاولى لكبار الصحفيين، وكلنا حاولنا ان نصبح «صحفيين» على مستوى المدرسة.. وهذه قصة طريفة عن مجلة مدرسة في مقاطعة ويلز في بريطانيا.

اعلن المدرس المشرف على المجلة انه سيمنح جائزة قيمة لأحسن مقال يصله في اي موضوع سواء اكان هذا المقال عن موضوع ادبي او فني او بحث علمي.. الخ، ولأن الجائزة كما ألمح يمكن أن تكون جائزة مادية قيمة، فقد وصلت إلى إدارة المجلة آلاف من المقالات، وقد استغرق فحص هذه المقالات شهرين كاملين، حتى انتهت إدارة المجلة من المقال الفائز بالجائزة الأولى، واجتمعت إدارة المجلة في قاعة الاحتفالات بالمدرسة لاعلان اسم الفائز بالجائزة الأولى.

وبالطبع كان هناك عدد كبير جداً من التلاميذ ومن المدرسين وبدأ المشرف على المجلة ينوه بالمقالات الجيدة التي وصلته، وقال إن كتابها يبشرون بمستقبل كبير.

ثم اعلن اسم الفائز: بيتر هانز.

وقف بيتر هانز وتقدم من المنصة ووقف ناظر المدرسة ليقدم للتلميذ الجائزة المتوقعة. مد الناظر يده إلى التلميذ بمظروف كبير فاخذه بيتر وهو يشعر بامتنان شديد، ودوى التصفيق في القاعة، وعندما عاد بيتر إلى مقعده وفتح المظروف وجد فيه كتاباً كبيراً عنوانه: «كيف تكتب مقالاً جيداً»!!

وقد اصابت بيتر خيبة امل كبيرة.. ولكن الواقع أن هذه الجائزة أفضل من أي جائزة أخرى لشاب يريد ان يصبح صحفياً.

إن كتابة المقال من اصعب انواع العمل الصحفي.. وهناك فارق بين الحصول على خبر وكتابة موضوع.. وكتابة مقال.. فالاول يعتمد على العلاقات.. والثاني على النشاط.. والثالث على الثقافة والمران.. فهو إذن اصعبها جميعاً!!

عبد الله باجبير

اعادة زرع كف مقطوعة

جدة - ق.ن.أ: تمت بنجاح بمستشفى الملك فهد بجدة اجراء عملية جراحية مجهرية لاعادة زرع كف اليد اليسرى لعامل مصري بعد ان انفصل تماماً من المفصل اثر حادث مروري مروع.

وقد اجرى هذه العملية التي استغرقت خمس ساعات متواصلة فريق طبي سعودي نجحت مهمته بنسبة ١٠٠ في المائة.

لا تقرأ هذا الخبر

شيشاير (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

عثر المسؤولون في مركز اعتقال شيشاير على جثة النزيلة ليزا جوان كويلي (١٩ عاما) داخل زنزانتها بعد ان قامت بشنق نفسها اول من امس.

وقد وصف التقرير الصادر من وزارة الداخلية البريطانية في اعقاب الاعلان عن وفاة النزيلة ليزا كويلي الاوضاع في مركز اعتقال شيشاير بانه يتسم بالفوضى والهمجية وسوء المعاملة التي يلقاها النزلاء الامر الذي يعكسه تصعيد حالات الاستياء من القسوة التي يتلقونها على يدي حراسهم.

نفايات المصانع اليابانية ترفع نسب تلوث مياه الشرب

طوكيو - كونا: اعلنت الحكومة اليابانية امس انها سوف تفرض انظمة اشد على تلوث المياه في محاولة جادة لمنع انتشار التلوث الذي تسببه الصناعات المحلية.

وجاء تحرك الحكومة الجديد في اعقاب اجراء مسح شمل ٨ آلاف بئر لمياه الشرب كشف عن ان ٤ في المائة منها تحتوي على مستويات غير مأمونة من مادة تتراكلور ايثلين و٣ في المائة من مادة ترايكلورو ايثلين وهما مادتان كيماويتان تسببان السرطان رغم وجودهما في المياه التي تستعمل في الغسيل وصنع رقائق الكومبيوتر.

وتعتزم الحكومة اليابانية تعديل قانون الرقابة على تلوث المياه وتقديمه الى البرلمان لمنع التخلص من مياه الفضلات في باطن الارض.

منافق افندي

مافيش برسيم شم نسيم!

شم النسيم

